جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية
علم الاجتماع
علم اجتماع التربية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
صفاء حملاوي

يوم: 01/07/2019

دور الرياضة المدرسية في التقليل من العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر اساتذة التربية البدنية والرياضية بجامعة –ولاية الوادي-

---

لجنة المناقشة:

نجاة يحياوي	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
حنان مالكي	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
فتيحة طويل	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2018 - 2019

شكر وعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية، من وقفة نعود بها الى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة، مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد، لتبعث الامة من جديد.

وقبل ان نمضي؛ نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...

الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ...

الى جميع اساتذتنا الافاضل...

واخص بالتقدير والشكر مشرفتي: الدكتورة حنان مالكي

التي أقول لها بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "ان الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير".

الى من زرعوا التفاؤل في دربنا، وقدموا لنا المساعدات والأفكار والمعلومات، ربما دون ان يشعروا بدورهم في ذلك، فلهم مني كل الشكر والتقدير، واخص منهم:

جميلات فوج ثانية ماستر علم اجتماع التربية.

صفاء حملاوي

الإهداء

الى من جرع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب، الى من كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة، الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم،
الى القلب الكبير "ابي"
الى من ارضعتني الحب والحنان، الى رمز الحب وبسلم الشفاء، الى القلب الناصع البياض، الى ينبوع الصبر والتفاؤل والامل، الى كل من في الوجود، "امي الغالية"
الى سندي وقوتي وملاذي، الى من اظهروا لي ما هو أجمل من الحياة، الى القلوب الطاهرة والرقيقة الى والنفوس البريئة، رياحين حياتي اخوتي،
"شعيب، أيوب، اماني، طه"
الى الاخوات اللواتي لم تلدهن امي، الى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء، الى ينابيع الصدق الصافي الى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت، الى من عرفت كيف اجدهم وعلموني ان لا اضيعهم صديقاتي، "امينة، ايناس، مريم"
اهدي تخرجي وفرحتي لكل روح شاركتني بدعائها، "خالاتي"

صفاء حملاوي

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	
المقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	04
ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة	05
ثالثا: أهمية الدراسة	06
رابعا: أهداف الدراسة	06
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	06
سادسا: الدراسات المشابهة	10
الفصل الثاني: الرياضة المدرسية والنشاط الرياضي	
اولا: الرياضة المدرسية	
تمهيد	22
1 – تعريف الرياضة المدرسية	23
2 –أهمية وأهداف الرياضة المدرسية	24

3 –مبادئ وأغراض الرياضة المدرسية	32
4 – برنامج الرياضة المدرسية	34
5 – العوامل المؤثرة على الرياضة المدرسية	36
6 – معيقات الرياضة المدرسية	37
7 –الرياضة المدرسية في الجزائر	39
ثانيا: النشاط الرياضي	
1- تعريف النشاط الرياضي	40
2- أهمية النشاط الرياضي	41
3- أهداف النشاط الرياضي	42
4- تقسيم النشاط الرياضي	44
خلاصة	55
الفصل الثالث: العنف المدرسي	
تمهيد	**57**
أولا: الخلفية المعرفية للعنف	
1- تعريف العنف	58
2- بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم العنف	61
3- أشكال العنف وأنواعه ومظاهره	62

4- العوامل المؤدية للعنف	65
5- نظريات العنف	69
6- النتائج المترتبة عن العنف	73
ثانيا: العنف المدرسي	
1- تعريف العنف المدرسي	76
2- خصائص العنف المدرسي	77
3- أشكال ومظاهر العنف المدرسي	78
4- عوامل ومحددات العنف المدرسي	85
5- الاثار والنتائج المترتبة عن العنف المدرسي	92
6- بعض الآليات لعلاج العنف المدرسي في الجزائر	94
ثالثا: دور الرياضة المدرسية في التقليل من السلوك العدواني لدى التلاميذ	95
الفصل الرابع: الفصل التطبيقي	
تمهيد	99
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة	
1- مجالات الدراسة	100
2- المنهج المستخدم في الدراسة	102
3- تحديد عينة الدراسة	103

4- أدوات جمع البيانات	104
5-أساليب المعالجة الاحصائية	107
ثانيا: عرض وتحليل البيانات.	108
ثالثا: مناقشة النتائج	126
الخاتمة	130
قائمة المصادر والمراجع	133
الملاحق	

فهرس الجداول والأشكال

الرقم	عنـــــــاوين الجـــــــداول	الصفحة
1	يمثل نتائج العنف المدرسي في المجال السلوكي والتعليمي والانفعالي والاجتماعي.	93
2	يمثل المجال البشري للدراسة.	101
3	يمثل البطاقات الفنية للمتوسطات.	106
4	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.	108
5	يوضح رتبة المبحوثين.	109
6	يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين.	110
7	يوضح مدى تهذيب الرياضة المدرسية لسلوك التلاميذ.	111
8	يوضح مدى تحكم التلاميذ الذين يمارسون الرياضة المدرسية في انفعالاتهم.	113
9	يوضح مدى استعمال الكلمات البذيئة اثناء ممارسة النشاط الرياضي.	114
10	يوضح مدى معاقبة التلاميذ سيئي السلوك.	115
11	يوضح التمييز بين التلاميذ في المعاملة.	117

12	يوضح دور النشاط الفردي (العاب القوى) في التقليل من العدوان الجسدي.	118
13	يوضح دور النشاطات اللاصفية في الرياضة المدرسية في تهذيب سلوك التلاميذ.	119
14	يوضح دور الألعاب الرياضية الجماعية في التقليل من العدوان اللفظي.	120
15	وضح دور النشاطات الجماعية في التقليل التعصب.	121
16	يوضح مدى مساعدة الألعاب الفردية التلاميذ في تحسين قدراتهم مما يقلل عدوانيتهم.	122
17	يوضح مدى توليد النشاط الرياضي الجماعي للعنف.	124
18	يوضح مدى تنمية النشاط الرياضي للعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.	125

الرقم	**عنـــــــاوين الأشكال**	**الصفحة**
1	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.	108
2	يوضح رتبة المبحوثين.	110
3	يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين.	111
4	يوضح مدى تهذيب الرياضة المدرسية لسلوك التلاميذ.	112

5	يوضح مدى تحكم التلاميذ الذين يمارسون الرياضة المدرسية في انفعالاتهم.	113
6	يوضح مدى استعمال الكلمات البذيئة اثناء ممارسة النشاط الرياضي.	114
7	يوضح مدى معاقبة التلاميذ سيئي السلوك.	116
8	يوضح التمييز بين التلاميذ في المعاملة.	117
9	يوضح دور النشاط الفردي (العاب القوى) في التقليل من العدوان الجسدي.	118
10	يوضح دور النشاطات اللاصفية في الرياضة المدرسية في تهذيب سلوك التلاميذ.	119
11	يوضح دور الألعاب الرياضية الجماعية في التقليل من العدوان اللفظي.	120
12	وضح دور النشاطات الجماعية في التقليل التعصب.	121
13	يوضح مدى مساعدة الألعاب الفردية التلاميذ في تحسين قدراتهم مما يقلل عدوانيتهم.	123
14	يوضح مدى توليد النشاط الرياضي الجماعي للعنف.	124
15	يوضح مدى تنمية النشاط الرياضي للعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.	125

ملخص الدراسة:

يتمحور موضوع دراستنا حول دور الرياضة المدرسية في التقليل من العنف لدى التلاميذ، وكان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن دور الرياضة المدرسية في التقليل من العدوان اللفظي والجسدي والتعصب لدى التلاميذ في المرحلة المتوسطة. وكانت إشكالية الدراسة تتدرج تحت تساؤل رئيسي وهو: ما هو دور الرياضة المدرسية في التقليل من العنف لدى التلاميذ، اما فرضيات الدراسة فهي: للرياضة المدرسية دور في التقليل من العدوان اللفظي، كذلك للرياضة المدرسية دور في التقليل من العدوان الجسدي، وأخيرا للرياضة المدرسة دور في التقليل من التعصب.

حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد أجريت الدراسة على أساتذة التربية البدنية والرياضية والبالغ عددهم 10 أساتذة، وذلك باتباع طريقة الحصر الشامل نظرا لصغر عددهم. وتم الاعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات واستخدمنا دليل المقابلة الذي احتوى على 21 سؤال. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من بينها: ان للرياضة المدرسية دور في التقليل من العدوان اللفظي من خلال قدرة التلاميذ على التحكم في انفعالاتهم، كون الرياضة المدرسية تمتص طاقاتهم الزائدة، كذلك لها دور في التقليل من العدوان الجسدي لان التلاميذ المنخرطين فيها مسالمون ولا يحبذون العنف، كما ان المنافسات الرياضية تنمي روح التعاون والاحترام فيما بينهم وتزيدهم ثقة بأنفسهم مما تجعلهم يتخلصون من الضغوطات ويتجنبون العنف والانحراف. اما دورها في التقليل من التعصب فكان عن طريق اجتماع التلاميذ في فريق واحد دون وجود للتعصب في اللون او العرق او المستوى الدراسي او الاجتماعي، وانعدام الانانية لان الرياضة المدرسية توطد العلاقات بين التلاميذ من خلال تعاونهم من اجل تحقيق أهدافهم.

مقدمة

مقدمة:

إن مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي التي تساعد الفرد على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته، فهي التي تتلقاه ومنذ ولادته(الأسرة)، وتعمل على حمايته وتربيته وفق ثقافة وفلسفة المجتمع الذي ينتمي إليه، من خلال تنميته من مختلف النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى تلقينه مختلف العلوم والمعارف التي تسمح له بالانخراط في الحياة الاجتماعية والمشاركة في بناء مجتمعه وحمايته، عبر مجموعة من القيم التي يتلقاها من خلالها خاصة الأسرة والمدرسة، هاته الأخيرة التي تعتبر المؤسسة التربوية الثانية بعد الاسرة، والتي أنشاها المجتمع وأوكل إليها مهمة تنشئة الأجيال الصاعدة عبر مراحل تعليمية مختلفة، وتنمية شخصياتهم تنمية متكاملة وجعلهم أفراد صالحين في المجتمع، وبما انها بيئة تساهم في تنشئة الطفل فإنه يقع على عاتقها جانب كبير من التربية وتعديل سلوكات التلاميذ وفق متطلبات كل مرحلة عمرية، ومن المشكلات التي تواجهها المؤسسات التربوية عامة والمدرسة خاصة؛ العنف والذي أضحى متفشيا بصورة واضحة وخطيرة وملفتة للانتباه خاصة في المرحلة المتوسطة، وأصبح محور اهتمام وانشغال القائمين على المنظومة التربوية من مشرعين واداريين وأساتذة وحتى أولياء، فنتيجة التطور التكنولوجي الذي صحبه تغير في جميع مناحي الحياة الاجتماعية، وبالمقابل ومع تطور البحوث والدراسات في العلوم النفسية وعلوم التربوية والعلوم الاجتماعية، ظهرت الضرورة وراء البحث على آليات لمواجهة ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية، خاصة في المرحلة المتوسطة لم تتميز به المرحلة العمرية التي يكون فيها التلاميذ ألا وهي مرحلة المراهقة وأهميتها في شخصية التلميذ وتحديد مستقبله الاجتماعي والنفسي، وهنا أولت وزارات التربية والتعليم عامة اهتماما كبيرا من خلال وضع برامج تعمل على الحد من هذه الظاهرة، والاستعانة بالرياضة المدرسية لمواجهة انتشار هاته الظاهرة، لم للرياضة من فوائد لملأ فراغ التلميذ من جهة ومساعدته على التخلص من الضغوطات والمكبوتات النفسية، لم أثبتته الدراسات النفسية والاجتماعية والرياضية لدور الرياضة المدرسية

في التقليل من الظواهر السلبية عامة والعنف بصفة خاصة. وعلى هذا جاءت دراستنا هاته لتسليط الضوء على دور الرياضة المدرسية في التقليل من العنف لدى التلاميذ.

وجاءت الدراسة في أربعة فصول، حيث تناول الفصل الأول والتمهيدي بالإطار المنهجي للدراسة، وتضمن إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهميتها وأهدافها، تحديد المفاهيم والدراسات المشابهة.

ثم الفصل الثاني والذي تناولنا فيه الرياضة المدرسية والنشاط الرياضي، من خلال التعرف على مفهوم الرياضة المدرسية أهميتها وأهدافها، مبادئها واغراضها، برنامجها وكذا العوامل المؤثرة عليها، ومعيقاتها والرياضة المدرسية في الجزائر. كذلك تطرقنا الى النشاط الرياضي تعريفه، أهميته وأهدافه وتقسيماته.

أما الفصل الثالث فقد تطرقنا فيه الى العنف المدرسي من خلال التعرف على الخلفية المعرفية للعنف: مفهومه والمفاهيم المرتبطة به، اشكاله والعوامل المؤدية له، نظرياته المفسرة والنتائج المترتبة عنه، كذلك تطرقنا الى العنف المدرسي من خلال التعرف على مفهومه ومظاهره، خصائصه واشكاله، مظاهره والعوامل المؤدية له، محدداته والاثار المترتبة عنه وطرق علاجه.

في حين عالجنا في الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة، من خلال تحديد مجالات الدراسة: المجال الزمني، المجال المكاني، المجال البشري، وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات، فعرض وتحليل البيانات وأخيرا مناقشة النتائج. وختمنا الدراسة بخاتمة وقائمة بالمراجع المعتمدة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

أوكل المجتمع مهمة التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات اجتماعية خاصة، كالأسرة والمدرسة، ففي السابق كانت الأسرة هي التي تقوم بكل الأدوار والوظائف، ولكن بعد التغير الاجتماعي والتكنولوجي وتقدم العلم، أصبح من المستحيل على الأسرة أن تقوم بدور التعليم، وهنا أصبح من الضروري إيجاد مؤسسة تربوية أخرى تتولى مهمة التعليم وتكمل الأسرة في وظيفة التربية، وهنا ظهرت المدرسة. فهي المؤسسة الثانية بعد الأسرة، تقوم بتعليم الأبناء وتلقينهم مختلف العلوم من خلال مناهج دراسية خاصة، تحاول من خلالها تربية النشء وتكوينه، وفق مبادئ وتقاليد المجتمع الذي ينتمي إليه، وتحتوي هذه البرامج على مواد دراسية مختلفة، كالعلوم والرياضيات والفيزياء والآداب والرياضة، هاته الأخيرة عرفت في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا من طرف المؤسسات التربوية، لم لها من أهمية في تكوين شخصية المتمدرسين ولضمان سلامتهم الجسدية والعقلية، ولان هذه الرياضة تمارس من طرف التلاميذ داخل المؤسسة التربوية وخارجها، أطلق عليها بالرياضة المدرسية.

وتحاول المؤسسات التربوية من خلال الرياضة المدرسية ، وفق برنامج خاص مهيأ يناسب كل مرحلة عمرية، غرس مبادئ المواطنة والهوية في المتمدرس، والقضاء على مختلف السلوكيات السلبية، كون الرياضة من أهم مبادئها الصدق والأمانة والروح الرياضية، وشعارها العقل السليم في الجسم السليم، وفيها أيضا ينفس المتمدرس عن الضغوطات التي يتعرض لها طيلة ساعات الدراسة الطويلة، وحتى من بعض المشكلات النفسية والعاطفية خاصة أثناء فترة المراهقة، كالتنمر والعنف، هذا الأخير الذي أصبح شائعا في جميع المؤسسات التربوية وفي جميع الأطوار التعليمية خاصة المرحلة المتوسطة، الذي يعتبر من الصفات غير المقبولة اجتماعيا، وهو سلوك يصدر من التلميذ داخل الوسط المدرسي بهدف إلحاق الأذى بأحد زملائه أو معلميه أو ممتلكات المؤسسة ، ويتسبب في حدوث مشكلات نفسية أو مادية، أو اعتداء لفظي بالتهديد أو المشاغبة، وتعتبر البيئة المدرسية العامل الأساسي والمهم الذي يؤدي

إلى ظهور العنف، ونموه بين أفرادها، عن طريق القسوة والتجبر في معاملة التلاميذ عند وقوعهم في الخطأ باستخدام العقاب اللفظي أو البدني، دون مراعاة لسنه وحالته النفسية ووضعه بشكل عام، وتزايد التوتر بين التلاميذ وتنامي الاحتكاك فيما بينهم، إضافة إلى تقليص الحصص الترفيهية من الجدول المدرسي.

فالرياضة المدرسية تهيئ للمتمدرسين فرص صرف الطاقة الزائدة بشكل ايجابي، وتزيل التوترات النفسية والعدوانية، كونها مادة تربوية يتفاعل فيها التلاميذ مع الأستاذ لما تحتويه من ميزات خاصة في المجال النفسي والتربوي، وبالتالي التقليل من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي:

ما هو دور الرياضة المدرسية في التقليل من العنف لدى التلاميذ؟

وكفرضية عامة لهذه الدراسة:

تقلل الرياضة المدرسية من ظاهرة العنف لدى التلاميذ.

أما الفرضيات الجزئية:

1. للرياضة المدرسية دور في التقليل من العدوان اللفظي.
2. للرياضة المدرسية دور في التقليل من العدوان الجسدي.
3. للرياضة المدرسية دور في التقليل من التعصب.

ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

اهتمامي بالموضوع، ورغبتي الشديدة في دراسته، لما له من أهمية بالغة، يضيفها إلى المجال التربوي، ونظرا لتفشي ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية، والمشاكل التي تنتج عنها، من عدوانية وتعصب من طرف التلاميذ. إضافة إلى عدم إعطاء الرياضة المدرسية مكانتها وأهميتها في المدارس، رغم ما تقدمه في تنمية القدرات الجسمية، والعقلية، والنفسية للتلاميذ،

وتساعدهم على تعديل سلوكهم غير السوي، وتجنب مظاهر العنف داخل المؤسسة وخارجها. هذا ما دفعني للخوض في هذا الموضوع، ومعرفة ما يشوبه من غموض.

ثالثا: أهمية الدراسة

تكتسي أهمية دراستنا هاته، من تفشي ظاهرة العنف المدرسي من جهة، وأهمية الرياضة المدرسية من جهة أخرى، وما تشكله هذه الظاهرة من خطر على التلاميذ بصفة خاصة، والمجتمع بصفة عامة، كون التلاميذ هم جيل المستقبل، يعتمد عليهم المجتمع في تطوره ورقيه. حيث تعد ظاهرة العنف المدرسي من المشاكل العويصة التي أصبحت تعاني منها المنظومة التربوية، وتكمن خطورته في العدوان وعدم التقبل والنبذ من المجتمع، وانتهائها بالتأثير على تحصيل التلاميذ، وأخلاقهم، وأدوارهم الاجتماعية. حيث أولت وزارة التربية والتعليم في السنوات الأخيرة، أهمية بالغة للرياضة المدرسية كونها وسيلة للكشف عن السلوك العدواني للتلاميذ ومحاولة تعديله، ومعرفة السلوك الايجابي لديه وتعزيزه.

رابعا: اهداف الدراسة

- ❖ الوقوف على دور الرياضة المدرسية في التقليل من العدوان اللفظي.
- ❖ الوقوف على دور الرياضة المدرسية في التقليل من العدوان الجسدي.
- ❖ الوقوف على دور الرياضة المدرسية في التقليل من التعصب.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

1. العنف المدرسي:

لغة: يرجع أصل الكلمة إلى عَنُفَ، ويقال عَنُفَ به وعليه، يعنف عنفا. أي استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون، من شانه التأثير على إرادة فرد ما. (بدوي،1982،ص441).

اصطلاحا: يعرفه العريني، بكونه كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك، أو فعل، يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب، أو السب، وإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، ويكون هدف الفعل هو تحقيق المصلحة. (الشهيري،2003،ص 25).

كما يعرف العنف المدرسي بأنه: السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب، والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، والموجه ضد المجتمع المدرسي، بما يشمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية، والذي ينجم عنه ضرر معنوي أو مادي. (فريجة،2012،ص ص 71- 72).

ويعرف أيضا على أنه: سلوك هدام خارج على سلوك المجتمع وتقاليده، يقوم به الطالب لإلحاق الأذى بزميل له أو بشخص آخر عن طريق الجرح، أو من خلال السخرية من هذا الشخص، وهو يكشف عن الرغبة في إيذاء الآخرين، وفرض النفوذ عليهم. وله جانبان: جانب مادي وآخر معنوي. (الصرايرة،2009،ص140).

كما يعرف بأنه: أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها. (الحوامدة،2007،ص99).

التعريف الإجرائي: العنف المدرسي هو كل سلوك أو فعل، يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ، يتسم بالعدوانية ضد تلميذ آخر أو أستاذ، ويتضمن الاعتداء الجسمي أو اللفظي من مشاجرات وتهديدات، والاعتداء على ممتلكات التلاميذ أو المؤسسة التربوية، وقد تنجم عنه أضرار جسمية أو مادية أو نفسية.

2 . الرياضة المدرسية:

تعرف على أنها: نظام تربوي قائم بذاته، يهدف إلى تنمية الفرد ككل متكامل، بإكسابه اللياقة البدنية العامة، وصقل قواه العقلية والفكرية، وتهذيب سلوكه العام، وضبط مظاهره الانفعالية

والنفسية وتعديل ميوله ونزعاته الطفولية، وتوجيه دوافعه الأولية، والرقي بالقيم والمبادئ الاجتماعية المقبولة، ثم السمو بالمعايير الأخلاقية. (أبوعاشور،عبيدات،2016، ص ص666-667).

كما تعرف بأنها: مجموعة الأنشطة الرياضية التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية، وهي تنمية قدرات المتعلمين وصقل مهاراتهم الرياضية. (محمد،2012،ص5).

وفي تعريف آخر فإنها تعد جملة من الوسائل الفعالة لتكوين وتربية الناشئة، وكونها فرصة طيبة للقاء والتواصل والاندماج، وتبادل الخبرات وتعلم العادات الصحية وترسيخها، لتحقيق توازن نفسي ووجداني، لتجنيبهم آفات الانحراف مما يعود بالنفع عليهم، لأنها تساعدهم على الدراسة والتحصيل، وتجعلهم مواطنين صالحين لأنفسهم ولأسرهم ومجتمعهم. (الخولي،1978،ص38).

التعريف الإجرائي: الرياضة المدرسية، هي امتداد للحصص التعليمية، وهي عبارة عن أنشطة منظمة تمارس داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، في شكل منافسات تكون بين الأقسام او المدارس، تهدف إلى إكساب التلميذ اللياقة البدنية، وتنمية قدراته العقلية، وتعديل سلوكه الانفعالي والنفسي، وتدعيم مواهبه، وكذا غرس المبادئ الأخلاقية والاجتماعية في التلميذ.

3 . **المدرسة:**

لغة: هي اسم مشتق من درس ودرس وتدريس ومدرس، ودارس ومدروس، وتعني الموقع الذي يجتمع فيه فرد بمعلم لاكتساب المعرفة والخبرة.

اصطلاحا: هي المنشاة أو المنظمة، التي تتم من خلالها العملية التعليمية، سواء في شكل روضة أطفال أو مدرسة أو معهد أو كلية أو مركز تعليمي، ولكل مدرسة أهداف ومناهج وبرامج وخدمات، وكذا أدوات وغيرها. (ايت حمودة،1997،ص17).

وتعرف أيضا بأنها: المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد المؤسسة الأولى (الأسرة) في الأهمية، ومؤسسة متخصصة أنشأها المجتمع لتربية أفراده وتعليمهم، وهي أيضا مجتمع مصغر يشبه المجتمع الكبير، لأنها تضم داخلها مجموعة من الأنشطة والعلاقات الاجتماعية المتعددة، وعلاقتها بالمجتمع علاقة متبادلة، كما تعتبر وسطا تربويا تتميز عن الأوساط الاجتماعية الأخرى، نظرا لخبراتها التربوية المقصودة، كما تساهم في بناء النظام الاجتماعي. (يحياوي،2014،ص58).

وعرفت بأنها: المؤسسة التربوية التي يقضي فيها الأطفال معظم أوقاتهم، وهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة، وتهيؤهم للدراسة والعمل، وتعدهم لاكتساب مهارات أساسية في ميادين مختلفة من الحياة، وهي توفر الظروف المناسبة لنموهم جسميا وعقليا واجتماعيا. (زعيمية،2013،ص20).

فالمدرسة مؤسسة تعليمية وتربوية، أنشأها المجتمع بهدف تربية وتعليم أطفاله، يتعلمون فيها مختلف العلوم، وتكون الدراسة بها عبر عدة مراحل وهي: المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ويلتحق بها التلاميذ في سن السادسة. فالمدرسة هي اللبنة الأساسية في المجتمع، تخلق أجيال تنهض بالأمة وتواكب العلم والتطور والحضارة.

4 . مرحلة التعليم المتوسط:

اصطلاحا: هي مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية، حيث تقع هذه المرحلة في موقع حساس في عملية التعليم، تمتد من السنة الأولى إلى الرابعة متوسط، فهي تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي وقبل التعليم الثانوي. (صلحاوي،2017،ص19).

وهي عبارة عن مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، مدتها 4 سنوات بعد أن كانت 3 سنوات، يلتحق بها التلاميذ الذين انهوا المرحلة الابتدائية والتي مدتها 5 سنوات بدلا من 6 سنوات. (بومعراف،سعيدي،د س ن).

التعريف الإجرائي للمدرسة المتوسطة: المدرسة المتوسطة هي إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية، وهي مؤسسة عمومية، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يرتادها التلاميذ بعد تحصلهم على شهادة التعليم الابتدائي، وتتراوح أعمارهم ما بين 11و15 سنة، يتلقون فيها مختلف المعارف والعلوم من مقررات وبرامج تعليمية متنوعة، مدة الدراسة فيها أربع سنوات، وتنتهي باجتياز شهادة التعليم المتوسط.

سادسا: الدراسات المشابهة

إن الهدف من استعراض الدراسات السابقة هو تعريف القارئ بموضوع الدراسة وكيف تم دراسته مسبقا، وإعطاء انطباع عن العلاقة بين بين المتغيرات التي تمت دراستها، وتقوم بتزويد الباحث بمعلومات حول الموضوع المراد اجراؤه وتطبيقه، حيث تعطي الدراسات السابقة والمشابهة للباحث الأساس الذي تؤسس عليه المشكلة. وتبرز أهميتها في إعطاء الباحث الماما كاملا وشاملا بالموضوع الذي يكون بصدد دراسته، فتجميع المعلومات من مصادرها والمتنوعة والمختلفة يساعد وبشكل كبير في سبر اغوار الموضوع والوصول الى ادق تفاصيله ونتائجه.

وسوف نعرض أربعة دراسات مشابهة والتي تتناول المتغيرات التي لها صلة وثيقة بدراستنا.

الدراسة الأولى:

أ- معلومات بيبليوغرافية:

- ❖ عنوان الدراسة: الرياضة المدرسية الجزائرية في جانبها التكويني بين الواقع والمأمول.
- ❖ الباحث: بوغربي محمد.
- ❖ الدرجة العلمية: ماجستير.
- ❖ إشراف: عبد اليمين بوداود.
- ❖ معهد: التربية البدنية والرياضية.
- ❖ جامعة الجزائر

❖ السنة الجامعية :2004-2005.

ب- المحتوى:

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في:

❖ ما هو واقع التكوين المتعلق بالحكام المتمدرسين في الرياضة المدرسية الجزائرية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

❖ ما مدى مساهمة الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية في عملية تكوين الحكام المتمدرسين؟

❖ كيف يمكن ان تساهم الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية في عملية تكوين الحكام المتمدرسين؟

❖ ماهي الأسباب التي تعيق عملية التكوين للحكام المتمدرسين في الرياضة المدرسية؟

وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

معرفة وتحديد الهيئات الرياضية المسؤولة عن قطاع الرياضة المدرسية في الجزائر ومقارنتها بالهيئات الرياضية بفرنسا، ومن ثم التوصل الى فارق التطور في مجال الرياضة المدرسية من الناحية التكوينية بين هاتين الهيئتين.

وهدفت الدراسة الى:

❖ توضيح الفروق الموجودة بين الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية والاتحاد الوطني للرياضة المدرسية بفرنسا.

❖ الحدود الزمنية: بدأت هذه الدراسة من 2004/02/23، واستغرقت إلى2004/06/27.

- ❖ الحدود المكانية: شملت ثانويات العاصمة التي تم زيارتها عند توزيع الاستبيان الاولي وكذا الثانويات التي تم توزيع الاستبيان المغلق بها على عينة البحث (الأساتذة)، في كل من البويرة، الجزائر العاصمة، وتسمسيلت.

منهج الدراسة وأدواته: اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث عدة أدوات لقياس المتغيرات التالية:

- ❖ الاستبيان
- ❖ المقابلة المقننة
- ❖ عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية تتمثل في أساتذة التربية البدنية والرياضية، وتم تطبيق عينة قوامها 56 أستاذ.

أساليب المعالجة الاحصائية: وهي

- ❖ التكرارات، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، اختبار كاي مربع، معامل التوافق.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أظهرت النتائج وجود فروق فيما يخص عدد الممارسين حسب كل نشاط رياضي، وكذا عدد الشباب الرسميين المكونين وسط الهيئتين الرياضيتين الجزائرية والفرنسية، وهذا في جميع الأنشطة الرياضية الخمسة، ولصالح الاتحاد الوطني للرياضة المدرسية.

واظهرت النتائج أيضا وجود فروق في عدد الحكام المكونين حسب كل نشاط رياضي، حيث ان التكوين وسط الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، يقتصر على خمسة نشاطات رياضية (رياضة فردية واحدة، وأربع أنشطة جماعية) والمكونين هم

حكام شباب متمدرسين، بينما التكوين وسط الاتحاد الوطني للرياضة المدرسية يتمثل في تكوين الشباب الرسميين.

الدراسة الثانية:

أ-معلومات بيبليوغرافية:

- ❖ عنوان الدراسة: اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية.
- ❖ الباحثة: صلحاوي حسناء.
- ❖ الدرجة العلمية: دكتوراه.
- ❖ إشراف: شعباني عبد المالك.
- ❖ قسم: العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ❖ كلية: العلوم الاجتماعية.
- ❖ جامعة محمد خيضر بسكرة.
- ❖ السنة الجامعية :2016-2017.

ب -المحتوى:

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في:

- ❖ ما هي العوامل المؤثر في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة في المناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية.
- ❖ ويتفرع عنه الفرضيات التالية:
- ❖ للمستوى التعليمي للأسرة دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية.
- ❖ للمستوى الثقافي للأسرة دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية.
- ❖ للمرحلة العمرية دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية.

وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ❖ الكشف عن الاتجاهات النفسية لتلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية باعتبار التلميذات والتلاميذ هم محور العملية التربوية.
- ❖ تمكين القارئ من معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في ادماج تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة في الجماعة الواحدة، والحد من ظاهرة العزلة والانطواء.

وهدفت الدراسة الى:

- ❖ التعرف على طبيعة اتجاهات تلميذات المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية.
- ❖ محاولة عرض اهم المؤثرات التي نقوم بها بتكوين الاتجاه لدى التلميذات نحو حصة التربية البدنية والرياضية.
- ❖ تشخيص الاتجاهات نحو حصة التربية البدنية والرياضية والتعبير عنه كميا قصد التعرف على طبيعة التأثير القائمة بينهما.
- ❖ الحدود الزمنية: بدأت هذه الدراسة من شهر ماي 2013، الى غاية فيفري2017.
- ❖ الحدود المكانية: بعض متوسطات ولاية بسكرة ريف وحضر.

منهج الدراسة وأدواته:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث عدة أدوات لقياس المتغيرات التالية:

- ❖ استمارة المقابلة.
- ❖ عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في تلميذات المرحلة المتوسطة –سنة رابعة متوسط–في ولاية بسكرة، وبلغ عدد افراد المجتمع حسب احصائيات شهر أكتوبر 2016 الى 7437 تلميذة.

أساليب المعالجة الاحصائية: وهي

- ❖ التكرارات، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أظهرت نتائج الدراسة ان للمستوى التعليمي للأسرة دور في اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية، ومن خلال ذلك تبين النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

- ❖ ان المستوى التعليمي للأسرة هو وسيلة من وسائل تكوين اتجاه الأبناء (التلميذات).
- ❖ يساعد المستوى التعليمي الاسري على حفاظ التلميذات على المراتب الدقيقة في اتجاهاتهن نحو حصة التربية البدنية والرياضية دائما.
- ❖ المستوى التعليمي للأسرة له فوائد كبيرة على اتجاهات التلميذات نحو الحصة.
- ❖ المستوى التعليمي للأسرة أساس تميز التلميذات المراهقات.

كما أظهرت ان للمستوى الثقافي للأسرة دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية من خلال ذلك تبين النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

- ❖ للعادات والتقاليد دور كبير في تكوين اتجاه تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية نحو حصة التربية البدنية والرياضية.
- ❖ لثقافة الاسرة عامل رئيسي في تكوين اتجاه تلميذات المراهقة في المرحلة المتوسطة.
- ❖ التواصل الثقافي الفعال بين اسرة التلميذات والمدرسة يلعب دور كبير في تعزيز الاتجاهات نحو الحصة.

هذا وقد بينت نتائج الدراسة ان للمرحلة العمرية دور في تكوين اتجاه تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية، وتوصلت الى ما يلي:

- ان المرحلة العمرية وخصائص التلميذات–المرحلة المتوسطة–تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال المعتمدة بين الاسرة والمدرسة.
- تبرز المرحلة العمرية ميول تلميذات المرحلة المتوسطة بشكل كبير نحو حصة التربية البدينة والرياضية.
- للمراهقة دور كبير في تكوين اتجاهات مختلفة خاصة لحصة التربية البدنية والرياضية، تخدم التلميذات بصفة خاصة.
- تمنح حصة التربية البدنية والرياضية روح التعاون مع الاسرة والمعلمين قصد تحقيق اهداف مشتركة، وتجاوز بعض الصعوبات التي تعيق مسار التلميذات.

الدراسة الثالثة:

أ –معلومات بيبليوغرافية:

- عنوان الدراسة: أسباب سلوك العنف الموجه ضد المعلمين والاداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.
- الباحث: خالد الصرايرة.
- المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد 05، عدد02.
- السنة الجامعية :2009.

ب –المحتوى:

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة وجود الأسباب المؤدية بالطلبة الذكور في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والاداريين؟

- ❖ لا توجد فروق دالة احصائيا على درجة وجود الأسباب المؤدية بالطلبة الذكور في المدارس الثانوية الحكومية في الادن لممارسة العنف الطلابي تعزى لطبيعة المهنة والمنطقة الجغرافية.

وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

كونها من الدراسات التي تصدت بالتحديد لدراسة أسباب ظاهرة العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والاداريين في مدارس الذكور الثانوية في الأردن ورصدها، كما تنبع أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته بالبحث والتحليل ومن طبيعة الفئة المدروسة واهميتها، وتعدد العوامل التي تكمن وراء تنامي هذه الظاهرة، كما ان أهمية هذه الدراسة تتضح من خلال تحديد درجة وجود الدوافع الكامنة المؤدية بالطلبة الى ممارسة سلوك العنف ضد المعلمين في المدارس، وإلحاق الضرر بهم وبممتلكاتهم الشخصية والمدرسية.

وهدفت الدراسة الى:

الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن، لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والاداريين.

خطة الدراسة:

منهج الدراسة وأدواته:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث عدة أدوات لقياس المتغيرات التالية:

- ❖ الاستبيان.
- ❖ المقابلة.
- ❖ عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من 1100 فردا منهم 100 إداريا و200 معلما و800 طالبا، تم اختيارهم بطريقة عنقودية عشوائية طبقية.

أساليب المعالجة الاحصائية: وهي

- التكرارات، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أظهرت النتائج ان درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والاداريين كانت متوسطة، وقد جاء ترتيب هذه الأسباب من وجهة نظر جميع افراد عينة الدراسة على النحو الاتي: الأسباب الخارجية (السياسية والإعلامية) في الدرجة الأولى، ومن ثم الأسباب المدرسية، وتليها الأسباب النفسية (التي تعود للطلبة واسرهم).

الدراسة الرابعة:

أ-معلومات بيبليوغرافية:

- عنوان الدراسة: دور التربية البدنية والرياضية في الحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، دراسة ميدانية على عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط لبعض متوسطات مدينة بسكرة.
- الباحثان: احمد فريجة، ياسمين رزوق.
- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، العدد 20.
- السنة الجامعية: 2016.

ب -المحتوى:

ويتفرع عنه الفرضيات التالية:

- تنمية الجانب البدني في حصة التربية البدنية والرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي.

- ❖ تنمية الجانب المعرفي في حصة التربية البدنية والرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي.
- ❖ تنمية الجانب النفسي في حصة التربية البدنية والرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي.
- ❖ تنمية الجانب الاجتماعي في حصة التربية البدنية والرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي.

وتكمن أهمية واهداف الدراسة فيما يلي:

أهمية التربية البدنية والرياضية ودورها في الحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي التلاميذ، فنظرا للانتشار الواسع لظاهرة العنف في المؤسسات التربوية، الناتجة عن مشكلات في المجال التربوي، كمشكلة الرسوب المدرسي، التسرب المدرسي، التأخر الدراسي، وتوترت بذلك العلاقات داخل المدرسة، كما انها سببت العديد من الآفات الاجتماعية كتعاطي المخدرات وللمساهمة في حل هذه الظاهرة عملت وزارة التربية الوطنية على تدعيم مادة التربية البدنية والرياضية والذي يتوقع ان تساهم في الحد منها. والهدف الأساسي للتربية هو تحقيق والنمو والتكامل والازدهار. والتعرف على الدور الإيجابي للتربية البدنية والراضية في الحد من العنف في الوسط المدرسي من خلال تحقيق اهداف التربية البدنية والرياضية.

خطة الدراسة:

منهج الدراسة وأدواته:

- ❖ الحدود البشرية: مجتمع الدراسة الذي نعمد الى جمع المعلومات هو تلاميذ سنة رابعة متوسط ببعض متوسطات بلدية بسكرة، حيث كان عدد التلاميذ 671 تلميذ.

- ❖ الحدود المكانية: مجال الدراسة هي المتوسطات الاتية: رميشي محمد، خولة بنت الازور، الاخوة قروف، حمودي محمد الصغير، احمد رضا حوحو، طيبي عبد الرحمان سيدي غزال.

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث عدة أدوات لقياس المتغيرات التالية:

- ❖ الاستبيان.
- ❖ عينة الدراسة: تم استخدام العينة العشوائية البسيطة.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

ان التربية البدنية والرياضية تحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي وهذا ما أكد عليه التلاميذ من خلال استمارة البحث الموجهة لهم، وقد استخلصت ان أهمية التربية البدنية والرياضية تقودنا الى وضع الأهداف التي تعبر عن مفاهيم واتجاهات النظام التربوي، وتعمل في سبيل تحقيقها وانجازها، ومن خلالها تبرز المهنة وجودها وتوضيح وظائفها ومجالات اهتمامها، تتفق بداية مع اهداف التربية في تنشئة واعداد المواطن الصالح بطريقة متوازنة، متكاملة وشاملة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ❖ استفدنا من الخلفية النظرية للدراسات المشابهة في تحديد مفاهيم الدراسة وضبطها، والاعتماد عليها كمراجع أساسية في الدراسة الحالية.
- ❖ كما تم المقارنة بين الدراسات المشابهة والدراسة الحالية في بعض النتائج المتوصل إليها، والتعليق عليها وتفسيرها.
- ❖ كما ساعدنا الدراسات المشابهة في ضبط بنود دليل المقابلة، وتفسير بعض نتائجها.

الفصل الثاني

الرياضة المدرسية

تمهيـــد:

تعتبر الرياضة عامة والرياضة المدرسية خاصة من الممارسات التي تكسب المتمدرسين جسما سليما وعقلا سليما، مما يسمح لهم باستيعاب دروسهم وزيادة تحصيلهم الدراسي بصورة أفضل، بالإضافة إلى دورها في إعداد شخصية الفرد عامة، والتي تتشكل خلال مختلف مراحله العمرية، فهي تعمل على تكوين الناحية البدنية والانفعالية والاجتماعية حد السواء، وعلى هذا اجتهد العلماء والباحثين في مجال التربية البدنية على اعداد برامج تربوية هادفة تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكيات التلاميذ عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية السليمة للوصول إلى أعلى لمستويات الرياضية وفق المعايير الوطنية والعالمية.

ومن خلال هذا الفصل، سوف نحاول التعرض لماهية الرياضة المدرسية مرورا بالنشاط الرياضي أهميته وأنواعه.

أولا: الرياضة المدرسية:

قدم كثير الباحثين تعاريف عديدة ومتنوعة للرياضة المدرسية، نذكر منها:

1.1.تعريف الرياضة المدرسية: من أبرز مفاهيم الرياضة المدرسية ما يلي:
الرياضة المدرسية هي مجموعة الأنشطة الرياضية التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية. (بن هادية،1988،ص596). وتعرف أيضا على أنها: تنمية قدرات المتعلمين وصقل مهاراتهم الرياضية. ونعني بها أيضا كافة الفعاليات التي تتطلب نشاطا عضويا فكريا لدى الصغار. (منصوري،1980،ص61).

أما الباحث أمين أنور الخولي فيعرف الأنشطة الرياضة المدرسية بأنها: "جملة من الوسائل الفعالة لتكوين وتربية الناشئة، كونها فرصة طيبة للقاء، والتواصل، والاندماج، وتبادل الخبرات وتعلم العادات الصحية وترسيخها، لتحقيق توازن نفسي ووجداني لتجنيبهم آفة الانحراف مما يعود بالنفع عليهم، لأنها تساعدهم على الدراسة والتحصيل، وتجعلهم مواطنين صالحين لأنفسهم ولأسرهم ولمجتمعهم. (الخولي،1996،ص38).

وتعرف كذلك بأنها: تلك العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني وإثراء الجوانب البدنية، والقلية، والاجتماعية، والوجدانية للفرد باستخدام النشاط البدني كأداة لتحقيق أهدافها. (العون،2017،ص117).

ويعرفها الباحثان: الرياضة المدرسية لا غنى عنها في بناء اجسام وعقول ومهارات الأطفال والنشء والشباب، وهي المقدمة الأولى لأي بناء رياضي وفكري في المجتمعات الحديثة. لم تعد النظرة لها مجرد تقوية العضلات ورفع مستوى اللياقة لأجل الفوز بالكأس، بل ان الامر تجاوز ذلك بحيث انها أصبحت تساعد في حل المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية. (موفق،بن سايح،2015،ص127).

إذن؛ فالتربية الرياضية المدرسية، هي جزء لا يتجزأ من التربية العامة، وهي تعمل على تحقيق النمو الشامل والمتزن للتلميذ، لأنها لا تهتم بتربية البدن فقط كما كانت قديما، إنما

تطورت بتطور التربية، فارتبطت الرياضة بمختلف العلوم الأخرى، كالعلوم البيولوجية، والفيزيولوجية والطبية، التي أجمعت بالإضافة إلى غيرها من الأبحاث العلمية، على أن التربية الرياضة تهتم بالفرد من كل جوانبه البدنية، النفسية، العقلية، الاجتماعية والثقافية، فهي عبارة عن مجموعة الأنشطة الرياضية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، تهتم بالتلاميذ من كافة الجوانب، البدنية والنفسية والعقلية، وتساعدهم على تنمية قدراتهم وميولاتهم، واندماجهم في المجتمع، كما تسعى إلى تعديل سلوكهم ومساعدتهم على فهم أنفسهم، من خلال تلقينهم القيم والمعايير المجتمعية.

2.1.أهمية وأهداف الرياضة المدرسية:

أ. أهمية الرياضة المدرسية:

للرياضة المدرسية أهمية كبيرة على مستوى التلميذ والمجتمع ككل، فهي تساعد على تحسين الأداء الجسماني للتلميذ واكتسابه للمهارات الأساسية وزيادة قدراته الجسمانية الطبيعية، أما الخبرات الأساسية لممارسة الأنشطة الرياضية، تمد التلميذ بالمتعة من خلال الحركات التي يؤدى في المسابقات والتمرينات الرياضية التي تتم من خلال تعاون التلميذ مع الآخرين أو منفردا، أما المهارات التي تتم باستخدام أدوات، خلال التدريب أو باستخدام أجهزة سواء كبيرة أو صغيرة، تؤدي إلى اكتساب المهارات التي تعمل على إشعار التلميذ بقوة الحركة. أما التربية الرياضية، فهي عملية حيوية في المدارس، ولها أهمية كبيرة في تنمية اللياقة البدنية للتلاميذ، لذلك فإن زيادة حصص التربية البدنية والرياضية هو أمر هام لتأسيس حياة صحية للتلاميذ، ومنحهم فرصة لممارسة كافة الأنشطة الرياضية، فالتلاميذ عادة ما يرغبون في ممارسة الألعاب التي لها روح المنافسة، وعادة ما يكون التلاميذ ذوي المهارات العالية، لهم القدرة على الاندماج في المجتمع بشكل جيد وقادرين على التعامل مع الآخرين، وبالتالي فان قدرتهم أو عدم قدرتهم على عقد صداقات مع زملائهم، غالبا ما تأتي بالمهارات الخاصة بهم.

ومن المهم، أن نعمل على إنجاح وزيادة خبرات التلاميذ في مجال ممارسة التربية الرياضية، لتنمية كفاءاتهم ومهاراتهم الشخصية وانتماءاتهم نحو ممارسة الرياضة بصفة عامة، كما أن وجود برنامج رياضي يشتمل على العاب وأنشطة داخلية (بين الأقسام) وخارجية (بين مختلف المدارس)، فإنه يعمل على إظهار الفروق الفردية بين التلاميذ وتشجيعهم، لأنه من غير المفترض أن جميع التلاميذ سوف يؤدون التدريبات الرياضية بنفس الكفاءة ونفس المستوى. (فنوش،2005،ص59).

وتنبع أهمية الرياضة لمدرسية، من ممارسة الرياضة في مرحلة الطفولة، نظرا لأن لممارسة التمارين الرياضة أهمية خاصة في سن الطفولة والشباب، حيث أن الجسم في نمو مستمر ويحتاج إلى الرياضة للتأكد من العضلات والعظام والقلب والرئتين وكل الأعضاء الحيوية الأخرى تنمو بشكل طبيعي وسليم، إضافة إلى بناء الشخصية السليمة، فقد أشارت عديد من الدراسات أن الألعاب الحركية المنظمة تعزز نمو الأطفال والشباب من الناحية البدنية والذهنية والنفسية بصورة صحية، وتزيد من الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالإنجاز، وعليه تعد الرياضة المدرسية الزاوية الأساسية لدفع الحركة الرياضية بجميع ألعابها نحو الأمام، حيث تشكل الرافد الحقيقي لجميع ضروب الرياضة المتعددة والمتباينة. فالمدرسة هي الأكاديمية الأولى للنجوم، وهي التي تكشف مواهب الرياضيين منذ الصغر، فمن خلال المدرسة يستطيع كل ناشئ أن يمارس هوايته الرياضة في أجواء صحية وسليمة، حيث يمكن تطوير هذه الموهبة من مرحلة دراسية إلى أخرى، ثم تصقل هذه المواهب من خلال الدورات المدرسية التي تتنافس فيها المدارس على بطولة كل لعبة، وهذا هو الحال في الدول المتقدمة رياضيا التي تأخذ المواهب من المدارس إلى النجومية.

ومن فوائد ممارسة التمارين الرياضية في مرحلة الطفولة، أن المواظبة على النشاط البدني يحقق للطفل فوائد بدنية ونفسية واجتماعية وروحية مهمة منها:

- ❖ تساعد الأطفال والشباب على تحقيق التناسق، وسلامة بناء العظام والعضلات والمفاصل، مما يساعد على السيطرة على وزن الجسم والتخلص من الوزن الزائد ورفع كفاءة وظيفة القلب والرئتين.
- ❖ إن ممارسة الأنشطة الحركية تزيد من قدرة الطالب على التعلم، وذلك من خلال تأثيراته في القدرات العقلية، فقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن الطلاب الذين يشاركون في المسابقات الرياضة بين المدارس، اقل عرضة لممارسة بعض العادات غير الصحية، كالتدخين أو تعاطي المخدرات وأكثر فرصة للاستمرار في الدراسة وتحقيق التفوق الدراسي.
- ❖ بناء الثقة بالنفس، والإحساس بالإنجاز، والتفاعل مع المجتمع والاندماج فيه، وممارسة الحياة الطبيعية بكل معطياتها وانفعالاتها.
- ❖ تلعب دورا بارزا وفعالا في بناء شخصية الفرد، من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية، إضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه، بما يتناسب واحتياجات المجتمع.

لذلك أصبحت الأنشطة الرياضية عاملا أساسيا في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد، من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكيات الطلاب، عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة للوصول إلى المستويات الرياضية العالية، إضافة إلى ما يحققه ممارسة النشاط الرياضي من مردودات صحية، جسدية، ونفسية للطالب، "كما أن النشاط الرياضي المرافق للمناهج من الوسائل الفعالة في تحقيق أهداف المنهاج، نظرا لان برامج هذه النشاطات تعد امتدادا لدرس الرياضة المدرسية، وتفسح المجال أمام الطلبة لاختيار ما يتناسب وإمكانياتهم وقدراتهم ورغباتهم. ولذلك فتطوير العمل في مجال وهذا الذي يؤكد أن الرياضة المدرسية هي البنية الأساسية للحركة الرياضية، التي يجب أن نوليها الاهتمام الأكبر لنضمن لحركتنا الرياضية التطور والانتشار". (محمد،د س ن،ص2،3).

وتكمن أهمية الرياضة المدرسية في تطوير الشخصية، فحينما يمارس التلاميذ النشاط الرياضي بانتظام، تنمو عندهم سمات متطورة ما يشابه هذا النوع. وهنا يجب ألا نغفل الفرق

الأساسي إزاء رياضي المسابقات أو المنافسات الرياضية. فأثناء ما يولى هذا الرياضي كافة طاقته وانتباهه وأوقات فراغه لنوع الرياضة التي يحبها يزاولها بشغف كبير، وآخر يمارس النشاط الرياضي علامة ثابتة أو مميزة للتلميذ الذي يمارس التربية الرياضية. إن درس التربية الرياضية هو كأي درس آخر، يكرس ويساهم في بناء شخصية التلميذ ويطورها. إن تنويع التمارين الرياضية تساعد على تكوين سمات أو خصائص ذات أهمية كبيرة، تسخر من جميع النواحي لبناء الشخصية. يعرض النشاط الرياضي ملاحظات وعلاقات تؤثر في التربية الجماعية للتلاميذ بصورة خاصة وملائمة، والنشاط الرياضي هو عمل جماعي يعتمد منه الواحد على الآخر، فالفرد الذي يستطيع أن ينتظم في المجموعة الصغيرة، ويتعود بان يتصرف بحكمة في رغباته وان يبذل جهدا في سبيلها، يمكنه أن يساند المجموعة ويدافع عنها ويضحي من اجلها. (الويس،2016،ص ص54-53).

للرياضة المدرسية أهمية بالغة، وتكمن في تنمية اللياقة البدنية للتلاميذ، وكذا تساعدهم على تنمية ثقتهم بأنفسهم، وبناء شخصيتهم، وتعديل عاداتهم غير الصحية، وإبعادهم عن الآفات الاجتماعية، والتحلي بالأخلاق والروح الرياضية. كذلك تكشف عن مواهب التلاميذ الرياضية، وتوجههم نحو الاختصاص الرياضي المناسب، والنتائج الجيدة التي تعود على التلميذ جسديا ونفسيا ودراسيا.

ب-أهداف الرياضة المدرسية:

تتبع أهداف الرياضة المدرسية من الأهداف العامة للرياضة ككل، فهي تتمحور في الأهداف التي تعبر عن مفاهيم واتجاهات النظام التربوي، وتعمل في سبيل تحقيقها وانجازها، ومن خلالها تبرر المهنة ووجودها، وتوضح وظائفها ومجالات اهتماماتها، وهي تتفق بداهة مع أهداف التربية في تنشئة وإعداد المواطن الصالح بطريقة متوازنة، متكاملة وشاملة، نذكر أهمها:

1. **التنمية العضوية:** وتهتم بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال إكسابه اللياقة البدنية والقدرات الحركية، تعمل على تكييف أجهزة الإنسان بيولوجيا، ورفع مستوى كفايتها الوظيفية،

وإكسابها الصفات التي تساعد الإنسان على قيامه بواجباته الحياتية دون سرعة الشعور بالتعب أو الإرهاق، فمن خلال الأنشطة البدنية يكتسب الفرد القوة، والسرعة والتحمل الدوري، والتنفسي، والقدرة العضلية، والرشاقة، والمرونة والتوافق العضلي العصبي، بالإضافة إلى تحسين عمل الجهاز القلبي الوعائي، والتنفس، والسعة الحيوية، وعمل الكليتين والكبد، وبقية أجزاء الجسم، مما يساعد على الارتقاء بمقومات، وأسس اللياقة البدنية في الإنسان.

2.التنمية الحركية: من أهداف التربية الرياضية، حيث تبدأ برامجها من فترة الطفولة لتنشيط الحركة الأساسية (الأصلية)، وتنمية أنماطها الشائعة والتي تنقسم إلى:

- ❖ حركات انتقالية: كالمشي والجري والوثب.
- ❖ حركات غير انتقالية: كالثني واللف والميل.
- ❖ حركات معالجة وتناول: كالرمي والدفع والركل.

من ثم تتأسس المهارة الحركية على هذه الأنماط، فهي مهارات متعلمة. فهي تتأسس على اللياقة البدنية والحركات الأصلية، إلا أن الاعتبارات الإدراكية والحسية لها أهميتها في اكتساب المهارات الحركية ومن أمثلتها: المهارات الرياضية التخصصية، فالمهارات الخاصة بكرة القدم منها على سبيل المثال (إيقاف الكرة–ضرب الكرة بالوجه الخارجي للقدم–ضرب الكرة بالرأس)، وهي تختلف عن المهارات الخاصة بكرة اليد أو الكرة الطائرة، أو أي نشاط رياضي أخر. (الخولي،واخرون،1998،ص ص22–21).

3. التنمية المعرفية: يتصل هذا الهدف بالجانب العقلي والمعرفي، وكيف يمكن للتربية الرياضية أن تساهم في تنمية المعرفة والفهم والتحليل والتركيب، من خلال الجوانب المعرفية المتضمنة في المناشط البدنية والرياضة، كتاريخ المسابقة أو اللعبة، وسيرة أبطالها، وأرقامها المسجلة قديما وحديثا، وقواعد اللعب الخاصة بها، وأساليب التدريب وقواعد التغذية وضبط الوزن الخاص بها، بالإضافة إلى طرق اللعب والخطط، وإدارة المباريات. الخ. من جوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط، ولقد ولى العصر الذي

كانت الرياضة تعتمد فيه على القوة البدنية وحدها، بالإضافة إلى أن تعلم المهارة الحركية يعتمد –في مراحلها الأولية–على الجوانب المعرفية والإدراكية، وهذه الأبعاد المعرفية للأنشطة الرياضية، تشكل لدى الفرد حصيلة ثرية لما يمكن أن نطلق عليه الثقافة الرياضية، كما تنمي لدى الأفراد المهارات الذهنية التي يمكن أن تفيده في حياته اليومية، وتساعده على التفكير واتخاذ القرارات.

4.التنمية النفسية والاجتماعية: حيث تستفيد من المعطيات الانفعالية والوجدانية، المصاحبة لممارسة النشاط البدني، في تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالاتزان والشمول والنضج، بهدف التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه، وتعتمد أساليب ومتغيرات التنمية الانفعالية في التربية الرياضية على عدة مبادئ منها: الفروق الفردية، وانتقال أثر التدريب. على اعتبار أن الفرد كيان مستقل، له قدراته الخاصة به، التي تختلف عن بقية اقرأنه. وعلى اعتبار أن القيم النفسية المكتسبة من المشاركة في البرامج (المقننة) للتربية الرياضية، تنعكس آثارها من داخل الملعب إلى خارجه (أي إلى المجتمع)، في شكل سلوكيات مقبولة. ومن هذه القيم النفسية السلوكية: تحسين مفهوم الذات النفسي والذات الجسمية، الثقة بالنفس، تأكيد الذات، إشباع الميول والاحتياجات النفسية والاجتماعية، التطبيع الاجتماعي على مركب (التنافس/ التعاون)، خبرة النجاح المربية، تنمية مستويات الطموح، والتطلع للتفوق والامتياز. (الخولي،واخرون،1998،ص ص23–22).

5. التنمية الجمالية: تتيح الخبرات الجمالية الناتجة عن ممارسة النشاط الرياضي قدرا كبيرا من المتعة والبهجة، كما أنها توفر فرص التذوق الجمالي والاداءات الحركية المتميزة في الأشكال المختلفة للموضوعات الحركية: كالرياضة، والفنون الشعبية، والعروض الجمالية للتمرينات، والجمباز. والخبرات الجمالية الحركية ليست خبرات تشكيلية فقط، وإنما تتصف بأبعاد جمالية أخرى كالإحساس بالإيقاع، والهارمونية (التناغم)، وغيرها من جماليات الموسيقى، وعلى الجانب الآخر، لا ينبغي أن نقارن بين القيم الجمالية للحركة، وبين الأشكال التقليدية للفنون، كالنحت والتصوير والموسيقى، لان القيم الجمالية في الرياضة إنما هي: قيم

أصيلة من صميم طبيعتها، ذلك لان للرياضة لغتها الخاصة التي تختلف عن لغة الموسيقى أو التصوير، وهي اللغة التي تجذب (المشاهدين والممارسين) إليها الأمر الذي يرقق المشاعر، وينمي التذوق والمشاركة الانفعالية لجماليات الحركة بألوانها المختلفة.

6- الترويح وأنشطة الفراغ: يعد الترويح احد الأهداف القديمة للتربية الرياضية، فعبر التاريخ مارست اغلب الشعوب ألوانا من النشاط البدني من اجل المتعة وتمضية وقت الفراغ، والمشاركة الترويحية من خلال الأنشطة البدنية، تتيح قدرا كبيرا من الخبرات والقيم الاجتماعية والنفسية والجمالية، التي تثري حياة الفرد، وتضيف لها الأبعاد البهيجة المشرقة والنظرة المتفائلة للحياة، ذلك لأنها تمد الفرد بوسائل وأساليب للتكيف مع نفسه ومجتمعه، كما أن المشاركة في البرامج الرياضية تتيح فرص التنفيس عن مشاعر التوتر والشد العصبي التي أصبحت تلازم حياتنا اليومية المعاصرة، وتوفر أيضا فرص اكتساب مهارات الاسترخاء والراحة والاستجمام، ويجب أن نعمد إلى إكساب الأفراد المهارات الرياضية التي يطلق عليها مهارات مدى الحياة، والتي تمكن الفرد بعد تخرجه ودخوله لمعترك الحياة من مزاولة نشاط رياضي أو بدني ترويحي مفيد وممتع. (الخولي،واخرون،1998،ص ص23-26).

7.التنمية الخلقية: وتعني تحلي الفرد بالسجايا الخلقية، كاحترامه لحقوق الآخرين ومدى ثقة الناس به واندماجه في الجماعة أو تجنبها، وثقته بنفسه والرغبة في اكتساب ود الآخرين، وقدرته على تهذيبهم وإصلاحهم، ومدى طموحه للتفوق بالمثل العليا والصفات الطيبة والقدرات الابتكارية على اختيار نواحي الإصلاح. وفي ميدان الألعاب والأنشطة البدنية تحلي الفرد بالخلق الرياضي، كاحترام قدرات الآخرين واللعب النظيف والأمانة وطاعة الحكام والمحافظة على سلامة المنافسين والتواضع عند الفوز وتقبل الهزيمة بروح رياضية.

8.تنمية القيم الديمقراطية: توفر فرص التعبير عن النفس بما لا يضر بالآخرين، وإشباع ميول واتجاهات الأفراد في إطار التربية السليمة، وتهتم بحرية اختيار ألوان الأنشطة التي يستمتع بها الفرد، بالإضافة إلى المساواة والمشاركة والقيادة، والتربية الرياضية بيئة مناسبة لتدعيم القيم الديمقراطية في المجتمع.

9. تحقيق الذات: يعني قدرة الفرد على العمل المتواضع، والتحلي بالصبر والجلد والخلق والتحكم بالانفعالات وضبط النفس والتدريب والمران، حتى يستطيع الفرد تحقيق ما يسعى إليه من أهداف تعود عليه بالفائدة، ليصبح عضوا فاعلا في مجتمعه. (خطايبة،2011،ص ص50-51).

ويمكن إجمال أهداف الرياضة فيما يلي:

- ❖ إتاحة الفرصة لتنمية اللياقة البدنية بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ.
- ❖ الارتقاء بمستوى الأداء الحركي، للوصول إلى مرحلة قيادة الجسم في المهارات الحركية لمواجهة تحديات البيئة.
- ❖ توسيع مجال الخبرات الحركية لفهم المبادئ والقوانين التي تقوم عليها.
- ❖ إكساب التلاميذ سمات اجتماعية مرغوبا فيها، مثل الانتماء، والتنافس، والتعاون، والتحدي، والتسامح.
- ❖ تعريف التلاميذ بمهارات وعادات النظام والضبط والإحساس بمتطلبات السلامة والأمان.
- ❖ تنمية الشعور ومتعة الأداء الحركي لدى التلاميذ.
- ❖ رعاية النمو النفسي للتلاميذ وتكوين مفهوم الذات الايجابي. (عبد الكريم،2015،ص ص34-37).

ومنه يجب النهوض بالرياضة المدرسية داخل المؤسسة التعليمية، وذلك من خلال تنمية الجانب النفسي وتعليمهم المهارات الاجتماعية المختلفة، كالتعاون والتسامح، وتزويدهم بالقيم الأخلاقية، والصفات الحميدة، والتخلي بالخلق الرياضية وتقبل الهزيمة بروح رياضية. وتهدف الرياضة المدرسية إلى انتقاء الموهوبين رياضيا وإشراكهم في المنافسات بين المدارس، والبطولات الوطنية والدولية. كذلك وجوب ربط العلاقة بين الرياضة المدرسية، والأندية الرياضية للاستفادة من الكفاءات، للحصول على نتائج جيدة، وتطوير الرياضة المدرسية وذلك بتمثيل المدرسة في الاحتفالات المحلية والوطنية والدولية.

3.1. مبادئ وأغراض الرياضة المدرسية:

أ.مبادئ الرياضة المدرسية:

تقوم الرياضة المدرسية على العديد من المبادئ التي يجب أخذها بعين الاعتبار، نلخص أهمها:

- ❖ طرق التدريس يتم اختيارها وتطويرها على أساس فهمنا للتلاميذ والهدف الذي اختير المحتوى من اجله.
- ❖ الحركة هي محتوى التربية الرياضية المدرسية.
- ❖ المعرفة والاستعدادات، والقدرة الحركية يمكن تطويرها، وتقويتها، وتطبيقها في دراسة الحركة.
- ❖ الملاحظة مهارة مركزية لعملية تدريس الحركة، حيث أنها تجعل المعلم مدركا لحاجات وانجازات المتعلم معا.
- ❖ المراحل التطورية لدورة حياة الفرد، يتم تجريبها بطريقة فريدة من قبل كل تلميذ، وفهم الأنماط التطورية، وتحليلها، ومعرفة مدى اختلافها من تلميذ لآخر، يفيد في تعليم التلميذ كيف يتحرك، كما أن فردية التلميذ تعني استقبال أكثر من متغير، يكون لدى كل تلميذ جدول زمني فريد من نوعه أثناء هذه الدورة.
- ❖ التقييم عملية مستمرة، ويجب أن تكون عملية موجهة نحو المنتج متمركزة على كل أوجه المنهج بمقدار على المتعلم.
- ❖ الالتزام بان التربية الرياضية عملية موجهة، ويمكن أن تزودنا بمنتج هادف ومحفز للأفراد، كنتائج قابلة لتنمية تجارب التعلم، حيث التركيز المشترك يكون بين النتيجة والعملية، أي وجود إحداهما بدون الأخر، وهي تجربة بلهاء نتيجتها مغامرة غير مجزية، سواء للتلاميذ أو المعلم. (عبد الكريم،2015،ص ص33-34).

تبنى الرياضة المدرسية على عدة مبادئ ما يجعلها من معايير التقدم الرياضي في العالم، حيث انها تساهم في اعداد التلاميذ من خلال تنميته من جميع الجوانب، وفق طرق تدريسية معينة حسب استعداداته وقدراته، مع التقييم المستمر لمعرفة مدى تحسن قدرات التلاميذ وتطورها.

ب.أغراض الرياضة المدرسية:

وتتمثل فيما يلي:

1. أغراض تتعلق بصحة الجسم وقوته ومهارة حركته:

- ❖ تنمية الكفاية البدنية وصيانتها.
- ❖ تنمية المهارات البدنية النافعة في الحياة.
- ❖ ممارسة الحياة الصحية السليمة.
- ❖ إتاحة الفرصة للنابغين رياضيا من الطلاب، للوصول إلى مراتب البطولة.

2. أغراض تتعلق بتنمية الكفاية العقلية:

- ❖ تنمية الحواس.
- ❖ تنمية القدرة على التفكير.
- ❖ تنمية الثقافة الرياضية.

3. أغراض تتعلق بالخلق القويم:

- ❖ تنمية الصفات الخلقية والاجتماعية المنشودة.
- ❖ تنمية صفات القيادة الرشيدة والتبعية الصالحة.

4. أغراض تتعلق بحسن قضاء وقت الفراغ. (الخولي،واخرون،1998،ص29).

تعددت أغراض الرياضة المدرسية، حيث انها تعمل على تنمية المهارات البدنية والحركية للتلميذ واكسابه الصحة والقوة الجسدية من خلال التمرينات الرياضية، وتنمية قدرته العقلية من

خلال التفكير الجيد الذي تكون نتائجه مرضية دراسيا ورياضيا، كذلك تحليه بالأخلاق والروح الرياضية وتنمية شخصيته، ومساعدته على استغلال وقت فراغه أحسن استغلال.

4.1. برنامج الرياضة المدرسية:

يتكون البرنامج المدرسي الشامل للتربية الرياضية، من عدد من الجوانب اختلفت المدارس العالمية في عددها، كما اختلفت في وظائفها وواجباتها، ولكن مهما تعددت بنود الاختلاف يبقى الهدف هو المساهمة من خلال الأنشطة الرياضية المدرسية ي كافة مراحل التعليم، في تحقيق النمو المتزن الشامل لكافة جوانب شخصية التلميذ.

وينقسم برنامج الرياضة المدرسية إلى:

- ❖ درس التربية الرياضية.
- ❖ النشاط الداخلي.
- ❖ النشاط الخارجي.
- ❖ الأنشطة البدنية المعدلة.

وتضيف مدرسة أمريكا الشمالية:

- ❖ مسابقات ما بين المدارس.

أ. **درس التربية الرياضية:** وهو اللبنة أو الوحدة المصغرة التي تبنى وتحقق بتتابع واتساق محتوى المنهج، وتنفيذ درس التربية البدنية أهم واجبات المدرس، ولكل درس أغراضه التعليمية من المنظور السلوكي (حركي، معرفي، وجداني)، وتتكون الوحدة التعليمية من عدد من دروس التربية الرياضية، ويشمل الدرس التقليدي في التربية الرياضية على الجوانب التالية:

- ❖ التهيئة: وتشمل على الإجراءات التنظيمية والإحماء والتمرينات.
- ❖ الجزء التعليمي: ويشمل على النشاط التعليمي، والنشاط التطبيقي.
- ❖ الختام: ويشمل على التهدئة والعودة إلى الفصل.

ب. النشاط الداخلي في الرياضة المدرسية: ويعبر مفهوم النشاط الرياضي الداخلي عن ذلك الجزء المتكامل من برنامج التربية الرياضية والذي يعبر عن الأنشطة البدنية والترويحية التي تجري داخل الميدان المدرسي وجدرانها، بهدف استكمال أهداف درس الأنشطة البدنية، وإتاحة الفرصة للتلاميذ لاكتساب المهارات الفنية، من خلال منافسات مصغرة أو ترويحية، ويفترض ألا يتعارض مع الجدول الزمني للمدرسة، كان ينفذ في الصباح الباكر أو في الفسحة أو عقب الدراسة.

جـ. النشاط الخارجي في الرياضة المدرسية: وهو ذلك النشاط الذي تنظمه المدرسة أو تشترك فيه مع هيئات أخرى، بتنظيم مسابقات أو مباريات تشترك فيها فرق المدرسة الرياضية، والطلاب المتميزين في كل رياضة.

ويوجه هذا البرنامج إلى فئة التلاميذ المتميزين بالمدرسة في أي مرحلة تعليمية، إذ تتيح لكل منهم فرصة لإظهار موهبته والتقدم فيها، من خلال برنامج المسابقات الرسمي والودي بين المدارس أو بين المدرسة وغيرها من مؤسسات وهيئات المجتمع.

د. الأنشطة البدنية المعدلة: وهو برنامج موجه ومخصص لذوي الاحتياجات الخاصة، ليقابل ذلك الفروق الفردية الحادة بين التلاميذ، ويمكن تلخيص أهدافه فيما يلي:

- ❖ توفير ظروف صحية لتحسين حالة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ❖ توفير فرص تعلم أحسن وتحسين اللياقة البدنية القصوى للأجهزة العضوية.
- ❖ مساعدة التلاميذ على التكيف الاجتماعي مع حالاتهم وإشعارهم بقيمتهم.

(محروس،2015،ص ص14-27).

هـ. مسابقات ما بين المدارس: وهذا البعد أضافته مدرسة أمريكا الشمالية، فيما يتعلق بالتربية الرياضية المدرسية، وهو الجانب الخامس من البرنامج الشامل للتربية الرياضية في أمريكا الشمالية. ويشير أمين الخولي، وجمال الشافعي إلى برنامج مسابقات ما بين المدارس بأنه: "مسابقات بين أفراد أو فرق يمثلون مدرسة أو أكثر، تنظم وتدار من قبل

سلطات المدرسة، أو الإدارة التعليمية". ويعد هذا الجانب غاية في الأهمية من الناحية التربوية، لكل من التلاميذ والمدرسين والإداريين. (محروس،2015،ص28).

ومنه؛ فإن برنامج الرياضة المدرسية يتكون من عدة أقسام، كل منها تصب في جانب معين تكمل إحداهما الأخرى، من اجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من الرياضة المدرسية، من اجل تنمية شخصية التلميذ من كافة الجوانب.

5.1.العوامل المؤثرة على الرياضة المدرسية:

تتأثر الرياضة المدرسية بالعديد من العوامل، ففيها ما هو متعلق بالمؤسسة التربوية وأخرى بالتلاميذ وأخرى خارجية سنوجزها فيما يلي:

أ. تأثير البرنامج على الرياضة المدرسية: إن عدد الحصص المبرمجة في الأسبوع غير كافية ولا تحقق أهداف الرياضة المدرسية، حيث أن حصة واحدة في الأسبوع ولمدة ساعتين لا تمثل حصة الرياضة المدرسية، ولهذا يجب إضافة حصص خاصة بالرياضة المدرسية، كي تتحقق نتائج حسنة.

ب. غياب البنية التحتية: إن المنشآت الرياضية التي انشأت لم تكن كافية مع عدد السكان، رغم أن المادتان (98/97) من قانون التربية البدنية والرياضية، نص على أن لكل مؤسسة تعليمية الحق في منشأ رياضي، كما أن أحكام القانون (09/95) تعطي أولوية للرياضة الجماهيرية، إلا أن تجسيد هذه القوانين في الميدان يعكس وضعا مرا، أما من ناحية العتاد والمنشئات، فمن جهة تبنى الملاعب، ومن جهة أخرى في أحسن الأحوال نجد مساحات اللعب أحيلت إلى أرضية لبناء مساكن، وهذا مخالف للقوانين من المادة(98/88) من قانون (09/95) التي نصت على أهمية المنشئات الرياضية في المناطق العمرانية، وإلزام صيانتها والاهتمام بها.

جـ-تأثير المستوى التكويني التربوي للأستاذ: إن المربي عبارة عن دائرة معارف للسائلين، وثقافة للمحتاجين من المرشدين والمتعلمين، ورسالة لا تقتصر على التلقين الرياضي فقط، بل رسالة شاملة للمجتمع من المعارف التجريبية أمام التلميذ، ولكن الواقع في المؤسسات التربوية يخالف ذلك، فمعظم التلاميذ يشكون من مستوى الأستاذ الذي يكون في غالب الأحيان غير مؤهل للعمل، فإننا نجد في بعض الثانويات مدرسون مستواهم يخالف المستوى المطلوب، ولهذا فالدولة في قوانينها الصادرة في القرار (09/95) في المادة (76) تمنع أي فرد من ممارسة وظائف التأطير لمادة التربية البدنية والرياضة، إذا لم يقيد بان له شهادة واثبات مسلم أو معترف به من طرف الهياكل المؤهلة لهذا الغرض. (بسيوني،الشاطئي،1992،ص134).

6.1.معيقات الرياضة المدرسية:

كغيرها من الرياضات، تعترض الرياضة المدرسية العديد من المعيقات والمشاكل التي تكون سببا في عدم تحقيق أهداف الرياضة المدرسية أو تؤخر نتائجها، سنذكر أهمها فيما يلي:

وتتمثل معيقات الرياضة المدرسية فيما يلي:

أ. في المجال الإداري:

- ❖ صعوبة توزيع أوقات تدريب الفرق الرياضية على برنامج الحصص الأسبوعي.
- ❖ عدم تشجيع إدارة المدرسة على إجراء مباريات ودية مع مدارس أخرى.
- ❖ عدم اهتمام الإدارة المدرسية بالنتائج التي تحققها الفرق الرياضية في حالتي الفوز أو الخسارة.
- ❖ عدم اهتمام مديري المدارس بالأنشطة الرياضية.

ب. في مجال الإمكانات المادية:

- ❖ عدم توفر عوامل الأمان والسلامة في الملاعب المدرسية.
- ❖ قلة الوسائل التعليمية التي تساعد على شرح وعرض المهارات الرياضية.

- ❖ قلة توفر المخصصات المالية اللازمة للأنشطة الرياضية.
- ❖ قلة الأجهزة والمعدات والمواد اللازمة لحصص وأنشطة التربية الرياضية.
- ❖ قلة الحوافز التي توفرها إدارة المدرسة للتلاميذ المتفوقين رياضيا.
- ❖ عدم توفر مستودع مخصص لحفظ أدوات التربية الرياضية.

ج. على مستوى الأستاذ:

- ❖ عدم استخدام استراتيجيات تحفيزية مناسبة لتشجيع التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية.
- ❖ عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ❖ عدم إدراج مهارات حياتية مناسبة في حصص التربية الرياضية.
- ❖ عدم تنمية العلاقات الاجتماعية القائمة على المحبة والتعاون والاحترام بين التلاميذ.
- ❖ عدم غرس الروح الرياضية لدى التلاميذ لتقبل حالات الخسارة.

د. على مستوى التلميذ:

- ❖ عدم ارتداء الملابس الرياضية المناسبة.
- ❖ عدم محافظة التلاميذ على الأدوات والمستلزمات الرياضية.
- ❖ عدم مراعاة الإدارة المدرسية الميول والاتجاهات الرياضية للتلاميذ.
- ❖ كثرة أعداد التلاميذ في القسم الواحد، مما يؤثر على تحقيق أهداف التربية الرياضية.

هـ. في مجال المجتمع المحلي وأولياء الأمور:

- ❖ ضعف الدعم المادي والمعنوي من أفراد وقطاعات المجتمع المحلي للمدرسة من اجل توفير الاحتياجات الرياضية اللازمة لأبنائهم.
- ❖ العادات والتقاليد والثقافة المجتمعية تحد من مشاركة الإناث في الأنشطة الرياضية.
- ❖ ضعف الاستفادة من إمكانات المجتمع المحلي لخدمة الأنشطة الرياضية. (مصطفى وأبو عاشور،2016،ص ص671-675).

أما العوائق والمشكلات التي تواجه أساتذة التربية الرياضية وتمثلت في:

- ❖ عدم وجود قاعة مغلقة للاستفادة منها في التدريس أثناء الظروف المناخية السيئة.
- ❖ عدم وجود مكتبة رياضية تحتوي على المراجع العلمية للاستفادة منها من قبل أساتذة التربية الرياضية.

(الربيعان،دنقوة،2007، https://www.okaz.com.sa/artcle/86090)

لقد تعددت المعيقات التي تواجه الرياضة المدرسية، لكن يسعى المسئولون دائما إلى تجاوزها من اجل النهوض بالرياضة المدرسية، والسعي وراء توفير الإمكانات المادية وكذا المعنوية منها لتحقيق أحسن النتائج.

7.1.الرياضة المدرسية في الجزائر:

إن الرياضة المدرسية في أي بلد من العالم، تعتبر المحرك الرئيسي لمعرفة مدى تقدمها في الميدان الرياضي، ولعلها من أهم الدعائم للحركة الرياضية، والرياضة المدرسية تتجه أساسا نحو تلاميذ المدارس، حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح رياضيا في المستقبل، بارزا، قد يساهم في بناء المنتخبات المدرسية الوطنية ويمثل بلاده في المحافل الدولية والقارية والعربية.

أ. مفهوم الرياضة المدرسية في الجزائر:

إن الرياضة المدرسية بالجزائر هي إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها من اجل تحقيق أهداف تربوية، وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة، في شكل منافسات فردية أو جماعية وعلى كل المستويات، وتسهر على تنظيمها وإنجاحها كل من الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، مع الوضع في الحسبان أن ذلك بالتنسيق مع الرابطات الولائية الجزائرية للرياضة المدرسية في القطاع الدراسي، ولتغطية بعض النقائص ظهرت "الجمعية الوطنية للرياضة المدرسية في 24 مارس 1997"، وهذا للحرص ومراقبة النشاطات وإعادة الاعتبار للرياضة المدرسية.

ب. أهداف الرياضة المدرسية في الجزائر:

إن ممارسة الرياضة المدرسية في المؤسسات التربوية الجزائرية، لها أهداف أساسية منها، نمو جسمي، نفسي، حركي، واجتماعي، وكما لا يخفى ذكر الهدف الاقتصادي، وهذا برفع المردود الصحي للطفل، ثقافية التي تسمح للفرد من معرفة ذاته مع تطوير كل من حب النظام، وروح التعاون، روح المسؤولية، تهذيب السلوك، تنمية صفات الشجاعة والطاعة، واتخاذ القرارات الجماعية، بالإضافة إلى التوافق الحسي الحركي العصبي، والعضلي. وبهذا يمكننا القول ان ممارسة التربية البدنية تساهم في إعداد رجل الغد من كل الجوانب.(Samir, 1997,p19)

ومنه؛ فقد أولت الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية دورا بارزا للرياضة المدرسية بالنسبة لتكوين شخصية التلميذ، وكذا تنميته من جميع الجوانب، من أجل الحصول على أفراد فاعلين ونافعين للمجتمع، ورفع مستوى الوعي للفرد من اجل تطوير ذاته ومجتمعه.

ثانيا: ماهيـــــة النشاط الرياضي:

ومن خلال هذا العنصر سوف نتطرق الى النشاط الرياضي تعريفه، اهميته، واهم تقسيماته.

2. 1. تعريف النشاط الرياضي:

يرى "تشارلز بيوتشر" أن النشاط الرياضي ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق مختلف ألوان النشاط البدني الذي اختير بهدف تحقيق هذه المهام. (بسيوني،1992،ص09)، كما يعتبر النشاط الرياضي ميدان هام من ميادين التربية عموما والتربية البدنية خصوصا، ويعد عنصرا قويا في إعداد الفرد الصالح، وتزويده بخبرات ومهارات حركية تؤدي إلى توجيه نموه البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي للوجهة الايجابية، لخدمة الفرد نفسه ومن خلاله خدمة المجتمع. (حسين،1990،ص65).

إن النشاط البدني الرياضي عبارة عن مجموعة من المهارات، متعلمة من اتجاهات يمكن أن يكتسبها الفرد دون سن معين، يوظف ما تعلمه في تحسين نوعية الحياة نحو المزيد من تكيف الفرد مع بيئته ومجتمعه، حيث أن ممارسة النشاط البدني والرياضي لا تقتصر المنافع على الجانب الصحي والبدني فقط، إلا انه يتم التأثير الايجابي على جوانب أخرى ألا وهي نفسية، واجتماعية، العقلية، المعرفية، الحركية والمهارية، جمالي وفني، وكل هذه الجوانب تشكل شخصية الفرد شاملا منسقا متكاملا. (الخولي،1996،ص22).

ومنه؛ فإن النشاط البدني الرياضي، يتكون من مجموعة المهارات التي يكتسب من خلالها التلميذ الصحة البدنية، وكذا الخبرات المعرفية التي تساعده على تنمية الجانب النفسي والاجتماعي، وتشكيل الشخصية السوية للتلميذ.

2. 2. أهمية النشاط الرياضي:

إن للنشاط البدني الرياضي أهمية بالغة لما يكتسبه الإنسان من مزايا خاصة ومقومات الشخصية له في حياته، حيث لها دور هام في إنشاء الفرد تنشئة جيدة، كما لها دور بالنسبة للمجتمع، حيث تنشا علاقات اجتماعية بين الناس، كما أن الإسلام حث على ممارسة النشاط الرياضي، ومن بين أهمية ذلك بالنسبة للفرد والمجتمع، وبالتالي سنحاول التطرق إلى هذين العنصرين ونبين هذه الأهمية:

أ. أهمية النشاط الرياضي بالنسبة للفرد:

- **إعداد الفرد للقيام بدوره الاجتماعي:** لقد تعقد تكيف المجتمع، فهو ليس مجتمعا حدوده معلقة، ومطالب محدودة، وإنما مجتمع ضخامة النمو وشدة التعقيد، حيث أصبح من المستحيل على الفرد أن فيه دور ما لم يؤهل لذلك تأهيلا مناسبا، والمدرسة الحديثة اليوم تعد الفرد كي يصبح عضوا نافعا في المجتمع، يؤدي فيه دورا معينا ليحقق به رقي مجتمعه وتقدمه من ناحية، ويجد الفرد ذلك الرمز النفسي والتقدير الاجتماعي من ناحية أخرى.

❖ **إكساب الفرد مهنة واستغلاله اقتصاديا:** أصبح على التربية في العصر الحديث، أن تلبي مطالب خطة التنمية بكفاءات التربية المختلفة في شتى المهن والتخصصات العلمية والتكنولوجية، ولذلك فان الفرد يجد اليوم دافعا قويا لدخول المدرسة، فمنها سيخرج إلى الحياة مسلحا بمهارة معينة، يمارس بها عملا في المجتمع ويبدو عليه دخلا ثابتا يحقق به استقلاله الاقتصادي، ووجوده المادي المعنوي، تنمية شخصية الفرد وإعداده للحياة في النجاح من الركائز الأساسية التي تهتم بها التربية.

ب. أهمية النشاط الرياضي بالنسبة للمجتمع:

إن المحافظة على بقاء الجماعة وتماسكها، وكانت المجتمعات القديمة تحرس على تلقين أبنائها عاداتها وتقاليدها، وذلك حتى لا تذوب القبيلة وتدخل القبائل الأخرى، وبذلك تضمن استمرار وبالتالي نفوذها هذا قديما، أما ألان فالمدرسة هي التي تقوم بغرس التراث الاجتماعي في نفوس الأجيال، وتربيتهم على قيم المجتمع وطبائعهم القومية، وبذلك تتحقق الوحدة والانسجام والتماسك بين أفراد المجتمع، من ناحية أخرى يضمن بقاؤه واستمرار الجماعة وتقدمها وتطورها. (خطايبة،1997،ص ص54-53).

ومنه؛ فإن أهمية النشاط الرياضي، تكمن في جعل الفرد عضوا نافعا في المجتمع، يساهم في تطويره ورقيه من خلال رفع المردود، وذلك بتزويده بالتخصصات العلمية التكنولوجية التي تؤهل الفرد إلى الابتكار والإبداع، الذي يحسن المستوى المعيشي للفرد، وكذا توطيد العلاقة بين أفراد المجتمع وغرس القيم والمعايير المجتمعية في نفوس أفرادها، من اجل استمرار وبقاء المجتمع.

2. 3. أهداف النشاط الرياضي:

يسعى النشاط الرياضي إلى الإسهام في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية، في مراحل التعليم العام من خلال ما يلي:

- ❖ نشر الوعي الرياضي الموجه الداعي إلى ممارسة الرياضة لكسب اللياقة البدنية والنشاط الدائم وتقوية الجسم لإيجاد الفرد القوي.
- ❖ غرس وترسيخ المفاهيم الصحيحة للتربية البدنية والنشاط الرياضي، ومنها العمل بمفهوم روح الفريق الواحد وإدراك البعد التربوي الصحيح للمنافسات الرياضية.
- ❖ تنمية الاتجاهات الاجتماعية السليمة والسلوك القويم، عن طريق بعض المواقف في الألعاب الجماعية والفردية، وإكسابهم الثقة بالنفس وتنمية الروح الرياضية.
- ❖ المساهمة في التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات، واستنفاذ الطاقة الزائدة وإشباع الحاجات النفسية، والتكيف الاجتماعي وتحقيق الذات.
- ❖ تقدير أهمية استثمار وقت الفراغ ببعض النشاطات الرياضية المفيدة.
- ❖ رفع مستوى الكفاءة البدنية للطلاب، عن طريق إعطائهم جرعات مناسبة من التمرينات التي تنمي الجسم وتحافظ على القوام السليم.
- ❖ إكساب الطلاب المهارات والقدرات الحركية، التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم، حتى يؤدي واجباته في خدمة دينه ووطنه ومجتمعه بقوة وثبات.
- ❖ العناية والاهتمام بالطلاب الموهوبين في الألعاب الرياضية المختلفة، والعمل على الارتقاء بمستوياتهم الفنية والمهارية. (العنزي،2008، http://www.bdnia.com).

يهدف النشاط الرياضي الى الارتقاء بالأداء الوظيفي للتلاميذ يعتمد على تطوير وظائف الجسم من خلال الانشطة البدنية والحركية، كذلك يهدف على تنمية المعلومات والمهارات المعرفية لديه، وتنمية علاقاته الاجتماعية مع زملائه داخل المدرسة وخارجها، عن طريق الالعاب الجماعية والفردية والتي تنمي لديه صفة التعاون مع زملائه، ومنه فإنها تولد لديه راحة نفسية من خلال تخلصه من الطاقات الزائدة، والسعي وراء الاهتمام بالموهوبين وتوجيههم نحو النشاط الرياضي المناسب لهم.

2. 4. تقسيم النشاط الرياضي:

قسم المختصون في التربية الرياضية النشاط الرياضي إلى قسمين: النشاط الرياضي الصفي والنشاط الرياضي اللاصفي، كل حسب طبيعته وأهدافه.

أ. **النشاط الرياضي الصفي:** وهي تلك النشاطات التي تتدرج داخل حصة التربية البدنية والرياضية، لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

❖ **تعريف التربية البدنية والرياضية:**

يعتقد الكثير من الناس أن التربية البدنية هي مختلف أنواع الرياضات، أو أنها عضلات وعرق أو أذرع وأرجل قوية، أو أنها تربية الأجسام، ولهذا تعددت تعاريفها فمن الباحثين من ذهب إلى ربطها بالتربية العامة، كما هو الشأن بالنسبة لـ ويست بوتشر 1990:" الذي يرى أن التربية هي عملية تربوية، تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك".

أما لومكين فترى: أن التربية البدنية هي العملية التي يكتسبها الفرد من خلال الفرد خلال أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة، من خلال النشاط البدني. (بليلي،2016،ص20).

وعرفت التربية البدنية أيضا بأنها "ذلك الجانب المتكامل من التربية، الذي يعمل على تنمية الفرد وتكييفه، جسمانيا وعقليا ووجدانيا، عن طريق الأنشطة الرياضية المختارة، والتي تمارس تحت إشراف قيادية صالحة لتحقيق أسمى القيم الإنسانية". (شلتوت،1993،ص79).

ومنه؛ تعتبر التربية البدنية والرياضية وسيلة من الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف المسطرة لتكوين الفرد، حيث تعمل على تنمية وتحسين الجانب البدني والجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية، من اجل تكوين الفرد وإدماجه في المجتمع.

❖ **أهمية التربية البدنية والرياضية:**

إن التربية البدنية والرياضية لا تقل أهمية عن بقية المواد التعليمية الأخرى، بل جزء مهم من العملية التربوية العامة للدور الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح، من خلال تعليمه مختلف المهارات والخبرات الحركية التي تساعده على التكيف في مختلف المهارات والوضعيات مع نفسه ومع غيره، وتعينه على مواكبة عصره، ولذا، فقد اهتمت مختلف الحكومات بالتربية الرياضية، فأنجزت الرياضة الضخمة، وكونت إطارات راقية في هذا الميدان الحيوي في عجلة التقدم الحضاري للأمم، فبرنامج التربية البدنية والرياضية توجه الفرد توجيها سليما، وتعلمه مختلف المهارات الحركية التي تعطيه الصحة، والسلامة، والرشاقة. (العون،2016،ص ص118-119).

وتكمن أهمية التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي في النقاط التالية:

- ❖ اعتبار التربية البدنية والرياضية والأنشطة المدرسية الموازية، مجالا حيويا وإلزاميا في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، تشمل على دراسات وأنشطة تسهم في النمو الجسمي والنفسي، والتفتح الثقافي والفكري للمتعلم.
- ❖ منح التربية البدنية والرياضية بنفس القيمة والاهتمام الممنوحين للمواد الأساسية الأخرى، مع تحديد حصص تدريسها بكامل العناية على أساس تخصص جزء منها للدروس النظرية، التي تمكن التلميذ من اكتساب المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمجالات المعرفية لهذا الميدان.
- ❖ تحديد أهداف التربية البدنية والرياضية وصوغ برامجها ومناهجها، بكيفية تراعي التدرج المطابق لسن المتعلم، ولنموه الجسمي والنفسي والعقلي، وتأخذ بالاعتبار الخصوصية الجهوية والثقافية والاجتماعية والبيئية والمناخية، على أن تتمحور هذه الأهداف حول اكتساب المهارة وتنمية القدرات الإدراكية والحركية الأساسية، والمعارف المتعلقة بمجالات الصحة ونوعية الحياة والبيئة وكذا المواقف والسلوكات المرتبطة بأخلاقيات الرياضة، والتنافس الشريف، والقدرة على الاستقلالية وتحمل المسؤولية.

- ❖ السهر على إحداث مركبات للرياضة على الصعيد الجهوي، تستعمل من طرف المؤسسات التعليمية بما في ذلك الجامعة، وجمعيات الشباب، وتشرف على تدريبها هيئة متعددة الاختصاصات تتكون من ذوي الخبرة في ميدان التربية والرياضة والتدبير والعمل الجمعوي. (بليلي،2016،ص ص28-29).

للتربية البدنية والرياضية مكانة عالية، شانها شان المواد الدراسية الأخرى، لما لها من أهمية بالغة في نمو الفرد الجسمي والتمتع بالصحة الجيدة والرشاقة، وكذا النمو النفسي والاجتماعي، وتنمية قدراته المعرفية ومساعدته على التكيف مع مختلف المواقف التي تواجهه.

❖ **أهداف التربية البدنية والرياضية:**

إن أول ما يدور في ذهن أي شخص عن معنى التربية البدنية والرياضية، فيجدها تعني الكفاية البدنية والاهتمام بأجهزة الجسم ووظائفه، لكن المفهوم الحديث للتربية والرياضية ألزم علينا أن نعبر عن أهدافها بترقية المهارات المركبة للفرد وتكوين شخصيته وتحسين سلوكه وتفكيره، وكذا خبرته ونموه، ومن بين أهداف التربية البدنية والرياضية ما يلي:

أ. **الأهداف الجسمية:** وتتمثل فيما يلي:

- ❖ تنمية المهارات البدنية والتربوية النافعة للحياة.
- ❖ ممارسة العادات الصحية السليمة.
- ❖ إتاحة الفرصة للموهوبين رياضيا من التلاميذ، لصقل مواهبهم للوصول إلى أعلى المراتب.
- ❖ كما أنها تنمي صحة الإنسان في كل مرحلة من مراحل نموه، على هذا يمكننا فهم التربية البدنية والرياضية على أنها جزا لا يتجزأ، وفن إلى من الفنون التربوية العامة، التي تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسميا وعقليا وخلقيا واجتماعيا.

ب. الأهداف المعرفية: تتصل هذه الأهداف بالجانب العقلي والمعرفي، وكيف يمكن للتربية الرياضية أن تساهم في تنمية المعرفة والفهم والتحليل والتركيب، فتعلم المهارات الحركية يعتمد

في مراحله الأولى على الجوانب المعرفية والإدراكية، وهذه الأبعاد المعرفية للأنشطة الرياضية تشكل لدى الفرد حصيلة ثرية لما يمكن أن نطلق عليها الثقافة الرياضية، كما تنمي لدى الأفراد المهارات الذهنية التي يمكن أن تفيده في حياته اليومية، وتساعده على التفكير واتخاذ القرارات.

جـ. الأهداف الخلقية: وتتمثل في:

- ❖ تنمية الصفات الخلقية والاجتماعية المنشودة
- ❖ تنمية الصفات القيادية الشريفة والصالحة، والتعبئة الكريمة بين المواطنين.

د. الأهداف الاجتماعية: إن الصفات الاجتماعية الكثيرة التي يكتسبها الفرد نتيجة اشتراكه مع زملائه في النشاطات الرياضية تعتبر من أهم أهداف التربية الرياضية، فالتعاون واحترام العمل والابتكار والقدرة على التحكم في الانفعالات والقيادة الصالحة، من أهم الصفات التي يكتسبها الفرد خلال ممارسته للنشاط الرياضي، وهذه تنتقل مع الفرد أوتوماتيكيا إلى الحياة العامة التي يعيشها أي النشاط الرياضي هو مدرسة واقعية لتعليم الصفات الاجتماعية الفاضلة، بالإضافة إلى:

- ❖ تهيئة الجو الملائم الذي يمكن الطالب من إظهارها والتعاون وإنكار الذات، والأخوة الصادقة.
- ❖ إعداد الطالب للتكيف بنجاح مع المجتمع الصالح، وإتاحة الفرصة للتعبير عن النفس والابتكار، وإشباع الرغبة في المخاطرة حتى ينمو الطالب نفسيا واجتماعيا. (الخولي،وآخرون،1998،ص23).

هـ. أهداف المهارة الحركية: تنحصر هذه الأهداف على تطوير مختلف المهارات التي يحتاجها الفرد ويمارسها في حياته اليومية، والنشاطات الرياضية كلها تنمي هذه المهارات، وتزيد مهارات الفرد في تأديتها، فتكسبه مظهرا لائقا ينعكس على مظاهر حياته العامة، وبالتالي على حياة المجتمع، ولأنه يؤدي عمله بسهولة ونجاح وبصورة فضلى.

و. الترويح وأنشطة الفراغ: تشير الدلائل السابقة أن التربية الرياضية نشأت بهدف التسلية، والمتعة، والترويح، وشغل أوقات الفراغ، ومازالت الرياضة تحتفظ بأهدافها في إطار التربية البدنية والرياضة، وهو الهدف الذي يرمي إلى إكساب الأفراد المهارات الحركية الرياضية مدى الحياة، فضلا عن المعلومات والمعارف المتصلة بها.

ي. التنمية النفسية: تعبر عن مختلف القيم والخبرات الانفعالية التي يمكن أن تكسبها برامج التربية الرياضية للأفراد. (العون،2016،ص ص119-120).

لقد تعددت أهداف التربية البدنية والرياضية، ولكن تبقى أهدافها الرئيسة والمتمثلة في تكوين شخصية متزنة للفرد، وكذا تنمية الجوانب المعرفية والنفسية لديه، وتعزيز القيم والمعايير المجتمعية لديه، حتى يصبح فرد صالح في المجتمع.

❖ **مكانة التربية البدنية والرياضية للمراهق في المرحلة المتوسطة:**

التربية البدنية جزء مندمج في المنظومة التربوية، شانها شان مواد التعلم الأخرى، تساهم بقسط وافر في تحقيق ما رسمته الدولة تجاه تربية وتكوين الناشئة، وهي تدرس طيلة المسار الدراسي، بمنهج متجانس يعتمد على الاستمرارية والتدرج، والتكامل، في سيرورة التعليم، باكتساب التلميذ مهارات حركية مبنية على تطوير القدرات البدنية، موازاة مع التكيف، حسب مختلف الوضعيات التصريفية، طبقا لدرجة نضجه، وفي المنظور العام للتعلم، حيث يعد التلميذ محور الاهتمام في العملية التعليمية، تماشيا مع قدراته البدنية والمعرفية، فتصبح فضاءا مميزا بما توفره من تنوع الأنشطة البدنية والألعاب، وخاصة التي تقوم على روح التعاون والإبداع، والتعبير في نفس الوقت، وذلك بما يستوجب على التلميذ تكيف تصرفاته، وسلوكاته مع ما يتوافق الوضعية الاجتماعية، والبيئية. فالتربية البدنية والرياضية هي جزا لا يتجزأ من التربية العامة، وفي إعداد شخصية الفرد المراهق، وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة. (صلحاوي،2017،ص116).

تعتبر التربية البدنية والرياضية كغيرها من المواد الدراسية الاخرى، التي تعمل على تطوير قدرات التلاميذ البدنية والمعرفية بما توفره من انشطة رياضية مختلفة، تنمي فيهم الروح الرياضية وتساعدهم على التكيف والاندماج في الوسط المدرسي والخارجي، وبناء شخصية متزنة وسليمة للتلاميذ. وبذلك تعد من المواد التربوية الأنجع في تحسين سلوك التلاميذ خلال فترة المراهقة، بما تحتويه من طرق واساليب في امتصاص الشحنات الزائدة لديهم، ودور استاذ التربية البدنية والرياضية الفعال في التعامل الجيد معهم.

ب. النشاط الرياضي اللاصفي:

❖ **تعريف النشاط الرياضي اللاصفي:**

هي عبارة عن نشاط تربوي خارج ساعات الدوام، الهدف منه إتاحة الفرصة للتلاميذ المتفوقين وذوي الهواية، للرفع من مستوى أدائهم، ويمكن للتلاميذ ذوي المستوى الضعيف من تدارك ضعفهم وتحسين مستواهم. (شلتوت،1993،ص117).

وعليه، فإن الحجم الساعي المخصص لدرس التربية البدنية والرياضية غير كاف (2 ساعة أسبوعيا) لتحقيق أهداف هذا الدرس، والمتمثلة في اكتساب مهارات أولية وأساسية وممارستها ممارسة فعالة، لهذا كان للنشاطات الرياضية اللاصفية دورها البارز في تغطية هذا النقص، باعتبارها من أفضل الميادين التي يمكن أن يطبق فيها التعليم عن طريق الممارسة، لذلك فان مجالات النشاطات الرياضية اللاصفية يمكن أن تشمل التدريب على المهارات وتنظيم الدورات ما بين الفصول أو ما بين السنوات، كما تخول المشاركة في الدورات في إطار الرياضة المدرسية أو تنظيم الرحلات والمعسكرات. وتوقيت هذا النشاط لا ينبغي أن يتعارض مع توقيت برنامج الدراسة الرسمي، حيث يمكن مزاولته صباحا قبل الدرس أو في أوقات الراحة، وبعد نهاية دوام المدرسة المعروف. (matuiv,1989,p13)

ويلجا التلميذ إلى النشاط الرياضي اللاصفي في حالتين، إما أن يكون من التلاميذ الموهوبين رياضيا من اجل الدعم الذي يقدم له أثناء ممارسة هذا النشاط، لأنه لا يستطيع

إبراز موهبته أثناء الحصة الرسمية لضيق وقتها، وإما أن يكون مستواه الرياضي ضعيف فيلجا له من اجل تحسينه واكتسابه اللياقة البدنية.

❖ **أنواع النشاط الرياضي اللاصفي:**

تنقسم الأنشطة الرياضية اللاصفية إلى نوعين هما:

❖ النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي.

❖ النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي.

أ. النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي:

تعريف النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي: ويقصد بالنشاط لداخلي، أوجه النشاط التي يمارسها الطلبة وينظمها ويشرف عليها مدرسو التربية الرياضية خارج أوقات الدوام الرسمي، وغير مقيدة بالجدول الدراسي وتكون داخل أسوار المدرسة، والغرض الأساسي للنشاط الداخلي، هو إتاحة الفرصة المناسبة لكل من في المدرسة من طلبة ومنسوبي المدرسة، للاشتراك في لون أو أكثر من ألوان النشاط الرياضي عن رغبة نابعة من الذات، وهذا النشاط يتيح الفرصة لكل طالب في المدرسة أن يختار النشاط الملائم له، من حيث ميوله وقدراته وحاجاته. والنشاط الداخلي هو امتداد لمنهاج التربية الرياضية بالمدرسة.

كما يعتبر النشاط الداخلي حقلا لتنمية المهارات التي تعلمها الطلبة في الدرس، ويعمل النشاط الداخلي على إكساب الطلبة اللياقة البدنية والمهارات الحركية، ويوفر لهم جوا من خلاله يلتقي عدد كبير من الطلبة في المدرسة، ويكسبون عنصر القيادة وتحمل المسؤولية، من خلال المهام التي توكل لهم للاشتراك في الإعداد والتنظيم والإعلام والتحكيم والتسجيل وغيرها من المسؤوليات والمهام، من خلال الأنشطة الرياضية المختلفة. (خطايبية،2011،ص183).

ويعرف أيضا بأنه البرنامج الذي تديره المدرسة خارج الجدول المدرسي، أي أن النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي في الغالب نشاط اختياري وليس إجباري كدرس التربية البدنية

والرياضية، ولكنه يتيح الفرصة لكل تلميذ أن يشترك في نوع أو أكثر من النشاط الرياضي. (بسيوني،الشاطئي،1992،ص132).

وبالتالي؛ يعد النشاط اللاصفي الداخلي نشاطا تربويا خارج الجدول المدرسي، وقد يعتبر مكملا لحصة التربية البدنية والرياضية لأنه ينمي المهارات المتعلمة في هذه الحصة، ينمي في التلاميذ التعاون وتحمل مسؤولية المهام الموكلة إليهم.

أنواع النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي: هناك عدة أنواع من الأنشطة الرياضية اللاصفية أهمها:

- ❖ منافسات في الألعاب الجماعية المختلفة (كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد، ...الخ) بين الأقسام.
- ❖ منافسات في الأنشطة الفردية (تنس الطاولة، الجمباز، العاب القوى، الجيدو، ...الخ).
- ❖ منافسات في اللياقة البدنية بين الأقسام.
- ❖ عروض رياضية للتمرينات بين الأقسام المختلفة.
- ❖ مهرجانات وحفلات مدرسية بمناسبة الأعياد الوطنية والاجتماعية. (سعد،وآخرون،1998،ص240).

أهمية النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي:

إضافة إلى أن النشاط اللاصفي الداخلي يعتبر تكملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة، فأهميته تكمن في انه من أفضل الميادين التي يمكن أن يطبق فيها مبدأ التعلم عن طريق الممارسة، فالتلميذ يتعلم بضعة مهارات أولية أساسية في درس التربية الرياضية، ولا يجد الفرصة الكافية لممارسة فعالة (في الدرس نفسه، ولكنه يستطيع أن يفعل ذلك في منهاج النشاط الداخلي).

أهداف النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي:

- ❖ تحقيق أهداف منهج النشاط البدني الرياضي التربوي.
- ❖ رفع مستويات المتعلمين في الأنشطة المختلفة.

- ❖ تدعيم روح التعاون والمحبة.
- ❖ تقوية الولاء للمدرسة.
- ❖ الكشف عن المواهب الرياضية لدى المتعلمين.
- ❖ التعرف على ميول المتعلمين لتحديد أنواع الأنشطة التي يجب التركيز عليها.
- ❖ التدريب على القيادة والتبعية السلمية.
- ❖ استثمار وقت الفراغ للمتعلمين.
- ❖ تشجيع المتعلم على الاختبار الذاتي.
- ❖ تنمية الصفات البدنية والحركية.
- ❖ تدعيم القيم الخلقية والاجتماعية لدى المتعلمين. (أبو جهرة،1999،ص108).

ب. النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي:

تعريف النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي: ويقصد بالنشاط الخارجي، أوجه النشاط التي يمارسها الطالب خارج أسوار المدرسة، ويقوم بتنظيمه والإشراف عليه المدرسة، حيث أن هذه الأنشطة تكون بعيدة عن التقيد بالجدول الدراسي في المدرسة، وهو جزء مكمل لدروس التربية الرياضية لبلوغ أهدافها، وخاصة رعاية المواهب الرياضية وصقلها وتنميتها من جميع جوانبها، بدنيا ومهاريا واجتماعيا وخلقيا، لتكون دعامة وروافد للمنتخبات والفرق الرياضية في القطاع الأهلي وتمثل البلاد في اللقاءات الإقليمية والدولية. (خطايبية،2011،ص ص187-188).

ومنه؛ فالنشاط الرياضي اللاصفي الخارجي، خاص بالتلاميذ الموهوبين لأنه عبارة عن نشاط تنافسي بين فرق مدرسية مختلفة، يضع برنامجه أساتذة التربية البدنية والرياضية، وذلك بإقامة عدة مباريات ومنافسات فردية وجماعية.

أقسام النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي:

- ❖ المباريات المدرسية الرسمية: وهو النشاط الذي تضع برنامجه السنوي مديريات التعليم، لتلتقي فيه فرق مدارسها في المباريات السنوية، بالإضافة إلى ذلك هناك برنامج إعداد المنتخبات المدرسية العامة، أو إعداد منتخبات لكل مرحلة على حدة، للمشاركة في

البطولات والمباريات بين المناطق على مستوى الدولة، سواء كان في ذلك في مراكز تدريب تقيمها إدارة التعليم في مراكز التدريب الرياضي، تنظمها أقسام رعاية الشباب في المناطق المختلفة.

- ❖ المباريات واللقاءات الودية مع الفرق الأخرى: هذا النشاط الخارجي تضع المدرسة برنامجه السنوي لتلتقي فرقها المدرسية مع الفرق والهيئات الأخرى، بشرط ألا تتعارض مواعيدها مع الجدول الزمني للمباريات المدرسية الرسمية.

ويهدف برنامج النشاط الخارجي بالإضافة إلى رفع مستوى أداء الفرق وزيادة خبراتها، من خلال الاحتكاك بالمباريات وأيضا تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة المشاركين في الفرق من جهة أولى، والفرق الأخرى من جهة ثانية. "إن ممارسة أوجه النشاط الرياضي الخارجي، يكسب الطلبة الكثير من القيم التربوية التي تسعى التربية الرياضية إلى تحقيقها، كإشباع حاجات ورغبات الطلبة وتنمية الميول لديهم، والتدريب على القيادة والتحكم بالانفعالات وضبط النفس، وتحمل المسؤولية والتعاون وإنكار الذات، والقدرة على فهم الأنماط السلوكية وتنمية عناصر اللياقة البدنية لدى الطلبة. (خطايبية،2011،ص ص188-189).

أهداف النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي:

تهدف السباقات الرياضية المدرسية إلى جملة من الفوائد للطلبة، منها تطوير العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الطلبة، عن طريق المنافسات الحرة الشريفة، والاحتكاك المباشر بين الطلبة من مختلف المدارس والمناطق، وإظهار مواهب وقدرات الطلبة من خلال المشاركة الفعلية في المسابقات، وتنمية الروح الرياضية والمعنوية العالية والميل إلى التعاون والتماسك بين أعضاء الفريق، وتعليم النظام والطاعة وتنفيذ الخطط وتفهيم القوانين والتعليمات الخاصة بالمسابقات، واكتساب المهارة الفنية في الألعاب المختلفة، ورفع اللياقة الصحية والبدنية والنفسية للطلبة من خلال المشاركة المنتظمة في التدريبات والمسابقات، وحب المدرسة وحب الوطن من خلال التمثيل الصادق في المسابقات والمباريات المدرسية.

إن النشاط الرياضي الخارجي شانه شان أي نشاط آخر، لكي يحقق أغراضه المرجوة والمنشودة، فهو يتطلب إدارة حريصة وإشرافا حازما، من أفضل العناصر المتاحة سواء أكانت من المدرسين المدربين، وان كان النشاط الخارجي يعطينا نتائج مرغوبة أو غير مرغوبة تربويا، فان ذلك يرجع إلى الإدارة السليمة. (إسماعيل،2010،ص382).

ومنه؛ فإن النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي هدفه الرئيسي هو توطيد العلاقة بين التلاميذ من مختلف المدارس، وتنمية الروح الرياضية والتعاون والتماسك بين أفراد الفريق الواحد، وكل هذا يرجع إلى حسن التسيير من طرف الإدارة المدرسية.

خلاصة:

بعدما تطرقنا في فصلنا إلى الرياضة المدرسية، أهميتها وأهدافها وكيفية تنظيم النشاطات الرياضية من طرف هيئات معينة، توصلنا إلى أن للرياضة المدرسية دور هام في تكوين شخصية التلميذ وتعديل سلوكه، وكذلك معرفة مواهبه وقدراته ومحاولة تنميتها وتطويرها، حتى تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، وسنحاول في الفصل الموالي التطرق إلى سوسيولوجيا العنف المدرسي.

الفصل الثالث

العنف المدرسي

تمهيـــد:

تعد ظاهرة العنف المدرسي من أكثر المشكلات المدرسية سلبية وانتشارا، والتي تعيق العمل التربوي والتعليمي للمدرسة، وتجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الاهداف التربوية المنوطة بها، فظاهرة العنف المدرسي تفاقمت وزادت نسبة انتشارها في مختلف المؤسسات التربوية وعلى مستوى جميع الأطوار، وباتت تشكل عبئا ثقيلا على كاهل المنظومة التربوية ككل، سواء أكانوا أولياء أو مستشاري توجيه أو مدراء أو على مستوى التلاميذ أنفسهم.

أولا: سوسيولوجيا العنف

1. 1.تعريف العنف:

أ. **لغة**: هو الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء: أخذه بشدة، والتعنيف هو التفريغ واللوم، وهو استخدام القوي الاستخدام غير المشروع أو غير المطابق للقانون. (ابن منظور،1956،ص257). وجاء في قاموس اكسفورد: العنف ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في حرية الأخر الشخصية. (جادو،2005،ص3).

كما وردت لفظة(العنف) في المعجم العربي بمعنى الخرق بالأمر وقلة الرفق، ليشمل كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ. واللوم والتفريغ. وبهذا يكون العنف سلوكا فعليا أو قوليا، أما في المعنى القانوني يعرف العنف من الناحية القانونية بأنه: الاستعمال غير القانوني لوسائل الإكراه المادية من اجل تحقيق أغراض شخصية أو جماعية. وفي المعنى السيكولوجي؛ يعرف العنف في علم النفس بأنه السلوك الذي يتسم بالقسوة والشدة والإكراه، إذ تستثمر فيه الدوافع العدائية استثمارا صريحا كالضرب والتقتيل للأفراد والتحطيم للممتلكات، وفي حقل السلوك الجمعي يعرف العنف بوصفه ظاهرة جمعية تحتوي على عدد من الأشخاص، يسود بينهم نوع من التجانس أو التماثل في موقف اجتماعي معين وفي إطار نمط من التفاعل يمثل تجسيدا واقعيا لتوترات متفجرة. وأما المعنى السوسيولوجي وفي إطار علم الاجتماع استعمل مفهوم العنف ليشير إلى كل ما يربك النظام الاجتماعي والعلاقات القائمة بين أعضائه. (حسن، http://www.darculture.com)

ب.اصطلاحا: هو تعبير عن القوة الجسدية، التي تصدر ضد النفس أو ضد شخص أخر، بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل، نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى، ويستخدم كأداة للتأثير على الآخرين. (مجاهد،د.س.ن،ص2).

وهو يعبر عن السلوك العدواني الذي ينتج عن حالة إحباط تكون مصحوبة بعلامات التأثر والغضب ويظهر على شكل سلوكيات الغرض منها إلحاق الأذى والضرر بالآخرين سواء من الناحية المادية أو المعنوية وهو ذو طبيعة غريزية وعاطفية. أما في موسوعة الجريمة والعدالة فتعرف العنف" بأنه كل صور السلوك سواء أكانت فعلية أو تهديديه التي ينتج عنها تهديد وتحطيم للممتلكات أو إلحاق الأذى أو الموت بالفرد والمجتمع. (مقدم،2012،ص376).

وقد يشير العنف إلى استخدام القوة أو الضغط استخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون، من شانه التأثير على إدارة فرد ما. وقد يستخدم بمعنى الإكراه، ويصنف العنف إلى عنف فردي وذلك العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية، وعنف جماعي يتمثل في حالة الإرهاب أو الحرب مثلا، وتختلف الاستجابات الاجتماعية تبعا الاختلاف نوع العنف، كما أن لكل نوع من العنف أسباب وتفسيراته المختلفة. والعنف هو أي هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما، ينطوي على رغبة التفوق على الآخرين، ويظهر إما الإيذاء أو السخرية أو الاستخفاف. (ايت حمودة،وآخرون،2011،ص ص11-15).

والعنف أيضا هو صورة من تفاعل الكائن الحي مع بيئة تؤدى إلى الأذى الذي قد يصيبه أو يصيب الآخرين في الجسد أو النفس أو الممتلكات، ويسبب أضرار قد تكون مقصودة أو غير مقصودة، تبدأ من التأذي والضيق وتنتهي بالإصابات وتنتهي بالإصابات الشديدة والقتل، وتقدم في قالب جاد أو هزلي. (الصاوي،وآخرون،2009،ص9).

❖ تعاريف بعض العلماء للعنف:

يرى "فرويد" أن العنف: هو قوة حياتية موجودة بالفطرة في اللاشعور الجماعي الثقافي. كما نجده يقابل العنف بالقوة، التي تضبط وتنظم وتمارس بصورة عامة في احترام القوانين والتقاليد الشرعية، حيث ينتهي إلى القول: «سوف نطلق اسم العنف على القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخيراتهم، بقصد السيطرة عليهم، بواسطة التدمير، الإخضاع والهزيمة". أما العالم ميشر، فبدوره اخذ بهذا المعنى، حيث يضيف إلى الأذى الجسدي الأذى النفسي، فيقول: «العنف

هو فعل مباشر أو غير مباشر، يأتي على كتلة واحدة أو مقسمة، موجهة لإلحاق التدمير بالإنسان من الناحية الجسدية أو النفسية، أو من ناحية ممتلكاته ومشاركته الرمزية".

أما ريمون وبيرو، فقد صنفا العنف على انه (تطاول عن الحرية)، فبررا علاقة العنف بانتهاك حقوق الإنسان، حيث يقول ريمون: «ندعو العنف كل مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حرية الأخر، وتحاول أن تحرمه حرية التفكير، الرأي، والتقدير، وتنتهي خصوصا بتحويل الآخر إلى وسيلة أو أداة من مشروع، ويكتنفه دون أن يعامله كحر كفؤ".

وأكد بيرو كذلك بقوله:" انه كلما لجا شخص أو جماعة، لها قوتها إلى وسائط ضغط، بقصد إرغام الآخرين ماديا، على اتخاذ مواقف لا يريدونها، أو على القيام بأعمال ما كانوا لولا ذلك أن يقوموا بها". (بوعناقة،غربي،2015،ص ص23-33).

وعرفه نوربيرت على انه قوة شرسة. وقد عرف من طرف بعض العلماء بأنه قوة عدوانية، تعمل على هدم العلاقات الإنسانية، وقسموا العنف إلى نوعين:

- ❖ عنف ايجابي: ومثال ذلك عمل جماعة على تحرير الوطن واسترجاع الحقوق.
- ❖ عنف سلبي: وهو تحطيم وتخريب كل العلاقات الإنسانية.

يرى بيار فو بان العنف:" ضغط جسدي معنوي، ذو طابع فردي أو جماعي، ينزله الإنسان بالإنسان".

أما عاطف عدلي العبد العبيد فيعتقد: "بأنه صورة من التفاعل الإنساني، يؤدي على الأذى الذي يصيب الجسد أو النفس أو كلاهما، ويسبب ضررا قد يؤذي إلى القتل، يكون موجها على الإنسان أو الحيوان أو الممتلكات، سواء كان ذلك عمدا أو مصادفة". (بوعناقة،غربي،2015،ص ص33-34).

ومن خلال التعاريف السابقة، نستخلص ان العنف عبارة عن تطبيق قوة على شخص معين وإلحاق الضرر به، وقد يكون هذا الضرر جسديا او نفسيا او كلاهما، والعنف عمل سلبي بطبيعته قد يكون فرديا او جماعيا وناتج عن ظروف اجتماعية او نفسية.

1. 2.بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم العنف:

أ. العنف والعدوان: يرتبط العنف بالعدوان ارتباطا وثيقا، فالعنف هو الجانب النشط من العدوانية، ففي حالة العنف تنفجر العدوانية صريحة مذهلة في شدتها واجتياحها كل الحدود، وقد تنفجر عند الأفراد الذين لم يكن يتوقع منهم سوى الاستكانة والتخاذل، أي أن العنف هو الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة، التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي وتفكير لما يحدث، وللنتائج المترتبة على هذا الفعل.

ب. العنف والغضب: هناك علاقة وثيقة بين الغضب والعنف، فلو تخيلنا أن هناك متصلا لوجدنا أن العنف يقع في أول المتصل، في حين يقع الغضب في المتوسط في منتصفه، ويقع العدوان في آخر المتصل. أي أن العنف أقصى درجات الغضب، وهو تعبير عن الغضب في صورة تدمير وتخريب وقتل، وقد يكون هذا التعبير في صورة فردية أو جماعية، وذلك عندما تقوم الجماعات بالتعبير عن غضبها بالحرق أو التدمير للممتلكات العامة مثلا.

ج. العنف والقوة: القوة هي (القدرة على فرض إرادة شخص ما، ويتم فيها التحكم في الآخرين، سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية، بناء على ما لدى الفرد من مصادر جسدي واو نفسية أو معنوية)، والملاحظ على أن الأقوياء هم الذين يفرضون إرادتهم حتى وان كان يقاومهم الآخرين، وهذا ما نلاحظه عندما يمارس المعلم سلطته في ممارسة العنف على تلاميذه، أو الرجل على أبنائه بحكم سلطته الأبوية، أو الرجل على زوجته في المجتمعات الذكورية. (زيوش،ب س ن،ص3)

د. العنف والإيذاء: إن تعريفات الإيذاء عديدة ومتباينة، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها الفرد الذي يقع عليه الإيذاء والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، ولقد ظل فعل الإيذاء داخل الأسرة مثلا يحاط بالكتمان داخل مجتمعاتنا، كما كان حتى وقت قريب يمارس في مدارسنا من قبل المدرسين تجاه التلاميذ تحت شعار التربية، ولكن في ظل التطورات التربوية الحديثة وانتشار

حقوق الطفل والمرأة، أصبح ينظر لهذه السلوكيات على أنها ممارسات تتميز بالعنف بغض النظر عن نظرة العرف والتقاليد لها. (زيوش،ب س ن،ص3-4).

هـ. العنف والإساءة: في كثير من الأحيان يستخدم مصطلح الإساءة مرادفا لمصطلح العنف، ويقصد بالإساءة أي فعل يقوم به أحد أفراد الأسرة بقصد إيقاع الضرر بشخص أخر.

ولقد عرف "جل" إيذاء الطفل على انه الممارسة المتعمدة أو المقصودة من جانب أحد الآباء أو أولياء الأمور بهدف الإيذاء والإضرار حتى تدمير الطفل. (مجاهد،ب س ن،ص6).

و. العنف والتعصب: التعصب هو الوجه الآخر للعنف، فهما وجهان لحقيقة واحدة. الوجه الثقافي والفكري هو التعصب، والوجه الاجتماعي والسلوكي هو العنف، واللجوء إلى القوة في العلاقات الإنسانية. فالتعصب يؤدي إلى العنف واستخدام التعسف والقوة ضد الآخرين، كما أن العنف يتغذى من التعصب والثقافة التي تقف ورائه، وتمده بالمبررات والمسوغات. (محفوظ،2001، https://annabaa.org/nba63/thudalunf.htm).

لقد تعددت المفاهيم المرتبطة بالعنف، ومن خلال تقديمنا لبعض المفاهيم لاحظنا ان هناك علاقة ارتباط، وعلاقة بين كل المفاهيم المقدمة، بحيث تهدف الى إيقاع الأذى اما على الغير او تجاه الذات او الممتلكات، لكن الاختلاف فيها حيث الشدة فقط.

1. 3. أشكال العنف وأنواعه ومظاهره:

❖ **أشكال العنف:**

أ. **العنف الجسدي:** وهو استخدام القوة الجسدية، ويتمثل في الهجوم ضد كائن حي، بواسطة استعمال أعضاء من الجسم كالأسنان، أو الأيدي أو الرأس أو استخدام آلة حادة، أو السلاح، وتكون عواقب هذا السلوك إيقاع الألم أو الضرر، وقد يصل عنف هذا السلوك لدرجة قتل الآخرين أو إيذاء الذات.

ب. **العنف اللفظي**: يقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام، كالشتم والسخرية والتهديد، وغالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر الغضب والتهديد، ويمثل أكثر الأنواع انتشارا في المجتمعات. (مصطفى،قريشي،2018،ص842).

ج. **العنف النفسي**: وهو العنف الذي يمارسه شخص أو مجموعة من الأشخاص، الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الفرد متضررا، مما يؤثر على الوظائف السلوكية والوجدانية، الذهنية والجسدية. (بوعناقة،غربي،2015،ص37).

❖ **أنـــواع العنف:**

أ. **العنف الأسري**: ويتمثل في العديد من الصور: أهمها: العنف ضد المرأة والطفل، والإساءة للطفل واستغلاله، الاعتداءات الجنسية، الخلافات بين الوالدين أو الأزواج، الخلافات بين الإخوة، الخلافات بين الآباء والأبناء، والخلافات بين الأقارب.

ب. **العنف المدرسي**: ويتمثل بالآتي: تسلط المعلمين واستخدام العقاب البدني في التعامل مع التلاميذ، والخلافات مع المعلمين، والخلافات والشجار العنف بين التلاميذ، والتمرد على أنظمة المدرسة وتعليماتها، وإثارة الشغب والفوضى مما يعيق سير العملية التربوية، والترويج للعقاقير المسكرة أو المواد المخدرة أو مواد المؤثرات العقلية، والاعتداءات على ممتلكات المدرسة أو الآخرين، التخريب، الاعتداءات الجنسية، وإيذاء التلاميذ أو المعلمين،

جـ. **العنف الاجتماعي**: ويتمثل بالآتي: الخلافات مع جماعة الرفاق، والخلافات مع الآخرين في البيئة الاجتماعية، والخلافات بين العائلات والمجتمعات.

د. **العنف السياسي**: ويتمثل بالآتي: الأزمات والصراعات السياسية، والحروب.

هـ. **العنف الإعلامي**: ويتمثل بالآتي: المشاهدة الفعلية لإحداث العنف، وما تبثه وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية من عنف. (العكور،2007،ص ص8-9).

و. العنف من خلال المهنة أو العمل:

- ❖ البعد الإنساني.
- ❖ البعد المادي.
- ❖ العنف من خلال الكوارث والأزمات.

ي. العنف الرياضي: ويتمثل بالآتي: شغب الملاعب، والتخريب والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، وإيذاء الآخرين والاعتداء عليهم. (العكور،2007،ص9-10).

ومنه فان للعنف عدة انواع لا تقل حدة أحدهما عن الاخر، حيث ان كل نوع يصب في جانب معين، وتكون نتائجه وخيمة بالنسبة للفرد وللمجتمع.

❖ **مظاهر العنف:** يصنف العنف حسب مظاهره إلى قسمين:

1. **العنف الفردي:** والذي تكون دوافعه عديدة، مثل حب التملك والسيطرة، دافع المنافسة والشعور بالنقص، ويوجهه الفرد نحو شخص بعينه.
2. **العنف الجماعي:** ويكون موجه ضد الجماعة كلها، ضد الغرباء أو الدخلاء، ضد الكبار وضد المستضعفين. (ايت حمودة،2011،ص16).

ومن نستخلص لان العنف الفردي يتصف مرتكبه بخصائص تجعله يجنح الى السلوك العنيف، اينما وجد الظروف التي تسمح له بذلك، بينما العنف الجماعي يولد بنمو الدافعية من خلال تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ....

1. 4. العوامل المؤدية للعنف: هناك مجموعة كبيرة من العوامل التي تؤدي بالفرد لفعل سلوكيات عنيفة وعدوانية، نذكر منها:

أ. **العوامل الاجتماعية: إن** المدرسة الاشتراكية قد ربطت السلوك العنيف بالظروف الاقتصادية، معتبرة أن العنف محصلة للظروف الاقتصادية، فالعنف من وجهة نظرهم، رد فعل لانعدام العدالة الاجتماعية، أما "دوركايم" فيختلف في رأيه عن باقي الآراء، باعتباره العنف وليد الظروف الاجتماعية، ومن أشهر المدارس التي فسرت ظاهرة العنف اجتماعيا المدرسة الايطالية، التي حصرت أسبابه في عاملين رئيسيين: عامل ذاتي يتعلق بشخصية الفرد العنيف، والعامل الثاني يتعلق بالبيئة المهيأة للسلوك العنيف، أما مستوى البيئة الاجتماعية، فقد كشفت الدراسات عن جانبا له أهمية في علاقة التنشئة الاجتماعية باحتمالية العنف عند الآباء على كلا الجانبين، حيث تبين وجود ارتباط قوي بين معاملة الوالدين للأبناء التي تنطوي على التدليل الزائد والعنف، وعلى الجانب الأخر، فقد ارتبط العنف لدى الأبناء بعنف الأب داخل الأسرة، وبكثرة الخلافات بين الزوجين. وفي نفس الاتجاه فان عديدا من الدراسات أوضحت ارتباط قوي بين البيئة الاجتماعية المتسمة بالعنف، وبين السلوك العنيف لدى الأبناء. كما أظهرت الدراسات وجود علاقات بين انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، واحتمالية العنف عند الأبناء. (عجرود،2007،ص22).

ومن بين العوامل الاجتماعية أيضا:

- **ثقافة المجتمع:** ويقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع، فإذا كانت الثقافة السائدة، ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات وتمجد العنف. –إن المجتمع يعتبر بمثابة نظام متكامل، يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة فنسق الأسرة يؤثر في نسق التعليم ونسق الإعلام يؤثر في الأسرة وهكذا، فإذا ساد العنف في الأسرة سوف ينعكس على المدرسة وهكذا.

- **الهامشية:** فالمناطق المهمشة المحرومة من ابسط حقوق الإنسان، ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى تبني أسلوب العنف بل ويمجدونه.
- **الفقر:** يعتبر الفقر من الأسباب المهمة في انتشار سلوك العنف، نتيجة لإحساس الطبقة الفقيرة بالظلم الواقع عليها، خصوصا في غياب فلسفة التكافل الاجتماعي، وفي ظل عدم المقدرة على إشباع الحاجات، والاحباطات المستمرة لإفراد هذه الطبقة.
- مناخ مجتمعي يغلب عليه عدم الاطمئنان، وعدم توافر العدالة والمساواة في تحقيق الأهداف، وشعور الفرد بكونه ضحية للإكراه والقمع. (محمد،2011،ص182-183).
- مناخ سياسي مضطرب، يغلب عليه عدم وضوح الرؤية للمستقبل.
- الغزو والاحتلال، فالعنف يولد العنف. (محمد،2011،ص183).

ب. العوامل الوراثية:

هناك دراسة حديثة نسبيا، لـ(اليزابيث،1991)، لم تقدم فيها رأيا حاسما عند عرضها لدراستين بهدف تحديد الدور الذي يلعبه كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية في حدوث السلوك العنيف، ففي الدراسة الأولى التي أجريت على 256 من الطلاب الذكور، الذين ينحدرون من أباء دنماركيين، أوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين الانحراف الإجرامي، والمضاعفات الوراثية الميلادية، المشكلان الوراثة المعقدة المصاحبة للفرد منذ الولادة. وفي الدراسة الثانية التي أجريت على 94 طالبا دنماركيا، أكدت النتائج عدم وجود ارتباط بين العنف والمضاعفات الميلادية، وهكذا يتضح تناقض النتائج التي تؤيد أو تنفي دور العامل الوراثي في إحداث السلوك العنيف.

جـ. العوامل البيئية:

حسب تقرير منظمة الصحة العالمية بجنيف، أكد على أن البيئة في المناطق العشوائية، يعتبر المسئول الأول عن ازدياد حالات العنف والإدمان والإرهاب في الدول النامية، وأوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية، يوفر للإنسان الصحة

الجيدة سواء من الناحية النفسية أو الجسمية، وأشار التقرير إلى وجود أمراض خطيرة ناتجة عن تلوث البيئة، وأخرى كالاكتئاب، إدمان الأدوية والخمور وانتشار حالات الانتحار وسوء معاملة الأطفال وكثرة الخلافات الزوجية، ازدياد حالات الانحراف والتطرف وظاهرة الاغتصاب، هذا وتتنامى في تلك المناطق – طبقا للتقرير –ظاهرة العنف خاصة عند الأشخاص، ويرتبط التقرير بين السلوك العنيف وعوامل الضغط البيئي، كالضوضاء والازدحام وتلوث المياه والتصميم الهندسي الرديء، وعدم توافر الظروف البيئية المناسبة، وفي هذا الإطار تعددت الدراسات التي تناولت الارتباط بين عوامل البيئة الفيزيقية والاجتماعية من جانب، والسلوك العنيف من جانب آخر، فعلى مستوى البيئة الفيزيقية، أظهرت النتائج أن العنف يرتبط بدرجة كبيرة بازدحام المسكن، ومشاهدة التلفزيون وخاصة مشاهدة العنف. (عجرود،2007،ص24).

ج. العوامل الأسرية: ويمكن إجمالها في الاتي:

- ❖ أساليب التنشئة الخاطئة: مثل (القسوة، الإهمال، الرفض العاطفي، التفرقة في المعاملة، تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك، التمييز في المعاملة بين الأبناء).
- ❖ فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين.
- ❖ الشعور بعد الاستقرار الأسري، نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق.
- ❖ عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية، نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي.
- ❖ كثرة عدد أفراد الأسرة، فلقد وجد في العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة والسلوك العنيف.
- ❖ بيئة السكن، فالأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ، يميل أفرادها لتبني سلوك العنف، كوسيلة لحل مشكلاتهم.

د. العوامل النفسية:

- ❖ الإحباط، فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط، الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو سياسية.

- ❖ الحرمان، ويكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد، مع إحساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع.
- ❖ الصدمات النفسية والكوارث والأزمات، خصوصا إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي، للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة.
- ❖ النمذجة، فالصغار يتعلمون من الكبار خصوصا إذا كان النموذج صاحب تأثير، في حياة الطفل مثل الأب أو المعلم.
- ❖ تعرض الشخص للعنف، فالعنف يولد العنف بطريقة مباشرة على مصدر العدوان، أو يقوم الشخص المعنف بعملية إزاحة أو نقل على مصدر أخر له علاقة بمصدر التعنيف.
- ❖ تأكيد الذات بأسلوب خاطئ (تعزيز خاطئ)، من قبل الذات أو من قبل الآخرين.
- ❖ حماية الذات، عندما يتعرض الشخص للتهديد المادي أو المعنوي.
- ❖ حب الظهور في مرحلة المراهقة، خصوصا إذا ما كانت البيئة الاجتماعية تقدر السلوك العنيف، وتعتبره معيارا للرجولة والهيمنة. (محمد،2011،ص184).
- ❖ وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل، التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة.
- ❖ شعور الفرد أو الأفراد بالاغتراب داخل الوطن، مع ما يصاحبه من مشاعر وأحاسيس نفسية واجتماعية، حيث وجد في العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين العنف والاغتراب.
- ❖ غالبا ما يصدر العنف في الأفراد الذين يتسمون بضعف في السيطرة على دوافعهم، عند تعرضهم للمواقف الصعبة، مما يؤدي لسلوك العنف. (محمد،2011،ص،184).

من خلال ما تطرقنا له من العوامل المؤدية للعنف، نستخلص بان العنف وليد مجموعة من العوامل المحيطة بالفرد، فقد تؤثر العوامل النفسية من خلال البناء الانفعالي وخصائص شخصية الفرد حسب ما تلقاه الفرد من معاملة فان كانت مبنية على التفرقة والحرمان وعدم تشجيع وتعزيز قدرات الطفل فانه يتولد لديه نوع من العدوانية كرد فعل لما مر به، كذلك

المشكلات الاسرية التي لها دور كبير في ظهور السلوك العنيف لدى الطفل، من خلال الشجارات بين الوالدين والاخوة، كذلك عدم اشباع حاجات الفرد والذي بدور يلجا الى سبل غير شرعية من اجل اشباع حاجاته، وعوامل تتعلق بالبيئة بالمجتمع وثقافته، وما يتضمنه من افات اجتماعية من مخدرات وفقر وكذلك الحروب، ولا شك ان الفرد يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا مسموحا.

1. 5. نظريات العنف:

أ. نظرية لورنز: يرى لورنز أن ثمة نزعة فطرية في السلوك العدواني لدى الكائنات الحية ومن بينهم الإنسان، وافترض وجود طاقة تعمل كطريقة هيدروليكية تشبه عمل البارود، فالبارود لا ينطلق إلا إذا ضغط الأصبع على الزناد، كذلك الطاقة تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير مثيرات خارجية، تعمل كعمل الأصبع في الضغط على الزناد، فتنطلق الطاقة وتتفرغ في سلوك عدواني (ضرب–سب–قتل)، فمثيرات العدوان في البيئة تعمل كمفتاح إطلاق للطاقة الغريزية الداخلية، كما ربط غريزة العنف بحاجة الإنسان للتملك والسيطرة. (محمد،2011،ص181).

ب. النظرية البيولوجية: يعتقد العلماء بوجود علاقة ما بين العنف والظروف المختلفة للتركيبات الجينية والهرمونية، فمن وجهة نظرهم أن منطقة الجبهة الأمامية والجهاز الطرفي، مسئولة عن ظهور السلوك العنيف لدى الإنسان، وعند استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ –كما حدث في بعض التجارب–أدى إلى خفض التوتر والغضب، والميل إلى العنف والى حالة من الهدوء والاسترخاء، ويحدث عكس ذلك عندما تستثار هذه المناطق بواسطة التيار الكهربائي. (الحوامدة،2007،ص103).

كما يعتقد أصحاب وجهة النظر البيولوجية، أن زيادة عدوانية الذكور مقارنة بالإناث، يرجع في جزء منه إلى وجود علاقة بين هرمون الذكور والعدوان. كما وجدت معظم البحوث البيولوجية على الهرمونات العدوانية أن (الضغط، الإحباط، الخوف) لها تأثير كبير في إفراز الهرمونات التي تؤثر على السلوك مثل هرمون السيروتونين يقل إنتاجه مع الضغط، إلا انه لا

يوجد دليل على تأثير العوامل البيولوجية على زيادة العنف، وهذا يؤدي إلى وجود افتراض انه لا يوجد أفراد عنيفين أو عدوانيين بالوراثة.

جـ. نظرية التحليل النفسي: يعتقد أصحاب هذه النظرية أن العدوان غريزة فطرية لا شعورية، تعبر عن رغبة كل فرد في الموت ودافعها التدمير، وتعمل من اجل إفناء الإنسان بتوجيه عدوانه خارجيا نحو تدمير الآخرين، وإذا لم يستطع ذلك يرتد ضد الكائن نفسه، بدافع تدمير الذات، والشكل البارز له هو الانتحار، تقابلها غريزة أخرى اسماها "فرويد" عام (1920)، بغريزة الحياة دافعها الحب والجنس، تعمل من اجل الحفاظ على الفرد وبقائه.

ويؤكد ادلر عام (1908)، أن العدوان والقوة وسيلتان للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل، وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر، ويضيف أن العدوان لا يعتبر دافعا غريزيا، ولكنه رد فعل تجزا إلى جزء شعوري وأخر لاشعوري، ويميل إلى التغلب على مصاعب الحياة، فالعدوان تابع عام للتفوق والكفاح، كما انه في شكله المرضي ميل نحو التدمير.

د. نظرية الإحباط: إن الإحباط على الدوام ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وان هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الأخر، وان هذه العملية تسمى بالتنفيس أو التفريغ، ويعني ذلك أن الإحباط يؤدي حتما إلى العدوان، وان العدوان يفترض دائما أن يكون مسبوقا بالإحباط، ويمكن تخفيض الدافع العدواني عن طريق المشاركة في النشاطات الاجتماعية المقبولة التي تعزز تقدير الذات الايجابي، ويمكن تهذيب العدوان عن وعي وقصد نحو جهات أخرى من غير إيذاء أحد.

هـ. نظريات التعلم الاجتماعي: أكدت هذه النظريات أن العنف سلوك متعلم، ويكتسب من خلال عملية الاحتكاك الاجتماعي. وبما أن أفراد أي مجتمع يتعلمون عاداته وتقاليده وأعرافه ويتصرفون بطرق يعتبرها المجتمع مرغوبة، فان التصرفات العدوانية أو العنيفة غالبا ما تحدث في ثقافة تتقبل أو تشجع العنف، وإذا كان العنف هو نتاج التعلم الاجتماعي، فان الإحباط ليس مطلبا سابقا ضروري لحدوث العنف، بل إن العادات العنيفة أو العدوانية تكتسب من خلال

التقليد، أو كنتيجة للسلوك المنحرف أو المدمر. فقد تبين على سبيل المثال أن الآباء العنيفين في عقابهم، غالبا ما ينحدرون من عائلة أو سلالة فيها عنف جسدي. (الحوامدة،2007،ص ص103-105).

ن. **نظرية الصراع:** يرى أصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة لصراع بين النوعين (الجنسين)، إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه على المرأة، وقد أصبح العنف وسيلة لتأكد عدم المساواة بين النوعين، وأدت للضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة والمنزل، كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف يهدف للإنقاص من مكانة المرأة وتفوقها، ومن وجهة نظر أصحاب نظرية الصراع يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع، وعدم استغلال فئة لأخرى، وإتاحة الفرص للمشاركة العادلة في الثروة والقوة. إذن حصر أصحاب هذه النظرية العنف في الصراع بين الجنسين فقط، ولكن العنف يحدث بين نفس الجنس، وليس بالضرورة دائما أن الرجل يسعى للإنقاص من مكانة المرأة. بل هناك من يدعمها ويساعدها على تحقيق ما تصبو إليه. (دباب،2009،ص ص62-63).

و. **النظرية السلوكية:** أرجعت هذه النظرية فكرة التقليد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجا الأطفال طبقا لهذه النظرية، إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم السلوك العنيف، ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقة في الحياة أو من خلال نماذج تبث لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون، ويرى" بندورا" 1911، في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي، أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك، وان التعرض لنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات:

أ. معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.

ب. معلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقة معينة وفي موقف معين.

ي. **النظرية الاجتماعية:** الفلسفة الأساسية لهذه النظرية، تقوم على فكرة "العدوى الجماعية"، حيث يفقد الأفراد التفكير المنطقي في إطار الجماعة، وافترض "فسنتجر" 1983، حالة

سيكولوجية أسموها اللاإنفراد تؤدي إلى زيادة السلوك الاندفاعي الممنوع اجتماعيا، بما في ذلك العنف، وقد يستثار اللاإنفراد بفعل ظروف معينة منها: المجهولة (إحساس الفرد أن أحدا لا يعرفه)، والاستثارة، الصوت المرتفع، العقاقير. لكن هذه النظرية ترتبط بنوع محدود من العنف، الذي يرتبط أصلا بالجمهرة، هذا فضلا على أن العوامل (المجهولة، الاستثارة، الصوت المرتفع، العقاقير)، لا يمكن أن يكون تأثيرها على العنف بدرجة متساوية، لكنها في الغالب تزيد من احتمالية وقوع العنف.

وهناك العديد من الدراسات وصفت العنف التلقائي بأنه نتاج ما يسمى "بالحرمان النفسي"، والمدخل الأساسي لهذه النظرية مأخوذ من كتابات "تشالمور جونسون"، الذي يتحدث عن العنف المدني بأنه هادف يسهم في انحسار نظام اجتماعي هو موضع ازدراء، ويدخل "تالكوت بارسونز" العنف السياسي في إطار نظرية التفاعل الاجتماعي. بينهما "دولار" يراه تعويض عن تحقيق الأهداف والأماني أو التوقعات. (عجرود،2007،ص31).

وبناء على ما تم ذكره، فان ما يلفت الانتباه افتقار هذه النظريات الى البعد الشمولي للفرد، حيث نرى بان كل نظرية ركزت على أسباب معينة واهملت الأخرى، فنظرية لورنز أكدت على ان السلوك العدواني عبارة عن نزعة فطرية لدى الفرد، اما النظرية البيولوجية فتقر بان الانسان عنيف بطبعه، وهو حصيلة لمجموعة من الخصائص البيولوجية، وأقرت بان السلوك العنيف وراثي، أي يولد الطفل محملا بجينات العنف من والديه، اما انصار نظرية التحليل النفسي، فيقولون بان العنف سمة من سمات الشخصية وان الانسان عدواني بالفطرة، وربطوا العنف بغريزتي الحياة والموت. ونظرية الإحباط التي ركزت على ان الإحباط ينتج دافع عدواني لدى الفرد ولا يزول هذا الدافع الا بعد الحاق الضرر بالأخرين، في حين ربطت نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العنيف بالملاحظة والتقليد، فالأطفال يتعلمون السلوك العنيف بنماذج تقدمها الاسرة والأصدقاء.

1. 6.النتائج المترتبة عن العنف:

للعنف أضرار ومخاطر على كافة الأصعدة والمستويات، مخلفة ورائه مجموعة كبيرة من السلبيات تؤثر على الفرد والمجتمع، ومن بين هذه النتائج ما يلي:

أ. **على المستوى الاجتماعي:** لقد تسببت ظاهرة العنف في انقطاع مؤقت داخل التضامن الاجتماعي، مما يعكس حالة من اللانظامية، والتي تمهد لظهور خلل اجتماعي يصيب حسم المجتمع من خلال ايميل دوركايم، "حيث تظهر مجموعة من المشكلات الاجتماعية المتفرقة والمتشتتة تتسع بطريقة كامنة... تتحول وتصبح تحمل صورة من الغليان الاجتماعي"، وإذا لم تستطع مؤسسات المجتمع إيجاد حلول سريعة لهذه الظاهرة، حيث تبدأ "المنظومة القيمية التي كانت تحكم عملية التوازن الاجتماعي في التراجع والاختلال، وبالتالي يتحدد نمط جديد من السلوكيات والعلاقات، في إطار مرجعية قيمية انتهازية، مصلحية، ضيقة بعيدة عن أية معايير ودلالات عقلانية، ومن هنا تظهر الاختلالات الاجتماعية، والتي تحمل مؤشرات الاغتراب الاجتماعي لأعضاء المجتمع، هؤلاء الذين بدورهم يبدؤون بإحداث ردود فعل تبدأ بالتذمر وتتوسع إلى الرفض، ثم المطالبة وهكذا، إلى أن تأخذ الطابع العنيف لاسيما في إطار غياب المصداقية لمؤسسة النظام الاجتماعي". (نصيب،2003،ص200).

ويمكن إيجاز آثار العنف على المستوى الاجتماعي في النقاط التالية:

- ❖ الماسي والكوارث الإنسانية نتيجة الحروب العنيفة.
- ❖ ظهور الشعور بالظلم والإقصاء والتهميش وعدم المساواة والتكافؤ في الفرص.
- ❖ ظهور أزمة الهوية المرتبطة بالصراع بين دعاة الأصالة ودعاة التحديث.
- ❖ الشعور بحالة الخوف واللامن لدى الجميع نتيجة أعمال العنف.
- ❖ حالة الفوضى الاجتماعية التي أصبحت تعيشها كل المجتمعات.
- ❖ انعدام حرية الرأي نتيجة العنف الممارس.

- ❖ تقلص الشعور بالحرية وحقوق الإنسان.
- ❖ تقلص مكانة المرأة نتيجة العنف المبالغ فيه ضدها.
- ❖ ملايين من القتلى والجرحى والمعطوبين يوميا نتيجة اعمل العنف.
- ❖ انعدام الثقة بالنفس والغير لدى أفراد المجتمع.

ب. على المستوى الاقتصادي: يذهب ابن خلدون إلى تأكيد أهمية الاكتفاء الذاتي للمجتمع من حيث المعاش، حتى يستطيع أن يهتم بتحميل العلوم إلا بعد تامين معاشهم، وقد ربط ماركس تطور النشاط الإنساني وتطور الجماعات عامة، بنماذج العمل الإنتاجي وأسس تطوير العملية الإنتاجية، وبالتالي فان صيرورة عملية التغير التي تحدث على الجانب الاقتصادي تؤثر مباشرة على عملية التغير الاجتماعي.

ومن بين آثار العنف على المستوى الاقتصادي ما يلي:

- ❖ عملية افتقار لليد العاملة عن طريق ظاهرة النزوح الريفي نتيجة الاعتماد على شكل معين من الصناعة.
- ❖ تحطيم وتخريب المنشآت والمؤسسات الاقتصادية.
- ❖ ارتفاع معدلات البطالة نتيجة أعمال العنف ضد المؤسسات.
- ❖ ضعف مردودية العمال وشعورهم بعدم الثقة في رؤسائهم نتيجة العنف.
- ❖ ظهور غليان عمالي وإضرابات لدى العمال.
- ❖ ظهور أمراض خطيرة نتيجة التلوث البيئي من مخلفات الصناعة.
- ❖ موت وإصابة العديد من العمال داخل المصانع. (نصيب،2003،ص207).

جـ-على المستوى السياسي: تعد نتائج العنف على المستوى السياسي "نتيجة التضارب بين السياسية والمبادئ العامة، وأيضا برامج العمل أو التصادم الأيديولوجي، الذي يقوم على مصالح متناثرة"، يؤدي التضارب بين المصالح السياسية إلى إحداث انقسامات فكرية وخلق ظروف سياسية غير مواتية لحياة عادية، مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار والتوازن،

مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تغير النظام السياسي، وكثيرا ما يكون التغير بالقوة. كذلك يؤدي العنف على المستوى السياسي إلى التقهقر والعودة إلى الخلف، حيث يرى ابن خلدون أن الظروف السياسية غير المناسبة، تؤدي إلى تحرك سلبي لعملية التغير الاجتماعي، وضرب مثلا عن الأوضاع في الأندلس التي أدت فيه الظروف السياسية إلى التقهقر العام، وقد فسر ذلك برحيل العرب كانوا يمثلون البنية الفوقية للمجتمع، فهم من يملك الثروة والعلم والمعرفة، ويمكن تلخيص آثار العنف على المستوى السياسي كالآتي:

- ❖ الاغتيالات والتصفيات نتيجة الصراع على السلطة، والجزائر شاهد على مجموعة كبيرة من الاغتيالات على المستوى السياسي مثل: عبان رمضان، كريم بلقاسم، محمد بوضياف، محمد شعباني.
- ❖ حالة الاغتراب التي شعر بها المواطنون نتيجة العنف الرمزي الذي يقوم به النظام الحاكم.
- ❖ الفجوة الكبيرة الموجودة بين الحكام والمواطنين.
- ❖ يؤدي العنف على المستوى السياسي كنتيجة إقصاء الغير، إلى حدوث منعرجات خطيرة قد تؤدي في الأحيان إلى إراقة الدماء. (نصيب،2003،ص ص200-212).

من خلال ما تطرقنا له في هذا العنصر، نستنتج بان العنف يمس جميع المجالات ففي المجال الاجتماعي فان العنف يضر بالمجتمع ونسيجه ككل، حيث يتسبب في عدم الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمان وعدم القدرة على التفاعل بين افراد المجتمع، اما في المستوى الاقتصادي، فإن التهميش وعدم تكافؤ الفرص وتزايد معدلات البطالة، يتسبب في تراجع الأداء الاقتصادي وتدني معدلات النمو، وينعكس ذلك على الرفاهية الاجتماعية، هنا يتولد ضغط عللا الافراد يدفعهم الى اتباع طرق غير سوية وارتكاب الجرائم من اجل توفير حاجاتهم. اما على المستوى السياسي، فان هذا النوع من العنف يحرم الانسان من حقه في الحياة، ويؤدي الى تلاف الممتلكات وترك الناس منازلهم وممتلكاتهم خوفا من القتل.

ثانيا: العنف المدرسي.

حاول العديد من الباحثين وعلى اختلاف تخصصاتهم تحديد مفهوم العنف المدرسي، كل حسب منظوره وتخصصه، وندرك فيما يلي أهم هاته المفاهيم والتعريفات:

2. 1. تعريف العنف المدرسي:

هو ذلك السلوك اللاتربوي، الذي ظهر وانتشر في مؤسساتنا التعليمية، إذ هو يعكس صورة الوضع غير الأخلاقي في المجتمع، واضمحلال المحتوى التربوي للنظام التعليمي، وتسلط النظام السياسي والقهر الاجتماعي، وهو السلوك غير المنضبط اللاتربوي الذي يؤدي في اغلب الأحيان إلى ردود أفعال عدوانية، طرفاها المعلم والتلميذ، أو تتعدى قاعة الفصل إلى المدرسة كلها، أي التلميذ والتلميذ، أو التلميذ والإدارة المدرسية. (بوعناقة،غربي،2015،ص39).

كما عرف العنف المدرسي بأنه: السلوك الظاهر والملاحظ، الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالأخر أو بالذات،

ويعتبر تعويضا عن الإحباط الذي يعانيه المتعدي. (مباركة،قريشي،2018،ص841).

وهو أيضا أي فعل يقوم به أحد أطراف العملية التربوية في المدرسة، ويؤدي إلى أضرار مادية أو معنوية، ويحدث داخل المدرسة. ويتمثل في مجموعة السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا، التي تؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، والعلاقات مع الآخرين وأضرار مادية أو معنوية، ويمارس بشكل لفظي ورمزي وجسدي. (السعايدة،2014،ص56).

ويعرفه دونات هو مجموعة السلوك غير المقبول في المدرسة، بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى إنتاج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، ويتمثل في العنف المادي كالضرب والمشاحنة والسطو، أو تخريب الممتلكات المدرسية أو الكتابة على الجدران والطاولات الدراسية، والاعتداء الجسمي والقتل والانتحار وحمل السلاح بأنواعه، والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان، بالإضافة إلى إثارة الفوضى بشتى طرقها بأقسام المدرسة والملحقة بشتى أنواعها، وهو الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات

الخارجية، وهي مثيرات العنف وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والفوضى، بين طالب وطالب، أو بين طالب وأستاذ. (الشهري،2003،ص16).

وهناك من يرى بأن العنف المدرسي هو ذلك السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب، والذي ينطوي على انخفاض مستوى البصيرة والتفكير، والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث، وقواعد وتقاليد مدرسية. (الخولي،2008،ص61).

وهو أيضا جملة من الممارسات الايذائية النفسية أو البدنية أو المادية، التي يمارسها الطلبة في المدارس، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمعلمين والإداريين، أو بممتلكاتهم الشخصية أو المدرسية، بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر بهم والانتقام منهم. (الصرايرة،2009،ص139).

ومنه؛ يمكننا القول بأن العنف المدرسي هو أي سلوك يصدر عن تلميذ داخل الوسط المدرسي او البيئة التربوية، بهدف الحاق الأذى بأحد زملائه او معلميه، أو ممتلكات المؤسسة التربوية، عبر استخدام القوة البدنية او التسلط بصورة مباشرة او غير مباشرة، بدافع فردي أو جماعي.

2. 2. خصائص العنف المدرسي: من خلال التعاريف التي تطرقنا إليها نستخلص خصائص العنف المدرسي:

- ❖ انه اعتداء متعمد (توفر النية والقصد لإيذاء الضحية).
- ❖ يأخذ أشكالا وصورا متعددة، منها ما هو بدني، أو لفظي، أو نفسي، أو ضد الممتلكات...الخ.
- ❖ يحصل بصور متكررة وخلال فترات ممتدة من الوقت.
- ❖ يحدث داخل إطار علاقة شخصية، وعادة ما يميزها عدم تكافؤ في القوة، سواء حقيقيا أو بصورة وهمية (كان يوهم الجاني الضحية بأنه أقوى منه).
- ❖ يرتبط أحيانا باستفزاز مسبق.
- ❖ يمكن اعتباره شكلا من أشكال الإساءة. (بوطورة،2017،ص128).

2. 3. أشكال ومظاهر العنف المدرسي:

❖ اشكال العنف المدرسي:

أ. **العنف الجسدي**: لا يوجد اختلاف كبير ومتباين في التعريفات التي أوردها الباحثون للعنف الجسدي، إذ انه مفهوم وواضح لدى الجميع، ولا يؤدي إلى أي لبس في تفسيره، ومن بين التفسيرات الموضوعية للعنف الجسدي انه استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين، من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسدية بهم، كوسيلة عقاب غير إنسانية، وغير شرعية، تترك آثارا جسدية ظاهرة أو مخفية، كما تترك آثارا ومعاناة نفسية يصعب تجاهلها جراء تلك الأضرار، كما انه يعرض صحة الفرد للأخطار. ومن الأمثلة على استخدام العنف الجسدي، الضرب بالأيدي، الركل بالأرجل، والدفع بقسوة، والخنق، واستخدام الأدوات الحادة والعصي والحجارة. وأحيانا يتم التعتيم على تلك الأفعال العنيفة من قبل إدارة المدرسة، والجهات المعنية، بحجة عدم مقصوديتها، أو الإشفاق على الفاعل من حيث العقاب والعواقب الوخيمة المترتبة على ذلك، ولكن هذا التغاضي يكون على نطاق ضيق جدا.

ب. **العنف النفسي**: يتم العنف النفسي من خلال القيام بعمل معين، أو الامتناع عن القيام به، وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص، الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الفرد متضررا، ما يؤثر على وظائفه السلوكية، والوجدانية، والذهنية، والجسدية. وهناك مجموعة من الأفعال تعد عنفا نفسيا مثل: رفض الفرد وعدم قبوله، واهانة الفرد، والتخويف، والتهديد، والعزلة، والاستغلال، والبرود العاطفي، والصراخ، وسلوكيات تلاعبية وغير واضحة، وتذنيب الفرد ومعاملته متهما، واللامبالاة وعدم الاكتراث بالفرد، وفرض الآراء الذاتية على الآخرين بالقوة والتعسف، والإهمال وعدم تلبية رغبات الفرد الأساسية لفترة مستمرة من الزمن.

جـ. **الاعتداء على الممتلكات**: وهو حالة من الغضب والانفعال، تهدف إلى إيقاع الأذى وإلحاق الضرر بأحد رموز الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، أي بتوجيه العنف إلى بعض الأشياء الخاصة بالمعلم أو الإداري، أو المدرسة، وتدميرها، تعبيرا عن عدم الرضا، عندما لا

يستطيع التلميذ مواجهة المعلم أو الإداري المسبب للعنف. ويتمثل في العنف بين التلاميذ ببعضهم البعض، والعنف بين المعلمين أنفسهم، والعنف بين التلاميذ والمعلمين، والتخريب المتعمد للممتلكات، وتلك الحالات العنيفة تسمى "بالعنف المدرسي"، إذ أن نظام المدرسة يكون مضطربا بأكمله، وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء، ويظهر جليا عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين التلاميذ أنفسهم، أو بينهم وبين معلميهم. وهنا عنف من قبل الأهل، ويكون هذا العنف إما بشكل فردي أو بشكل جماعي، وهو يحدث عند مجيء الآباء أو أولياء الأمور إلى المدرسة دفاعا عن أبنائهم، فيقومون بالاعتداء على نظام المؤسسة التربوية والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكالا مختلفة من العنف. (الصرايرة،2009،ص140).

للعنف المدرسي اشكال عديدة، فالعنف الجسدي الذي يعنى به القوة الجسدية تجاه الاخرين والذي يخلف اضرار واثار جسدية على المعتدى عليه، والعنف النفسي الذي يتمثل في ارتكاب أفعال نفسية للآخرين، والتي تتسبب لهم في صدمات نفسية، مما يؤثر على نفسيتهم وسلوكاتهم، والاعتداء على الممتلكات من أكثر اشكال العنف المدرسي انتشارا، والذي يتمثل في الاعتداء على أشياء زملائهم او الاعتداء على ممتلكات المؤسسة.

❖ **مظاهر العنف المدرسي:**

يمارس العنف في كل المراحل التعليمية، سواء في المدارس التحضيرية، والابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، وان كان ذلك درجات متفاوتة وأشكال مختلفة، يظهر هذا العنف على هيئة سلوك يتضمن مظاهر مختلفة من التخريب، والسب، والضرب، والشتم الناجم عن تلك الطاقة الكامنة داخل الفرد والتي لا تظهر إلا بتأثير مثيرات خارجية، وهي مثيرات العنف، وهذه السلوكيات تكون بين التلاميذ فيما بينهم، أو بين التلاميذ والمدرسين، أو بين التلاميذ والإدارة المدرسية، ويتمثل في مظاهر كثيرة نذكر منها ما يلي:

❖ **مشكلة التأخر والغياب عن المدرسة:** إن التأخر وغياب التلاميذ عن المدرسة ظاهرة أصبحت تتكرر باستمرار، وهذا يبين سوء تكيف التلاميذ مع الحياة المدرسية، وذلك

يعود إلى أسباب متنوعة، كإصابة التلميذ بأمراض مزمنة أو عدم حبه للمدرسة، كرهه لأحد المدرسين، وقد تعود للأبوين حيث لا ينظمان أوقات التلميذ، أو تعود الأسباب إلى المدرسة ذاتها، كأن يكون المناخ المدرسي يتسم بالقسوة والتهديد، أو المنهج المدرسي لا يحقق حاجات التلميذ ولا يرتبط باهتماماته.

- **مشكلة الهروب من المدرسة:** يعبر الهروب من المدرسة في غالب الأحيان، عن رغبة التلاميذ في الابتعاد عن جو المدرسة، ويعود ذلك إلى أسباب عديدة، كالمعاملة السيئة التي يتلقاها التلميذ في المدرسة من طرف العلم أو المدير، كذلك حساسيته للنقد وشدة اعتزازه بذاته ورغبته في تأكيد شخصيته، وقد يعود إلى نقص الرقابة الأسرية والتأثر بقرناء السوء.
- **تخريب أملاك المدرسة:** يقوم بعض التلاميذ أحيانا بالتسبب في إحداث خسائر كبيرة في تجهيزات المدرسة. وفي أثاثها مثلا تكسير النوافذ، المصابيح الكهربائية، الكراسي، والطاولات والأدراج. فالتلاميذ بهذه الأعمال يعبرون عن سخطهم ضد بعض السلطات في المدرسة أو المعلمين، والبحث عن مكانتهم المتميزة وجلب الاهتمام الذي لم يتحقق أو يشبع من النشاطات المدرسية، والبحث أيضا عن الشعور بأهميتهم في المدرسة، فقد تفكر بعض الإدارات في استخدام القوة والقهر، لكن ربما العقاب يأتي ببعض النتائج العاجلة، لكنه لا يعتبر الحل الأمثل للمشكلة، بل يجب أن تشترك المدرسة والتلاميذ في المحافظة على المدرسة ومعاملة أثاثها وتجهيزاتها على أنها ملك لهم يجب أن يحرصوا عليها لهذا لا بد من تزويدهم بالنصائح والإرشادات التي تساعد على تحقيق ذلك. (دباب،2015،ص83).
- **الاعتداء الجسدي على الزملاء:** وكمثال على ذلك ما شهدته متوسطة بوهران، حيث نشب شجار استعمل فيه التلميذان أسلحة بيضاء أدت إلى إصابتهما بجروح. وقد وصل الأمر في بعض الأحيان إلى وقوع جرائم قتل. ومتوسطة بوعلام وادفل بالبليدة، يحدث هذا في غالب الأحيان للفت الانتباه واثبات الذات والإقلال من شان لا شان المخاطب،

أو حتى معاقبته لتحقيق هدف إظهار القوة والقدرة والبطولة، ولا شك أن مواجهة هذا المظهر يحتاج إلى البحث في حياة التلميذ المدرسية وعلاقته بمدرسيه وزملائه وكذلك بوالديه، وان ندرس أصدقاء التلميذ خارج المدرسة، ونوعهم ودرجة ملاءمتهم له، وكيف يقضي وقته معهم وكيف يقضي وقت فراغه ونوع هوايته، لان التلميذ كلما كان له هواياته، كلما كان اقرب إلى الهدوء منه الغضب، كما يجب أن نعرف الكثير عن حياته الانفعالية، فربما يكون ما يدعو إلى الغير أو ضعف الثقة في النفس.

- **العنف ضد الأساتذة والإداريين:** يعتبر هذا المظهر من أخطر مظاهر السلوك العنيف عند التلاميذ في مرحلة المراهقة، حيث يثير المراهق الشكوك حول سلطة الوالدين والكبار من المدرسين وغيرهم من أصحاب السلطة، والدافع إلى ذلك هو محاولة لان ينمو ويكتشف هويته، مع كراهيته السلطة إذا كانت ضاغطة، وغير معقولة مما يحدث له من إحباط وبالتالي يؤدي به إلى ممارسة العنف، كما إن ثورة المراهق تعكس بروز ذاتية جديدة. (دباب،2015،ص84).

إن تمرد بعض التلاميذ على معلميهم، ترتبط بعوامل متعددة كنظرة المجتمع وللمعلم ومكانته ووضعه المهني، كما ان تنشئة التلميذ في الأسرة وما كسبه من قيم ومعايير لها دخل كبير في اكتساب هذا السلوك.

- **العنف اللفظي (الشتم):** قد يسبب الشتم ضررا كبيرا في عملية النمو النفسي عند المراهق المتمدرس، ولذلك فهو أكثر تحسسا للكلمات الجارحة التي يمكن أن تنال من احترامه لنفسه وثقته بإمكاناته، وهم بحاجة ماسة إلى الدعم، والتشجيع الذي يمكن أن يحصل عليه المراهق بلا شك ليس بحاجة إلى الانتقاد اللاذع ولا إلى التعليقات الجارحة.

والمراهق يشعر بالقلق على مظهره وملبسه وعلى وضعه الصحي، وقوته البدنية وقدرته على الانجاز على الصعيد المدرسي، ولهذه الأسباب، يترك الشتم والتعليقات الجارحة أثرا قد لا يمحى في النسيج النفسي للمراهق المتمدرس.

وعليه فالعنف اللفظي والمعنوي اشد وقعا في بعض الأحيان من العنف الجسدي وهو أخطر لأنه لا يمكن إثباته، وأثره خطير على نفسية الأطفال الذين يكونون في مرحلة تكوين الشخصية وقد تتأزم نفسيتهم من التجريح الذي يتعرضون إليه والتوبيخ الذي يقلل ثقتهم في أنفسهم، مما ينشئ البغضاء بينهم أو يدفعهم إلى كراهية المدرسة والرسوب أو التسرب المدرسي في الحصص التي يتلقون فيها سوء المعاملة. (دباب،2015،ص85).

كما يعاني التلاميذ من العنف اللفظي، نجد الأساتذة بدورهم يعانون من المشكل ذاته، فهم يشتكون من سماع الألفاظ والكلمات النابية والبذيئة التي تلقى على مسامعهم من طرف التلاميذ، وهذه الظاهرة التي بدأت في الاتساع بشكل يوحي بتدهور ملموس في المستوى الأخلاقي للمؤسسات التربوية التي تنتشر فيها العدوى بشكل كبير. والأساتذة يشتكون اليوم من سماع الكلمات القبيحة ويؤكدون أن بعض التلاميذ من المراهقين يتعمدون اهانتهم ببعض الكلمات الجارحة التي يتعلمونها من الشارع. وهنا ربما يرجع السبب إلى الموقع الجغرافي لبعض المدارس، فالمدارس التي تحاذي الأسواق الفوضوية وبائعو السجائر وغيرهم. لا يرجى منها غير ذلك والتلاميذ إلى الكلام البذيء من هذه الأسواق، ويلقنونه لبعضهم البعض خاصة المراهقين منهم والذين لا يتوانون عن التلفظ به خفية، دون أن يظهروا أنفسهم كلما لمحوا أستاذ، كنوع من الانتقام. (دباب،2015،ص86).

- **العنف الرمزي والعنصري:** حيث يلجأ التلاميذ إلى استعمال إيماءات الوجه وبقية الأعضاء، كالأصابع والرأس من اجل إلحاق الأذى النفسي بتلميذ آخر، فيشعره بالدونية أو العجز أو بالخطر، ولا جدال في أن هذا النمط من التهديد الذي يمارسه التلاميذ في الصف، عندما يكون ملتفتا إلى السبورة، مما يسبب الحرج والإحباط للتلاميذ الضحايا، بالإضافة إلى التعليقات الموجهة، سواء من التلاميذ نحو بعضهم أو من الأساتذة لا تنال من الخصائص الأخرى التي تشكل شخصية واحترامه لذاته، أسرته وثقافته وبيته

واصله، ويسخر التلميذ الذي يمارس العنف من هذه الخصائص جميعا، وهو يهدف إلى جعل التلميذ الضحية يشعر بالخجل.

- **السـرقة:** هناك دائما أسباب ودوافع وراء قيام التلميذ بهذا السلوك، مثلا في تملك شيء لا يستطيع الحصول عليه، أو شراء شيء يحبه أو للانتقام من زميلا له، وقد يسرق التلميذ كذلك لأنه بحاجة إلى النقود لكي يتفاخر بها أمام أصدقائه، وقد يتلقى القبول والاستحسان الاجتماعي بين أقرانه، إذا كان يمتلك نقود لشراء بعض الهدايا لهم، وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم أو من والده. والسرقة قد تكون غاية في حد ذاتها، فالمراهق قد يأتي هذا السلوك ليعبر عن العدوانية تجاه المجتمع أو تجاه أقرانه.
- **الكـذب:** هو عدم الصدق في ذكر الوقائع كما هو، أو ذكر أشياء لم تحدث أو إنكار أشياء حدثت، أو المبالغة في تصوير موقف، والكذب في فترة المراهقة يعود لعدة أسباب، منها الخوف من ذكر الحقيقة وما قد يترتب على ذلك من عقوبات، والرغبة في إرضاء الكبار أو عدم ذكر الحقيقة المؤلمة لهم، ورغبة المراهق المتمدرس في اللعب بأعصاب الكبار وخداعهم، وقد يكون الكذب نتيجة لعدم إتقان اللغة والعجز عن التعبير أو نتيجة تشجيع الكبار للمراهقين على أن يكذبوا، أو إعطائهم المثل العلمي السيئ.
- **التدخين وتناول المواد المخدرة:** من المشكلات الخطيرة التي تهدد الأفراد في حاضرهم ومستقبلهم، مشكلة التدخين، التي تفشت بشكل كبير في المؤسسات التعليمية خاصة في مرحلة الثانوية، حيث أصبح التلاميذ يتعاطون السجائر أمام أعين الناس، وقد تعدى ذلك إلى تعاطيهم للمخدرات بأنواعها المختلفة، وهذا السلوك يعود إلى أسباب عديدة، كتأثير فترة المراهقة باعتبارها مرحلة حرجة في حياة الأفراد، كذلك اختلاطهم برفقاء السوء ظنا منهم أن التدخين يثبت رجولتهم، وتعاطي مثل هذه المواد السامة قد يدفع بالتلميذ للقيام بسلوكيات عنيفة، كالتخريب والضرب والاعتداء والشجار...، فمواجهة هذه المشاكل تحتاج إلى تفهم خصائص المراهقين ورغبتهم في إثبات الذات، وفق احتياجاتهم الطبيعية للنمو. (دباب،2015،ص87).

❖ **الغش في الامتحانات:** إن الاهتمام الكبير الذي يعطى للامتحانات، وما تتسم به من صرامة وقيود وتركيز على التحصيل الدراسي والحفظ، قد جعلها غاية في حد ذاتها، بدل أن تكون وسيلة لتقويم التلميذ وتقديمه، ومثل هذا الوضع يجعل من الامتحانات سيفا مسلطا على عنق التلميذ مما قد يحمله على الغش. وتعد ممارسته للغش في الامتحانات من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية، فالتلميذ الذي يمارس هذا السلوك يحصل على مكافأة دون جهد يبذل، ومن المسلم به أن لجوء التلميذ إلى ممارسة مثل هذا السلوك يقلل من أهمية الدافع الذي يعمل على زيادة قدرات الفرد وتحقيق التحصيل المتميز لمستويات مختلفة الأهداف التربوية، وان اللجوء إلى الغش في الامتحانات يقلل من أهمية الاختبارات في اتخاذ قرارات تربوية. ويتضمن سلوك الغش في الامتحانات قيام التلميذ بعدد من السلوكيات غير المشروعة كالكتابة على قصاصات الورق، ونقل الإجابة من الآخرين، والحديث مع التلميذ الذي يجلس في المقعد المجاور أو الكتابة على المقعد الذي يجلس عليه التلميذ إلى غير ذلك من السلوكيات.

❖ **اللجوء إلى الانتقام:** عندما تفشل محاولات التلميذ في ممارسة السلطة، ينتابهم الإحساس بأنهم مظلومون، ويعتقدون أن الآخرين يتعمدون إلحاق الضرر بهم، وهو يحاولون الانتقام من أي شخص يصادفونه، وكما يقول "دريكرز": "لا يجدون مكانهم في المجموعة إلا عندما ينجحون في جعل أنفسهم مكروهين"، فهم يضايقون الآخرين ويتلفون ممتلكاتهم أو يسرقونها ويلقون بالكتب والأقلام على الأرض، أو يمزقون أوراق زملائهم أو يبعثرونها، وقد يحتالون من المعلم بتلويث مكتبه، أو تمزيق بعض الأوراق من كتبه أو أهانته أمام التلاميذ أو يتعمدون كسر الأدوات المدرسية.

❖ **مشكلة حفظ النظام في الصف:** إن عملية حفظ النظام في الصف كانت ولا زالت موضوع اهتمام الكثير من المربين وأولياء أمور التلاميذ، وخاصة في العقد الأخير من هذا القرن ومما يلفت النظر اليوم نجد الأساتذة يواجهون مشكلة الضبط وحفظ النظام في الفصل، ومما يزيد الاهتمام بهذه المشكلة صلتها الوثيقة بالتحصيل الدراسي، وفاعلية

العملية التدريسية حيث تعتبر عملية حفظ النظام في الصف عنصرا هاما وأساسا في التعليم، لأنها تؤدي إلى خلق الظروف والمحافظة على الشروط التي تساعد عملية التعلم، على تحقيق أهدافها بكل فعالية وكفاية إنتاجية، ومن الأنماط السلوكية التي يمارسها بعض التلاميذ داخل الصف الغير مرغوب فيها، ولا تتماشى مع المعايير والقواعد المدرسية. مثلا الخروج من المقعد والركض داخل الصف، والعبث بالأشياء وإيذاء الآخرين، والتكلم دون استئذان وعدم إطاعة التعليمات، والتكلم مع الأقران والإخلال ببدء الدرس، عمل تعليقات عديمة الصلة بالدرس، التدخل في أعمال الآخرين والإجابة بدون داع. (دباب،2015،ص ص88-89).

- **الكتابة على الجدران:** من مختلف التعبيرات الكتابية: ألفاظا وعبارات ورسومات واضحة أو خربشات غامضة باللغة العربية أو بسواها من اللغات الأجنبية، والتي تتضمنها الحيطان وما يمكن له إنابته من المرافق الأخرى البديلة.

وتعتبر مشكلة الكتابة على الجدران في المدرسة مثل جدران الفصل أو دورات المياه وغيرها ظاهرة جديدة، لأنها بالإضافة إلى كونها تشويها لجمال الممتلكات العامة وتعديا عليها، فهي كذلك تعبر عن خلل في التربية يجدر بالمشتغلين بالتربية البحث على أسبابها وعلاجها، حتى تتحقق الأهداف المرسومة، وتعتبر ظاهرة الكتابة على الجدران من الظواهر التي انتشرت بين التلاميذ بل أصبحت منحدرا سلوكيا سيئا في بعض المواقف. (دباب،2015،ص89).

2. 4. عوامل ومحددات العنف المدرسي:

- **عوامل العنف المدرسي:**

إذا كان العنف المدرسي ليس وليد الساعة طبعا، فان حدته ارتفعت وأصبحت بادية للعيان، فقد باتت الأوضاع الأمنية بمؤسساتنا التعليمية تدعو إلى القلق، وهي ظاهرة تكاد تمس اغلب هذه المؤسسات، لأنها مرتبطة في نظر العديد من الباحثين بعدة عوامل، نسرد الأساسي منها:

أ. **العوامل النفسية:** وهي العوامل المبنية على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب. فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وان يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وان يسلك نحوه سلوكا خاصا. وعندما يشعر الطالب بالإحباط في المدرسة عندما يكون مهملا ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعليم يراد الوصول إليها، ويكون التركيز على النواحي العلمية فقط، ويتم النواحي الأخرى في حياة الطالب. وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فان ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، ما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف، سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بان ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته. والقلق يدل على عدم انسجام الطالب، وعدم ارتياحه مع من حوله بسبب الخوف الذي يشعر به، ويجعله يعيش في حالة من عدم التوافق، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول عللا مستوى مرتفع من التحصيل يفوق إمكانياته وقدراته، يسبب القلق للطالب. وكل ذلك يؤدي بالطالب إلى الشعور بالاكتئاب، ويؤدي بالتالي إلى ممارسة سلوك العنف. (الصرايرة،2009،ص140-141).

ب. **العوامل الاجتماعية:** وتتمثل في كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة، والمحيط السكني. وأشارت الدراسات أن مصادر العنف تأتي ممثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، ووسائل الإعلام، وجماعة الرفاق، فضلا عن بيئة المؤسسة. ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حد التسيب، وطبقا لمبدأ "العنف يولد العنف"، فان رواسب الإحباط والكبت والضيق والقلق تتراكم داخل الأبناء، لتظهر بعد ذلك في شكل قد يصعب التنبؤ به، فالعائلة والأهل مسؤولون عن عنف الطلاب وقيمهم وسلوكياتهم. ويعزو كل من "رايت وفتز باترك" ظاهرة العنف إلى الخبرات السلبية الداعمة للسلوك المعادي اجتماعيا، التي اكتسبها الفرد من بداية حياته حتى دخوله للمدرسة. فبيئة الطالب لها تأثير كبير في بشخصيته، كيف تكون؟ وماذا يكون؟، والرعاية الأبوية والإساءة في التعامل، والتربية القاسية، والنظام الأسري المتناقض، كلها إشارات تسهم في صياغة السلوك

السلبي لدى الفرد، وتولد لديه التوتر والقلق والصدمة النفسية، وهذه الخبرات السلبية تنعكس على سلوكه، وتكون من الأسباب الكامنة للعنف. ودلت بعض الدراسات أن الأشخاص الأقل ذكاء يميلون إلى العنف أكثر من غيرهم، والأطفال المبكرين في النضج الجسدي يميلون إلى العنف أكثر من أقرانهم ذوي النضج الجسدي الطبيعي.

وتضيف الدراسات أن هناك أسبابا سياسية أيضا في بروز ظاهرة العنف، والمتمثلة في الاستعمار، والتنديد والتنكيل والمعارضة والظلم والتحدي والمقاومة، التي تؤدي إلى استعمال القوة والعنف والإرهاب، وأسبابا اقتصادية متمثلة في تفاوت مستوى الدخل بين أفراد المجتمع، وما يترتب على ذلك من حسد وحقد بين أفراد المجتمع، وأسبابا اجتماعية متمثلة في انتشار التسيب والتحلل من الأخلاق والقيم، وانتشار مظاهر السوء، وانتهاك الحرمات وانتشار الجرائم، أدت إلى محاولة بعض الناس إلى إصلاح هذه الأمور عن طريق العنف، او مواجهتها بالدفاع بالعنف، ويؤكد اشهبون على أن معظم ظواهر العنف الطلابي سجلت في المدارس الموجودة في المناطق المعزولة والنائية، والأحياء الهامشية، إذ تظل الظروف الاجتماعية مثل: تدني مستوى دخل الأسرة، وأمية الآباء والأمهات، وظروف الحرمان والقهر النفسي والإحباط، ومن أهم العوامل التي تدفع الطالب إلى ممارسة العنف داخل المدرسة، أن يكون الطالب غير متوافق مع محيطه الخارجي. ويرى البعض انه إذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فان المدرسة ستكون عنيفة، إذ أن التلميذ في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاثة مركبات أساسية هي: الأسرة، والمجتمع، والإعلام. وبالتالي يكون العنف المدرسي هو في الأساس نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة. (الصرايرة،2009،ص141).

كذلك فان إظهار بعض المجرمين والخارجين على القانون في الأعمال الدرامية، على أنهم أشخاص يتمتعون بالثروة والقوة والقدرات غير العادية، يجعل الأحداث في كثير من الأحيان يتخذون هؤلاء الأشخاص مثلا اعتلى، ثم يبدؤون في تقليدهم والنتيجة تكون غير مرضية في كل الأحوال، فهم إن نجحوا في هذا التقليد أصبحوا جانحين وخارجين عن القانون، وان فشلوا أصابهم الإحباط.

ج. العوامل المدرسية: وتتمثل في السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المتخصصة والإدارة المختلة، فالمدرسة مؤسسة أنشأها المجتمع لخدمته، فهي نقطة التقاء لعدد من العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة، وهذه العلاقات هي المسالك والقنوات التي يتخذها التفاعل الاجتماعي عن طريق التأثير والتأثر، وسيلة لتحقيق آمال المجتمع وأهدافه، وإذا كانت المدرسة امتدادا للأسرة، فان القيم التي تحكم هذه لابد أن تحكم تلك لوجودها في البيئة نفسها. فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه، لن يقف عن حدود إذعان التلميذ له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك المعلم أن الإذعان الظاهري مؤقتا يحمل بين طياته كراهية، ورفضا لكل ما يمثله هذا المعلم، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين تلاميذ الصف، وربما تلاميذ المدرسة. ومن المحتمل جدا أن يصل إلى درجة العنف المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر. ونظرا لان المعلم هو القائد والقدوة، لا بد أن المسؤولية الكبرى تقع على عاتقه. (الصرايرة،2009،ص ص141-142).

وتعد المنافسة والغيرة بين التلاميذ أنفسهم سببا رئيسيا في سلوك العنف، إذ جرت العادة في كثير من الأحيان في المؤسسات التربوية على احترام التلميذ الناجح أو المتفوق فقط، دون أن يعطى أي أهمية أو اهتمام وكيان للتلميذ الفاشل أو المقصر تعليميا الذي لا يتجاوب مع المعلم، ولقد أشارت بعض الدراسات إلى أن أسباب سلوك العنف المدرسي: الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للتلميذ، والتأثير السلبي لشلة الرفاق، والمزاح والاستهزاء من قبل التلاميذ، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية للتلاميذ، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للتلميذ. كما أن لجماعة الرفاق الأثر الكبير في مختلف جوانب نمو الشخصية الناشئة، كالنمو الاجتماعي والنمو النفسي والنمو العقلي والإدراكي والنمو الجسمي. ويتعرض التلميذ في طريقه من المدرسة واليها إلى فرص كثيرة للتقليد والاندماج والإيحاء من وسائل اكتساب القيم والمبادئ، ولذلك تعد جماعة الرفاق من اشد الجماعات تأثيرا في تكوين أنماط السلوك الأساسية لدى

الطفل، التي على ضوئها تتشكل شخصيته. كما أن معرفة التلميذ بمنع العقاب في المدارس، أدى إلى استهانة التلاميذ بالمعلمين وبواجباتهم، وجعلهم مدللين وغير مبالين، ولا سيما إذا لم تستجب مطالبهم من المعلمين، وكذلك فان التدني في مستوى أهداف التعليم، وعدم تقدير العلم وأهله، والعلاقة العلمية التي أصبحت غايتها تجارية، ولجوء بعض التلاميذ إلى الحصول على الشهادة بأية طريقة كانت، وبالتهديد أحيانا، وأحيانا المحاباة، إن لم يستطع الحصول عليها بطريقة سليمة، كل ذلك أدى إلى ظهور ظاهرة العنف وانتشارها بجميع أشكالها.

د. وسائل الإعلام: يرى الكروسي أن تسخير وسائل الإعلام للمصلحة العامة، وتنفيذ البرامج التلفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها. والطرق التي تنفذ بها. يؤدي إلى انتشار العنف بأساليب قد تكون جديدة، ومنفذة بأساليب جديدة. ويشير الشامي إلى أن وسائل الإعلام لها تأثير في جنوح الأحداث، ومنها أن البرامج والمسلسلات والأفلام التي يعرضها التلفاز، وكذلك أفلام السينما سواء منها المخصص للأطفال، أو التي تعرض للجميع ذات تأثير مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث، إذ تستثير خياله وتدفعه في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها، خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف، وقد تتحول حالات التقليد والمحاكاة إلى ممارسة فعلية لأعمال العنف التي يترتب عنها انسياق الحدث في مسارات الجنوح وارتكاب الجرائم. (الصرايرة،2009،ص142).

ويرى بعض الباحثين بان هناك علاقة وطيدة بين العنف المدرسي والعنف عبر وسائل الإعلام المختلفة، وان كثير من التلاميذ اكتسبوا السلوكيات العنيفة عن طريق مشاهدتهم لأفلام الرعب والقتل والدمار، راجعا إلى المقدار الذي تنشر هذه الوسائل من العنف، والذي هو اكثر مما هو موجود حتى في الواقع، يؤدي هذا بالتلميذ إلى الاعتقاد بان العنف الوسيلة الفعالة لحل المشكلات، ونتيجة للآثار التراكمية التي تتركها مشاهدة التلفزيون العدوانية في سلوك التلميذ، فهم يقلدون كثيرا ما يتبين لهم في شكل أسطورة أو بطل أو غير ذلك.(دحدي،2012،ص85).

لقد تعددت العوامل المؤدية للعنف المدرسي، فالأسرة ان كان افرادها يعيشون في جو يسوده العنف، فلا شك بان أبنائها سوف يتأثرون بهم، وأيضا التدليل الزائد للأبناء يجعلهم

يخرجون عن سيطرة والديهم، حيث يصبحون يتصفون بالأنانية التي بدورها تتطور وتصبح سلوك عدواني، كذلك للمدرسة دور في تنامي هذه الظاهرة، وذلك من خلال تسلط واستبداد المعلمين والفاعلين في المدرسة، فيكون رد فعل التلميذ عبارة عن تنمر وعصيان، والمدارس التي تضم عدد كبير من التلاميذ هي التي تعاني من السلوك العدواني ومن تخريب للممتلكات العامة والخاصة. اما وسائل الاعلام فيما تعرضه من برامج وافلام تتضمن مشاهد عنف وقتال، تقوي نزعة العنف في الطفل وتجعله يقلد ابطال هذه البرامج، مما يتسبب في ارتكاب جنح وجرائم ضد زملائهم.

❖ **محددات العنف المدرسي:**

أ. المحددات الاجتماعية:

❖ **الإحباط:** ويعتبر هو أهم عامل منفرد في استثمار العنف لدى الإنسان وليس معنى هذا أن كل إحباط يؤدي إلى يشون في العنف، أو وان كل عنف هو نتيجة إحباط ولكي يؤدي الإحباط إلى العنف فلا بد أن يتوفر عاملان أساسيان: أولهما، أن الإحباط يجب أن يكون شديدا، وثانيهما: أن الشخص يستقبل هذا الإحباط على انه ظلم واقع عليه ولا يستحقه.

❖ **الاستثمار المباشر من الآخرين:** وربما تكون هذه الاستثمارات بسيطة في البداية كلفظ جارح أو مهين، ولكن يمكن أن تتضاعف الاستثمارات المتبادلة لتصل بالشخص إلى أقصى درجات العنف.

❖ **التعرض لنماذج عنف:** وهذا يحدث حين يشاهد الشخص نماذج للعنف في التلفزيون أو السينما، فان ذلك يجعله أكثر ميلا للعنف من خلال آليات ثلاثة هي:

1. التعلم بالملاحظة: حيث يتعلم الشخص من مشاهد العنف التي رآها طرقا جديدة لإيذاء الآخرين لم يكن يعرفها من قبل. (الخولي،2008،ص62).

2. الانفلات: بمعنى أن الضوابط والموانع التي تعتبر حاجزا بين الإنسان والعنف تضعف تدريجيا كلما تعرض لمشاهد عنف يمارسها الآخرون أمامه على الشاشة.

3. تقليل الحساسية: حيث تقل حساسية الشخص للآثار المؤلمة للعنف وللمعاناة التي يعانيها ضحية هذا العنف كلما تكررت عليه مشاهد العنف، فيصبح بذلك أكثر إقداما على العنف دون الإحساس بالألم أو تأنيب الضمير.

ب. المحددات البيئية:

مثل تلوث الهواء والضجيج والازدحام ... الخ.

ج. المحددات الموقفية:

- **الاستثارة الفسيولوجية العالية:** مثال ذلك المنافسة الشديدة في المسابقات، أو التدريبات الرياضية العنيفة، أو التعرض لأفلام تحوي مشاهد مثيرة.
- **الاستثارة الجنسية:** فقد وجد أن التعرض للاستثارة الجنسية العالية (كان يرى الشخص فلما مليئا بالمشاهد الجنسية) يهيئ الشخص لاستجابات العنف.
- **الألم:** فحين يتعرض الإنسان للام الجسدي يكون أكثر ميلا للعنف نحو أي شخص أمامه.

د. المحددات العضوية:

- **الهرمونات والعقاقير:** تعزو بعض الدراسات العنف إلى ارتفاع نسبة هرمون الاندورجين (الهرمون الذكري) في الدم، وان كانت هذه الدراسات غير مؤكدة حتى الآن، ويؤدي استعمال العقاقير كالكحول والباربتيورات والافيونات إلى زيادة الاندفاع نحو العنف.
- **الناقلات العصبية:** بشكل عام ترتبط زيادة الدوبامين ونقص السيروتين بالعنف، في حين أن زيادة السيروتونين تؤدي إلى التقليل من السلوك العنيف. (الخولي،2008،ص ص62-63).
- **الصبغيات الوراثية:** أكدت دراسات التوائم زيادة نسبة السلوكيات العنيفة في توأم أحادي البويضة، إذا كان التوأم الأخر متسما بالعنف، وأكدت دراسات وراثية أخرى زيادة العنف في

الأشخاص دوي الذكاء المنخفض، وفي أولئك الذين لديهم تاريخ عائلي للاضطرابات النفسية. (الخولي،2008،ص64).

2. 5. الآثار والنتائج المترتبة عن العنف المدرسي:

وتتمثل الآثار فيما يلي: تخريب الممتلكات العامة، التسرب المدرسي، الجنوح والعزلة، ضعف الثقة في النفس، عدم القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية، للحصول على إنتاج جيد، عدم الشعور بالرضى والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية، والعلاقات الاجتماعية، لا يستطيع أن يكون اتجاهات سوية نحو ذاته، بحيث يكون متقبلا لنفسه، عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط، بطريقة إيجابية، وعدم القدرة على حل المشكلات التي تواجهه دون تردد أو اكتئاب، ولا تتحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته. (بن الدريدي،2008،ص141).

ومن الآثار أيضا ما يلي: قد يساء تفسير العنف، إذ أن العنف سلوك محدد يعمم أنماط سلوكية أخرى، فمثلا التلميذ الذي يمارس عليه العنف أو العقاب لأنه تحدث في غير دوره، قد يتوقف عن الاستجابة حتى حينما يكون ذلك ملائما.

- ❖ قد يؤدي العفن إلى أن ينسحب التلميذ كليا وينطوي على نفسه.
- ❖ قد يؤدي العنف إلى أن يصبح التلميذ عدوانيا.
- ❖ قد يؤدي العنف إلى استجابات وردود أفعال من زملاء التلميذ، فعلى سبيل المثال قد يؤدي العنف بالتلميذ أن يظهر زملاءه أنماط سلوكية غير لمرغوبة مثل: السخرية، والاستهزاء، من التلميذ الذي يمارس عليه العنف.
- ❖ قد يؤدي العقاب أو العنف إلى جعل التلميذ المعاقب سلبيا لذاته، أو بالنسبة للموقف أي انه قد يؤدي إلى نقصان الثقة بالنفس، والشعور بالدونية، أو يؤدي إلى اتجاه سلبي نحو المدرسة والدراسة. (غربي،بوعناقة،2015،ص147).

الجدول الموالي يلخص نتائج العنف المدرسي في المجال السلوكي والتعليمي والانفعالي والاجتماعي:

جدول رقم01: يمثل نتائج العنف المدرسي في المجال السلوكي والتعليمي والانفعالي والاجتماعي.

المجال السلوكي	المجال التعليمي	المجال الانفعالي	المجال الاجتماعي
-عدم المبالاة -عصبية زائدة -مخاوف غير مبررة -مشاكل انضباط -عدم القدرة على التركيز -تشتت الانتباه -السرقات -الكذب -القيام بسلوكيات ضارة -محاولات الانتحار -تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة -إشعال النيران -عنف كلامي مبالغ فيه	-هبوط في التحصيل التعليمي -تأخر عن الدراسة وغيابات متكررة -عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية -التسرب من المدرسة بشكل دائما أو متقطع	-انخفاض الثقة -اكتئاب -ردود فعل سريعة -الهجومية والدفاعية في مواقفه توتر دائم -شعور بالخوف وعدم الأمان -عدم الهدوء والاستقرار النفسي	-انعزالية عن الناس -قطع العلاقات مع الآخرين -عدم المشاركة في نشاطات جماعية -التعطيل عن سير النشاطات الجماعية -العدوانية تجاه الآخرين

-التنكيل بالحيوانات			

المصدر : (شاكر،2008،ص287).

2. 6.بعض الاليات لعلاج العنف المدرسي في الجزائر:

إن معالجة ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية يستدعي بالتأكيد رصد أسباب هذه الظاهرة، والبحث عن أنجع السبل لعلاجها. وفيما يلي سنتعرض إلى بعض الحلول التي قانت بها الدولة الجزائرية بهدف الوقاية من العنف المدرسي. ويمكن تلخيص هذه الطرق فيما يلي: في الجزائر فقد بدا التفكير في وضع برنامج وطني لمكافحة العنف داخل المدارس، منذ الدخول المدرسي 1999-2000، ونتيجة للأحداث التي شهدتها مدارس ولاية تيبازة خلال سنة 2001، والتي خلفت ضحيتين: إحداهما مقتل تلميذ ثانوي بعد خروجه من المدرسة، والثاني مقتل أستاذ بعد مشادات مع تلميذة، شكلت وزارة التربية الوطنية لجنة وطنية لتحضير استراتيجية وطنية للمكافحة والوقاية من العنف داخل المدارس الجزائرية، وفي هذا الإطار اقترح أعضاء اللجنة الوطنية ثلاثة محاور رئيسية للتفكير، تدور حول ميثاق المدرسة والقوانين واللوائح الداخلية للمدرسة، ومجال الاتصال ودور المجالس المختلفة، وهكذا يتضح إن أغلبية هذه البرامج والإجراءات التي اتخذتها بعض الحكومات والمنظمات والمدارس، ما تزال تتعامل مع الجريمة بعدد وقوعها، ولا تتطلع إلى منعها قبل الوقوع، عن طريق تغيير سلوك التلاميذ واهتماماتهم، والعمل على تنشئة أجيال مسالمة تعرف للقوانين والقيم حرمتها.

وعليه، فان البرنامج الأمثل يجب أن يكون قادرا على تغيير تفكير التلاميذ واهتماماتهم قبل ارتكاب الجريمة، ومن ثم يجب أن يتجه الاهتمام إلى الأسرة، والمدرسة، والإعلام وخاصة التلفاز باعتباره أكثر الوسائل الإعلامية خطرا على التلاميذ، وانه لا بد من العمل على تقديم ثقافة جديدة، وأهداف تربوية وأخلاقية جديدة، تكون هي الرسالة التي تقدم إلى التلاميذ، لصنع أجيال تحترم القوانين والنظم وتقدر الحياة الإنسانية. (ناجي،2009،ص ص161-162).

ومن الطرق التي تسعى المؤسسات التربوية في تطبيقها من اجل علاج هذه الظاهرة:

- ❖ القيام بحملات توعوية تقوم بنشر ثقافة التسامح بين التلاميذ، والسعي وراء تعزيز الأنشطة الثقافية والرياضية، وتنمية مواهب وقدرات التلاميذ.
- ❖ يسعى المعلمين الى تعزيز السلوك البناء لدى التلميذ، وفتح فرص النقاش والتحاور اخر الحصة.
- ❖ تواصل المعلمين مع الاهل ومحاولة الحصول على معلومات كافية حول التلميذ من اجل مساعدته في حل مشكلاته، وتعزيز ثقته بنفسه والابتعاد عن التهميش والتحقير.

ثالثا. دور الرياضة المدرسية في التقليل من السلوك العدواني للتلاميذ:

إن التأثير الذي تلعبه الانشطة الخاصة بالتربية البدنية والرياضية، والمتمثلة في حصة التربية البدنية والرياضية، والنشاط الداخلي الذي ينظم داخل المؤسسات التربوية والنشاط الخارجي الذي يمارس مع المؤسسات التربوية الأخرى، وكلها تساعد على التقليل من السلوكيات العنيفة بين التلاميذ داخل المؤسسات التربوية، وهذا بالقدرة على التنفيس وإخراج الطاقة السلبية الكامنة بداخل التلميذ خاصة في مرحلة المراهقة، والتي تعرف عدة تغيرات انفعالية وسلوكية وبدنية، وبممارسة الأنشطة الرياضية يستطيع التلميذ ان يملك قدرات كبيرة في التحكم في سلوكه، خاصة اثناء الانفعال او التعرض لموقف ما، مما يجعلنا نحكم بأهمية تأثير هذه الأنشطة الإيجابي في التقليل من السلوكيات العنيفة بين التلاميذ داخل المؤسسات التربوية (بن يوسف،2017،ص136)، حيث ان للتربية الرياضية دورا هاما في التقليل من السلوكيات غير المرغوب فيها، والصادرة في مرحلة المراهقة، هذا بفضل حنكة الأستاذ وأساليب تعامله معه من خلال:

- ❖ توفير مجموعة كبيرة من الألعاب والرياضات في البرنامج الدراسي.
- ❖ توفير الوقت العملي الكافي لتحسين الأداء المهاري.

- ❖ استغلال حب التلاميذ للأبطال المشهورين في تحسين الأداء المهاري.
- ❖ استخدام اساليب التدريس الحديثة (حل المشكلات، الوسائط المتعددة...).
- ❖ العناية بالفروق الفردية. (زغلول،واخرون،2002،ص60).
- ❖ إعطاء أهمية لكل ما يقوم به التلميذ المراهق من نشاط.
- ❖ توقع ظهور سلوكيات غير طبيعية، كونها عفوية من أثر اللعب.
- ❖ العمل على ادماج التلاميذ المنعزلين عن الفوج او جماعة العمل.
- ❖ تجنب الإرهاق والعمل الممل الخالي من المتعة والمنفعة.
- ❖ إعطاء الأولوية للعمل النوعي قبل العمل الكمي.
- ❖ السهر على غرس روح الاجتهاد والمثابرة والتمسك بالأخلاق الحسنة. (اللجنة الوطنية للمناهج،2005،ص107). ومنه فان الرياضة المدرسية تعمل على تنمية القدرات العقلية والمهارية لدى التلاميذ، كونها تساعدهم على التخلص من مكبوتاتهم والترويح عن أنفسهم، لما تحتويه من العاب رياضية متنوعة، يبذل فيها التلميذ أكبر جهد ممكن من اجل الحصول على المتعة. ومنه فان للرياضة المدرسية دور هام في التقليل من العنف داخل المدرسة وخارجها.

خلاصـــة:

ومما سبق نلاحظ بأن العنف المدرسي قد تعددت انواعه وأشكاله، حيث أنه قد يوجه الى فرد أو لممتلكات مادية، والذي بدوره أصبح في تزايد مستمر، هذا ما جعل العديد من المفكرين والباحثين يخصونه بالدراسة والتحليل خاصة العنف المدرسي الذي اجتاح المؤسسات التربوية على اختلافها، وأصبح يؤرق المنظومة التربوية ويقف بينها وبين تحقيق أهدافها المسطرة، وعلى هذا استوجب تفعيل كل الآليات للوقوف في وجه انتشار هذه الظاهرة ومحاولة الحد منها.

الفصل الرابع

الفصل التطبيقي

تمهيد:

بعدما تطرقنا للجانب النظري، والذي حاولنا من خلاله عرض مفاهيم دراستنا الأساسية في شكل فصلين أساسيين، ننتقل في هذا الفصل إلى مختلف الإجراءات المنهجية لدراستنا هاته، وبالتالي الانتقال الى الجانب الميداني قصد دراسة موضوع دراستنا دراسة ميدانية، والتأكد من صدق فرضياتنا أو نفيها، بغية الوصول إلى مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها.

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.مجالات الدراسة:

ونعني بها المجالات الثلاثة: المجال الزمني، المجال المكاني، والمجال البشري للدراسة .

1.1.المجال الزمني: انطلقت دراسة هذا الموضوع من بداية السنة الجامعية 2019/2018، حيث قمنا بجمع المادة العلمية النظرية بمختلف اشكالها والتي تخدم الموضوع. حيث بدانا في وضع اسئلة للمقابلة بداية شهر مارس وعرضها على الاستاذة المشرفة، ثم قمنا بتحكيمها من قبل الاساتذة المحكمين، وكانت بداية اجراء المقابلات في الفترة الممتدة من 17 الى 23 افريل 2019.

2.1.المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بمتوسطات بلدية جامعة ولاية الوادي، وعددها 05 وهي:

1. **متوسطة جعفري يوسف:** انشات هاته المتوسطة سنه 1981، حيث تم افتتاحها في 18 سبتمبر 1981، تبلغ مساحتها الاجمالية 565876م^2، اما المساحة المبنية 2680م^2، تعمل وفق نظام خارجي بها 17حجرة للدراسة ومخبرين علميين بالإضافة الى ورشتين، كما تحتوي على 5 مكاتب للإدارة وملعب رياضي وقاعة للأساتذة ومكتبة للمطالعة، وتحتوي على 17 فوج تربوي ويدرس بها 611 تلميذ، وبها مدرسان للتربية البدنية والرياضية.
2. **متوسطة ابن باديس:** انشات هاته المتوسطة سنة 1971، حيث تم افتتاحها في 01 أكتوبر 1971، تبلغ مساحتها الاجمالية 161952م^2، اما المساحة المبنية 3340م^2، تعمل وفق نظام خارجي بها 12 حجرة للدراسة ومخبرين علميين بالإضافة الى ورشتين، مكا تحتوي على 5مكاتب للإدارة وملعب رياضي وقاعة للأساتذة ومكتبة للمطالعة، وتحتوي على 16 فوج تربوي و29 أستاذ ويدرس بها 520 تلميذ. وبها مدرسان للتربية البدنية والرياضية.

3. **متوسطة جامعة الغربية:** انشات هاته المتوسطة سنة 2009، حيث تم افتتاحها في 12 سبتمبر 2009، تبلغ مساحتها الاجمالية 107000م^2، اما المساحة المبنية 104500م^2، تعمل وفق نظام خارجي بها 13 حجرة للدراسة وورشة، كما تحتوي على 5 مكاتب للإدارة وملعب رياضي وقاعة للأساتذة ومكتبة للمطالعة، وتحتوي على 16 فوج تربوي و29 أستاذ ويدرس بها 559 تلميذ. وبها مدرسان للتربية البدنية والرياضية.
4. **متوسطة معروفي الطاهر:** افتتحت هاته المتوسطة سنة 1996، تعمل وفق نظام خارجي بها 16 حجرة للدراسة ومخبرين علميين وورشة ومدرج، كما تحتوي على ملعب رياضي وقاعة للأساتذة وكذلك 3 سكنات وظيفية، ويعمل بها 23 أستاذ. وبها مدرسان للتربية البدنية والرياضية.
5. **متوسطة سلطاني علي بن عمر:** أنشات هاته المتوسطة سنة 1987، حيث تم افتتاحها في 18 جوان 1987، تبلغ مساحتها الاجمالية 2140.56 م^2، تعمل وفق نظام خارجي بها 20 حجرة ومخبرين وورشتين ومدرج، كما تحتوي على 5 مكاتب للإدارة وملعب رياضي وقاعة للأساتذة ومكتبة للمطالعة و5 سكنات وظيفية، وتحتوي على19 فوج تربوي و33 أستاذ ويدرس بها 800 تلميذ. وبها مدرسان للتربية البدنية والرياضية.

3.1.المجال البشري: ويقصد به تحديد مجتمع الدراسة أو مجموعة الأفراد الذين سنجري عليهم الدراسة، وقد حدد المجال البشري للدراسة بـ 10 أساتذة لمادة التربية البدنية والرياضية بجميع المتوسطات المتواجدة ببلدية جامعة. والجدول التالي يبين مجتمع الدراسة حسب كل متوسطة:

جدول رقم (02): يمثل المجال البشري للدراسة.

اسم المؤسسة	عدد الاساتذة
متوسطة جعفري يوسف	02

متوسطة ابن باديس	02
متوسطة جامعة الغربية	02
متوسطة معروفي الطاهر	02
متوسطة سلطاني علي بن عمر	02
المجموع	10

التعريف ببلدية جامعة: تقع بلدية جامعة غرب ولاية الوادي، والتي تبعد عنها ب 120 كلم^2، والتي تتربع على مساحة تقدر ب 780 كلم^2، وتعتبر من أكبر بلديات الولاية مساحة. ويحدها: شمالا: بلدية تندلة، جنوبا: بلدية سيدي عمران، شرقا: بلدية النقر ولاية ورقلة، وغربا: بلدية المرارة.

2.المنهج المتبع في الدراسة:

يعرف المنهج على أنه: مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه. (عثمان،1998،ص29)، والمنهج كذلك هو الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، وأن وظيفته في العلوم الاجتماعية هي استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية والتربوية، والإنسانية بصفة عامة وتؤدي إلى حتى يمكن على ضوئها تفسيرها وضبط نتائجها والتحكم بها. (الحسن،1982،ص210).

ونظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، ومشكلته المتعلقة بدور الرياضة المدرسية في التقليل من العنف لدى التلاميذ، اعتمدنا المنهج الوصفي، والذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه: أسلوب من أساليب التحليل المتمركز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة او موضوع محدد، من اجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (عبيدات،اخرون،1999،ص46)، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين، بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية معينة، من اجل التعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. (عليان،غنيم،2000،ص43).

ويضيف الباحث(معتوق،2012) أن المنهج الوصفي ومازال مرتبطا بدراسة المشكلات المتعلقة بالروافد الإنسانية، نتيجة توفر أدوات البحث كالاستبيان والمقابلة والملاحظة، فضلا عن استخدامه في مجالات الوصف للظواهر الفيزيائية والطبيعية ومن بين إطارات المنهج الوصفي ألا يتوقف الباحث عند الوصف وإنما يعمل على الوصول إلى استنتاجات تسهم في التطور والتغير نحو الأفضل.

ولقد اخترنا المنهج الوصفي لأنه الأنسب لموضوع دراستنا لرصد وتفسير وتحليل موضوع العنف المدرسي والرياضة المدرسية والعلاقة بين المتغيرات.

3.تحديد عينة الدراسة:

أ. تحديد مجتمع البحث: مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة، تميزها عن العناصر الأخرى والتي تجري عليها البحث والتقصي. (انجرس،2004،ص22).

فمجتمع الدراسة هو المجتمع الكلي التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، أي انها المجموعة الاصلية التي تؤخذ منها العينة.
(الدليمي،واخرون،2014،ص74)، وعليه تمثل مجتمع دراستنا هاته في جميع أساتذة التربية

البدينة والرياضية بمتوسطات بلدية جامعة، حيث بلغ عددهم 10 أساتذة، وبما أن عدد أفراد مجتمع الدراسة صغير فارتأينا الى استخدام طريقة الحصر الشامل.

إن طريقة الحصر الشامل هي الطريقة التي تتميز بالدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث التي تشكل المجتمع، حيث يتم التحصل على البيانات من جميع افراد المجتمع دون ترك أي مفردة. (الحسن،1980،ص437)، أو كما يسميه البعض دراسة المجتمعات الكلية، والتي يتم فيها جمع البيانات من كل افراد المجتمع الأصلي موضع اهتمام الباحث دون أي استثناءات. (شفيق،2001،ص189). ويسمى أحيانا أسلوب التعداد لكل مفردة من مفردات المجتمع الاحصائي، وذلك بتجميع بعض البيانات المتعلقة ببعض المتغيرات عن جميع مفردات المجتمع الأصلي. (سعيد عيشور،واخرون،2017،ص227).

4.ادوات جمع البيانات:

تعد أدوات جمع البيانات المحور الاساسي في منهجية البحث، وذلك بغية الوصول الى كشف الحقيقة التي يصبوا إليها الباحث، ولقد قامت الباحثة باستخدام أداة المقابلة لجمع البيانات والاجابة عن الأسئلة التي تم صياغتها في دليل المقابلة، كما استخدمت الوثائق والسجلات التي حصلت عليها خلال زياراتها الاستطلاعية المتعددة لمختلف المتوسطات ببلدية جامعة.

أ. المقابلة:

كما سبق ووضحنا قامت الطالبة بصياغة دليل مقابلة على شكل أسئلة مغلقة ومفتوحة مع جميع أساتذة التربية البدنية بجميع المتوسطات ببلدية جامعة، وتعرف المقابلة على أنها: "عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين، بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث لتعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة. (عبيدات،واخرون،1999،ص55).

وهي من أكثر الادوات المستعملة في الدراسات الامبريقية في البحث السوسيولوجي، وتعرف بانها وسيلة تقوم على الحوار او حديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث، وتعد أكثر التقنيات التي لا يمكن لأي باحث في علم الاجتماع الاستغناء عنها والتغاضي عن امكانياتها، لما تتيحه من فرص لتحقيق كم هائل من البيانات، وفي غالب الاحيان لا تخلوا دراسة من استخدام وتوظيف مثل هذه الاداة. ان تقنية المقابلة من أكثر الادوات شيوعا في الدراسات الاجتماعية، بواسطتها يستطيع الباحث الحصول على معلومات لا يمكن الوصول اليها باستعماله الوسائل الاخرى، كما تتيح للباحث الاحتكاك المباشر بميدان البحث، كما انها تضعه وجها لوجه مع المبحوثين، الامر الذي يمكن من الوصول الى معلومات دقيقة حول الظاهرة المدروسة. (الحسن،1982،ص311).

ونستطيع أن نحدد مفهومها في البحث العلمي بانها: مجموعة من الاسئلة والاستفسارات والايضاحات التي يتطلب الاجابة عليها، والتعقيب عليها وجها لوجه، بين الباحث والاشخاص المعنيين بالبحث او عينة ممثلة لهم. (قنديلجي،1999،ص168). أما المقابلة المقننة فهي المقابلة التي تكون أسئلتها، وتسلسل طرح هذه الاسئلة محددين مسبقا من قبل الباحث، وبالتالي فإن الأسئلة نفسها تطرح في كل مقابلة، وفي الغالب بحسب التسلسل نفسه، حيث يكون لدى الباحث قائمة من الاسئلة والموضوعات يتم مناقشتها، ويحاول الباحث غالبا التقيد بهذه الاسئلة. (عبيدات،واخرون،1999،ص57).

وقد تم الاعتماد على دليل المقابلة، وهي تحتوي على أسئلة مغلقة ومفتوحة (غير المحددة، والمحددة بنعم ولا)، وتضمنت 21 سؤال بين المغلق والمفتوح، وطبقت على 10 أساتذة في التربية البدنية والرياضية، من أجل التعرف على آرائهم حول الرياضة المدرسية ودورها في التقليل من العنف، حيث قام الاساتذة بالإجابة على جميع أسئلتنا حول الموضوع، وعن دور الرياضة المدرسية في تهذيب سلوك التلاميذ ودور أستاذ التربية البدنية والرياضية الفعال في ذلك.

ب. الوثائق والسجلات:

جدول رقم (03): يمثل البطاقات الفنية للمتوسطات.

المؤسسة	متوسطة جعفري يوسف	متوسطة ابن باديس	متوسطة جامعة الغربية	متوسطة معروفي الطاهر	متوسطة سلطاني علي بن عمر
تاريخ الافتتاح	18 سبتمبر 1981	01 اكتوبر 1971	12 سبتمبر 2009	1996	18 جوان 1987
المساحة الاجمالية	565856 م^2	161952 م^2	107000 م^2	/	214056 م^2
المساحة المبنية	2680م^2	3340 م^2	104500 م^2	/	/
عدد الحجر	17	12	13	16	20
عدد الورشات	02	02	01	/	02
عدد المخابر	02	02	/	02	02
عدد مكاتب الادارة	05	05	05	05	05
عدد قاعات الاساتذة	01	01	01	01	01

عدد الملاعب	01	01	01	01	01
مكتبة المطالعة	01	01	01	01	01
عدد الافواج التربوية	17	16	16	/	19
عدد الاساتذة	/	29	29	23	33
عدد التلاميذ	611	520	559	/	800
عدد اساتذة التربية البدنية والرياضية	02	02	02	02	02
عدد السكنات الوظيفية	00	00	00	03	05

5. اساليب المعالجة الاحصائية :

ان الهدف من استخدام الاساليب الاحصائية هو مساعدتنا على التحليل والتفسير والحكم على مدى صحة الفرضيات. ومن الاساليب الاحصائية المستخدمة هي:

أ. **النسبة المئوية**= التكرارات× 100: مجموع التكرارات

ب. التكرارات= عدد المرات التي تكررت فيها الاجابة.

ثانيا: عرض وتحليل البيانات:

جدول رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
[30-25]	02	%20
[40-31]	06	%60
[41-فما فوق]	02	%20
المجموع	10	%100

شكل رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.

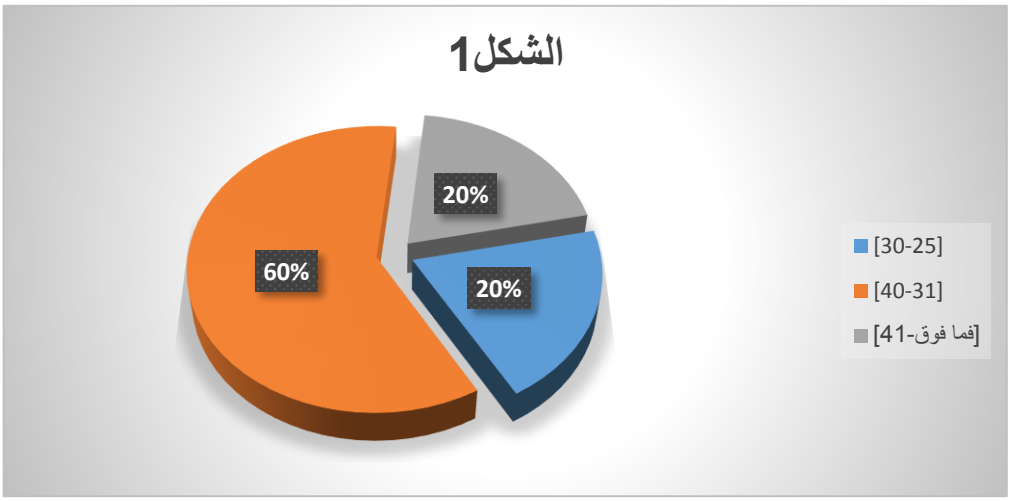

كقراءة حرفية للجدول أعلاه، نجد أن الفئة العمرية التي تتراوح بين [25–30] بلغت نسبتها 20%، بينما الفئة العمرية الثانية والتي تتراوح بين 31–40 بلغت نسبتها 60% وهي النسبة الغالبة، أما الفئة العمرية الثالثة والتي تتراوح بين 41 فما فوق بلغت نسبتها 20%.

إن أغلب أساتذة الرياضة ينتمون إلى الفئة العمرين ما بين 31 و40سنة، بينما تعادلت فئة 41 سنة فما فوق والفئة ما بين 25 و30 سنة، والتي ينتمي إليها فئة المتخرجين سابقا من المعاهد الرياضية، ويرجع السبب إلى قلة التوظيف لأساتذة الرياضة كون المؤسسات التربوية لا تحتاج في الغالب لأكثر من أستاذين من جهة، ومن جهة أخرى وجود الأساتذة في مناصبهم منذ سنوات عديدة، وهذا ما يفسر شهادات أغلب الأساتذة (ليسانس) ووجود فقط 03 متحصلين على الماستر والذي يبينه الجدول رقم 03.

جدول رقم (05): يوضح رتبة المبحوثين:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مكون	03	%30
رئيسي	02	%20
مرسم	05	%50
المجموع	10	%100

شكل رقم 02: يوضح رتبة المبحوثين:

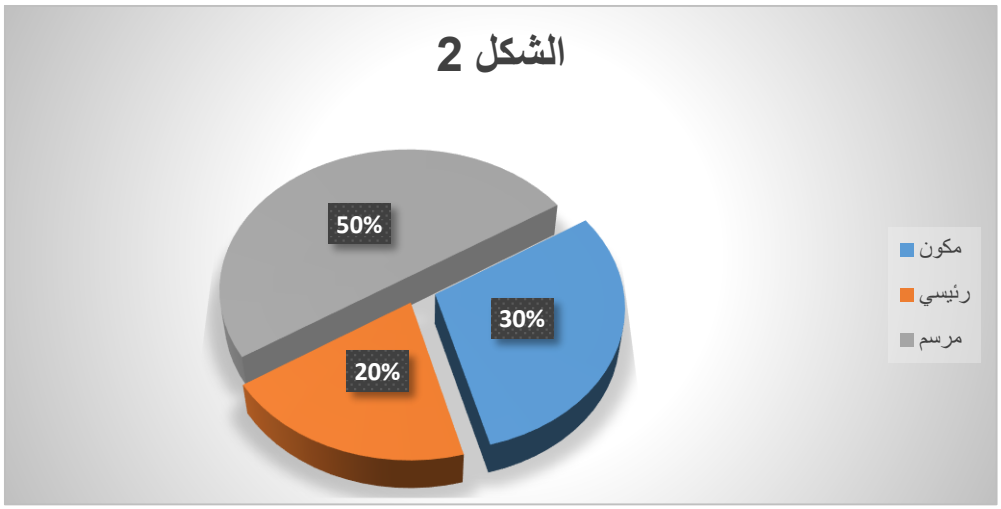

من خلال نتائج الجدول أعلاه، نجد أن الأساتذة المكونين شكلوا نسبة 30%، بينما الأساتذة الرئيسيين بلغت نسبتهم 20%، في حين شكل الأساتذة المثبتون رسميا 50%. وهنا نستخلص أن نسبة الأساتذة المثبتين هي أعلى نسبة تليها نسبة الأساتذة المكونين ثم الأساتذة الرئيسيين.

جدول رقم (06): يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	06	%60
ماستر	03	%30
خريج معهد	01	%10
المجموع	10	%100

شكل رقم 03: يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين.

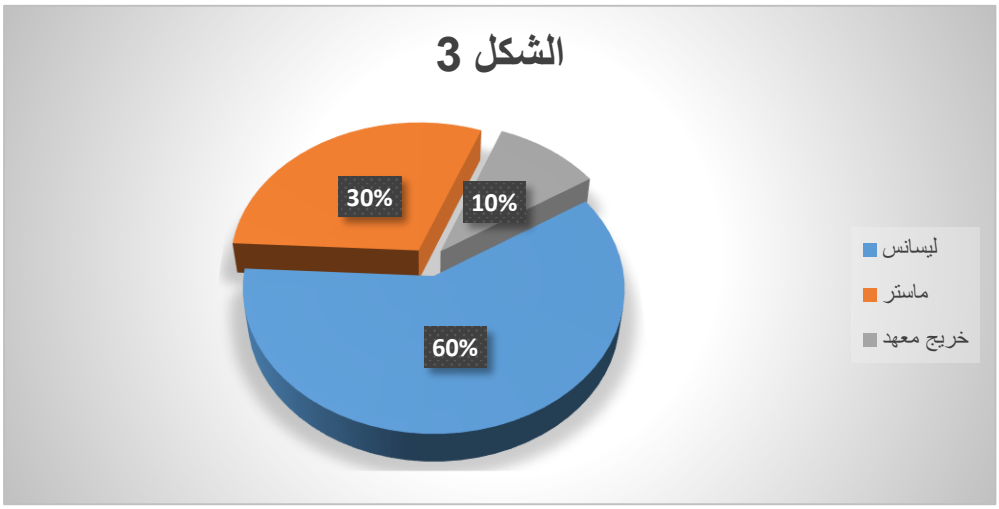

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق، نجد ان أعلى نسبة من المبحوثين الحاصلين على شهادة ليسانس هي 60%، تلتها نسبة المبحوثين الحاصلين على شهادة الماستر بلغت نسبته 30%، أما خريجي المعاهد فكان أستاذا واحدا بنسبة 10%. وهنا نستخلص ان نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة ليسانس هي اعلى نسبة، تليها الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر ثم خريجي المعاهد.

جدول رقم (07): يوضح مدى تهذيب الرياضة المدرسية لسلوك التلاميذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

شكل رقم 04: يوضح مدى تهذيب الرياضة المدرسية لسلوك التلاميذ:

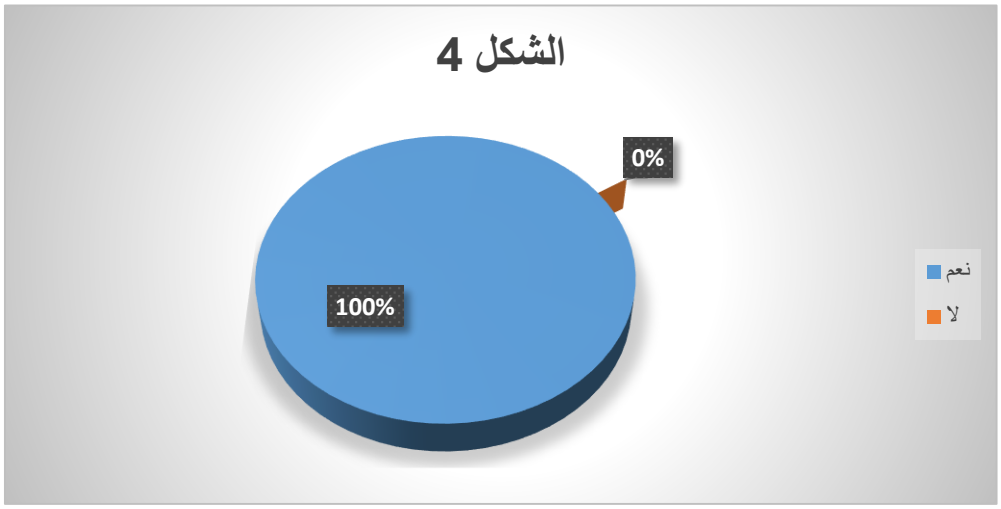

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق نجد أن نسبة 100% من أساتذة الرياضة قد أجابوا بنعم، في حين لم يجب ولا أستاذ بلا بنسبة 0%.

لقد أكد جميع المبحوثين بنسبة 100% أن الرياضة المدرسية تساعد في تهذيب سلوك التلاميذ، وذلك راجع لأهمية الرياضة بصفة عامة والرياضة المدرسية بصفة خاصة ودورها في تهذيب سلوك التلاميذ خاصة في المرحلة العمرية المتوسطة التي هي بداية سن المراهقة، التي يشهد فيها المراهق تغيرات كاملة في نفسيته وجسده، ويكون بحاجة ماسة لنشاط بدني وعقلي يعدل لسوكه من جهة، ويكون متنفس له من جهة أخرى. هذا وقد أكد المبحوثين على أن أستاذ التربية البدني في حد ذاته غالبا من يكون أستاذ التربية البدنية الأقراب الى نفوس التلاميذ، من خلال وعيه بمراحل نمو التلاميذ النفسية والفيسيولوجية والاجتماعية، فهو يقوم بتوجيههم، وجذبهم الى الرياضة، مراعيا في ذلك قدراتهم وميولاتهم، واستثمار طاقاتهم الزائدة في المشاركة في مختلف التنافسات والمباريات الرياضية، التي تدعم القيم الاجتماعية المبنية على اكتساب الروح الرياضية، وعلى هذا كانت الرياضة ولا تزال من بين أفضل وأنجع الأساليب التربوية لتهذيب سلوك التلاميذ واكتساب احترام الاخرين وتنمية شخصيتهم والثقة بأنفسهم.

جدول رقم (08): يوضح مدى تحكم التلاميذ الذين يمارسون الرياضة المدرسية في انفعالاتهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

شكل رقم 05: يوضح مدى تحكم التلاميذ الذين يمارسون الرياضة المدرسية في انفعالاتهم:

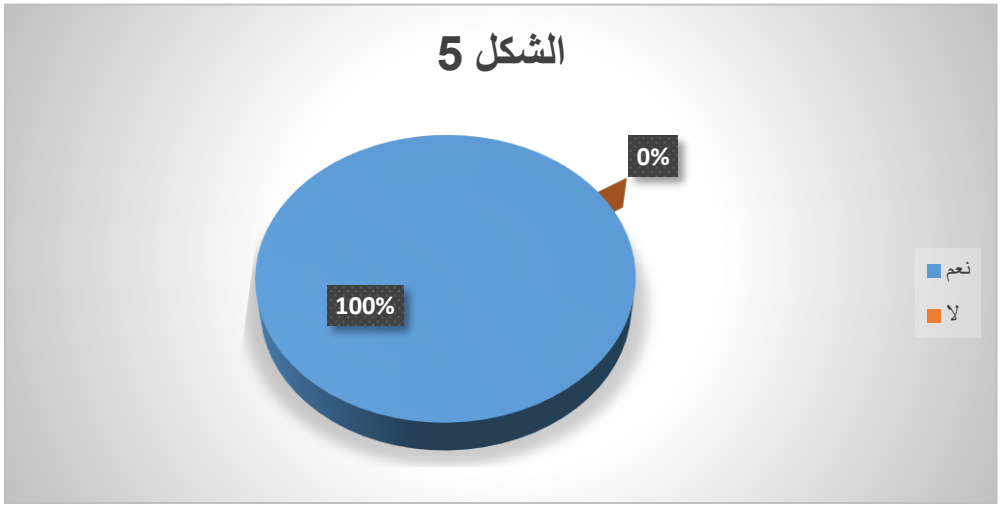

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق، نجد أن نسبة 100% من الأساتذة أجابوا بنعم، بينما لم يجب ولا أستاذ بلا بنسبة 0%.

إن جميع أساتذة الرياضة المبحوثين قد أكدوا من خلال إجاباتهم بنعم على أن التلاميذ الذين يمارسون الرياضة المدرسية يتحكمون في انفعالاتهم في حالة الغضب أكثر من التلاميذ الذين لا يمارسونها.

وقد فسر المبحوثين كون التلاميذ الذين يمارسون الرياضة يستطيعون التحكم في انفعالاتهم أفضل من باقي التلاميذ الذين لا يمارسونها، والذين يصيبهم الخمول والكسل

واللامبالاة، ومنهم من يميل الى الانطواء، ويرجع ذلك الى أن التلاميذ الذين يمارسون الرياضة المدرسية يتخلصون من الشحنات الزائدة أثناء ممارسة النشاط الرياضي، وعليه فانهم يتحكمون في انفعالاتهم بفضل الصبر الذي يتعلمونه أثناء ممارسة النشاط الرياضي، وكذا تبادل الاحترام بينهم، واكتساب الروح الرياضية التي تمتص الغضب في حالات الخسارة والتعرض للإصابة أو للسقوط. كما أن أغلب الرياضات تتضمن قوانينها على التحكم في الانفعال والغضب، وعدم مخالفة القوانين وأيضا من نظرة المدرب له لكيلا يفقد ثقته به، وتفادي العقوبة والتحلي بالأخلاق الرياضية، فبالتالي فالنشاط الرياضي يجعل التلميذ أكثر تحكما في أعصابه وله قدرة كبيرة في السيطرة على انفعالاته الوجدانية التي تؤثر بدورها على الحركات الرياضية، وبذلك يتعلم التلميذ الالتزام بالمبادئ والاهداف العامة للرياضة المدرسية.

جدول رقم (09): يوضح مدى استعمال الكلمات البذيئة اثناء ممارسة النشاط الرياضي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	%60
لا	04	%40
المجموع	10	%100

شكل رقم 06: يوضح مدى استعمال الكلمات البذيئة اثناء ممارسة النشاط الرياضي:

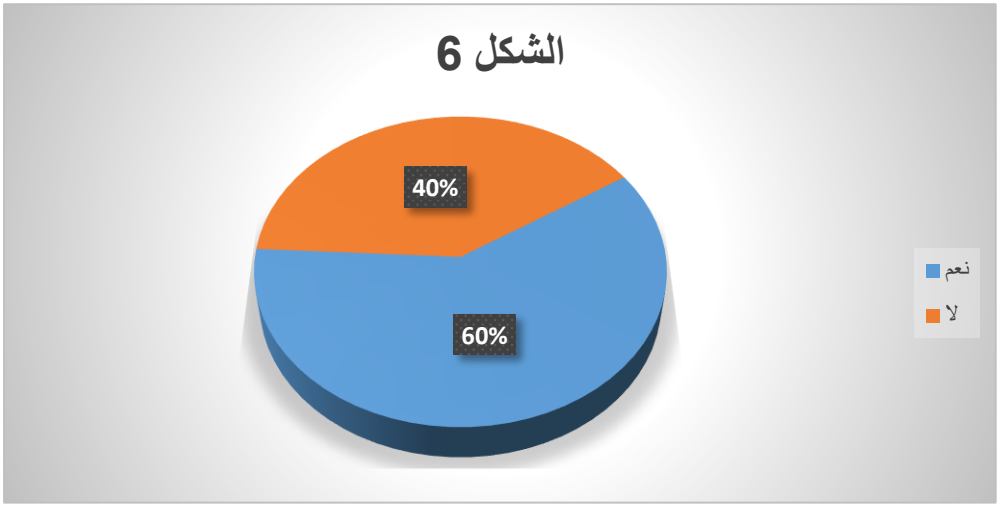

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 6، نجد أن نسبة 60% من الأساتذة أجابوا بنعم، بينما أجابت نسبة 40% بـــلا.

أكد أغلب أساتذة الرياضة المبحوثين بنسبة كبيرة شكلت 60% أن التلاميذ يستخدمون كلمات بذيئة أثناء ممارستهم للنشاط الرياضي، بينما أعرب ما نسبته 40% أن التلاميذ لا يستخدمون الكلام البذيء أثناء ممارسة الرياضة، ويرجع سبب استخدام التلاميذ للكلمات البذيئة أثناء ممارستهم للرياضة إلى العديد من العوامل والأسباب: بدءا بالاحتكاك المباشر بين التلاميذ والسعي إلى كسب المسابقة أو المنافسة، فيلجأ البعض ممن يفقدون صبرهم الى استخدام الكلمات البذيئة كرد فعل على ذلك، خاصة عند الخسارة أو لجلب الانتباه، أو بغية احباط الروح المعنوية للمنافس، بالإضافة إلى الحماس الزائد أثناء اللعب يدفعهم الى استخدام مثل هذه الالفاظ خاصة إذا واجه مشكلة أثناء المباراة من جهة. أما عدم استخدام التلاميذ للكلمات البذيئة حسب ما أعرب عليه نسبة لا يستهان بها والتي شكلت 40% يمكن أن يرجع السبب لقوة شخصية المدرب (أستاذ الرياضة) في حد ذاته واحترام التلاميذ له، وصرامته أثناء أداء مختلف النشاطات الرياضية.

جدول رقم (10): يوضح مدى معاقبة التلاميذ سيئي السلوك:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

الشكل رقم 07: يوضح مدى معاقبة التلاميذ سيئي السلوك:

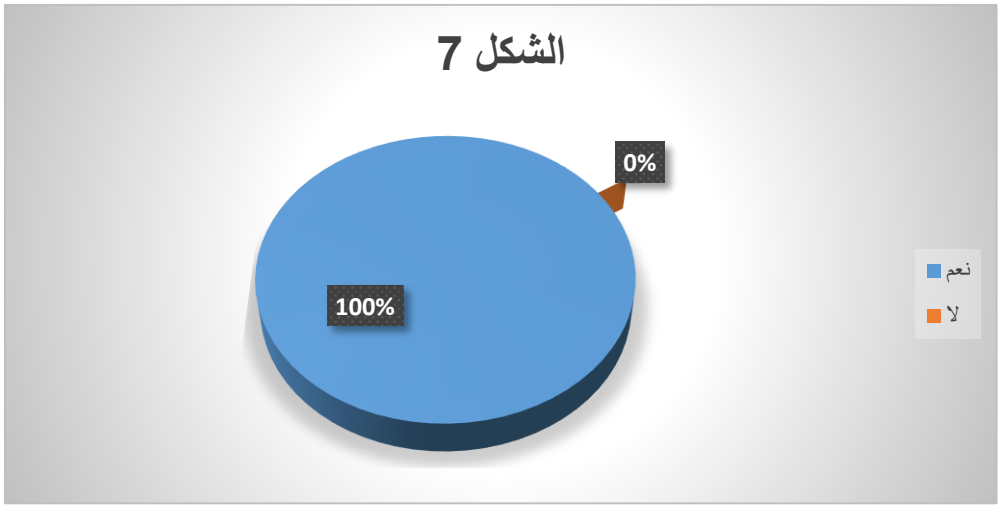

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق، نجد أن نسبة 100% من المبحوثين أجابوا بنعم، بينما لم يجب ولا مبحوث بلا بنسبة 0%. أكد جميع أساتذة الرياضة الذين قمنا بالمقابلات معهم أنهم يقومون بمعاقبة التلاميذ سيئي السلوك، وذلك لعدم تكرار اعادته مرة أخرى من نفس التلاميذ أو من طرف باقي التلاميذ، وهذا لأن الرياضة ومن أهم مبادئها هي الأخلاق العالية والروح الرياضية السامية، التي لا تتوافق مع أي سلوك خارج عن المنظومة التربوية والسلوكية السليمة، فهدفها الأسمى هو تهذيب النفوس والسلوك وتكوين شخصيات متكاملة وسليمة، لجيل واع ومتحضر يحترم ذاته وغيره على حد السواء، ومنه فالعقاب وسيلة ضرورية في العديد من الحالات خلال ممارسة الرياضة المدرسية، سواء بإقصاء

المعني أو اتخاذ إجراءات في حقه، وهذا يرجع إلى نوع السلوك السيء ودرجته، والعقوبة تختلف من أستاذ لأخر ومن مؤسسة تربوية لأخرى (حسب القانون الدالي للمؤسسة)، فمن الأساتذة مثلا من يستخدم طريقة الحرمان من اللعب، وهي أنجع طريقة في التخلص من السلوكات السيئة للتلاميذ، لان الرياضة تعتبر متنفس لهم فاذا تم حرمانهم منها لم يعد لهم وسيلة للتنفيس عن مكبوتاتهم وطاقتهم الزائدة، وبعض الأساتذة يستخدم العقوبات الرياضية مثل القيام بحركات رياضية عدة مرات، جمع الكرات، تنظيف الملعب، وهناك من يلجا الى العقاب اللفظي التهذيبي كالتوبيخ، وإذا تعدى لحدود فان العقاب يكون بدني، وأكد الأساتذة بأن كل التلاميذ يتقبلون العقاب ولا يكون لديهم أي رد فعل، لأنهم واعون بخطائهم، والاصغاء الى نصائح الأستاذ وعيا منهم بأن كل هذا لصالحهم.

جدول رقم (11): يوضح التمييز بين التلاميذ في المعاملة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	%60
لا	04	%40
المجموع	10	%100

شكل رقم 08: يوضح التمييز بين التلاميذ في المعاملة:

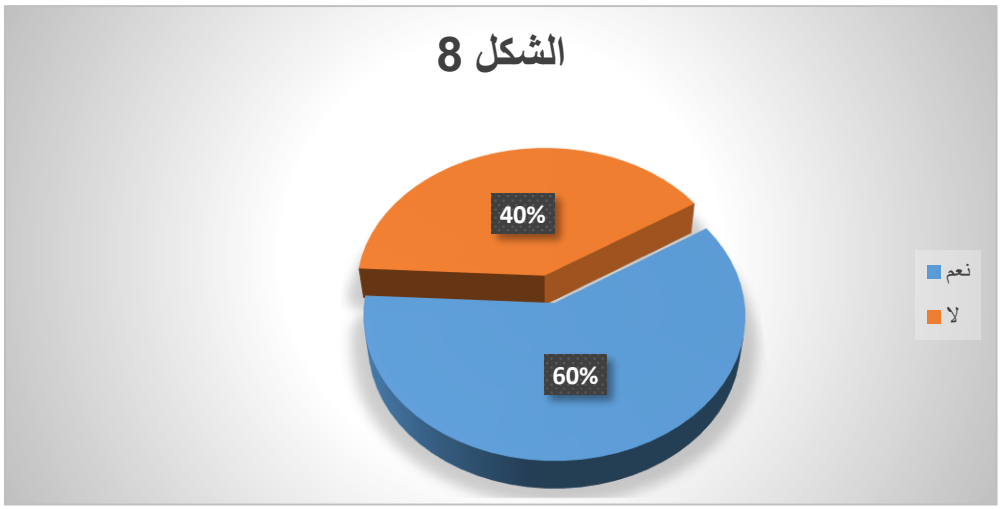

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق، نجد أن نسبة 60% يميزون بين تلاميذهم في المعاملة وأجابت نسبة 40% أنهم لا يميزون بين التلاميذ. إن اعراب أغلب المبحوثين من أساتذة التربية البدنية أنهم يفرقون في المعاملة بين التلاميذ خلال حصتهم بنسبة فاقت النصف، والسبب يمكن أن يعود إلى أن التلاميذ يختلفون في سلوكاتهم، فمنهم المهذب الذي يستمع إلى إرشادات الأستاذ ويحترم قراراته، ومنهم المتنمر الذي لا يفضل تلقي الأوامر ولا المشاركة في النشاطات الرياضية خاصة بعض الرياضات التي لا تستهويه، ومن جهة أخرى يمكن أن يرجع السبب إلى شخصية الأستاذ في حد ذاته، وهذا ما أكدته نسبة 40% من الأساتذة الذين أكدوا أنهم لا يفرقون في المعاملة بين التلاميذ، لأن دوره هو تربيتهم وتهذيب سلوكهم وتوجيهم فكلهم سواسية عنده.

جدول رقم (12): يوضح دور النشاط الفردي (العاب القوى) في التقليل من العدوان الجسدي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%80
لا	02	%20
المجموع	10	%100

شكل رقم 09: يوضح دور النشاط الفردي في التقليل من العدوان الجسدي.

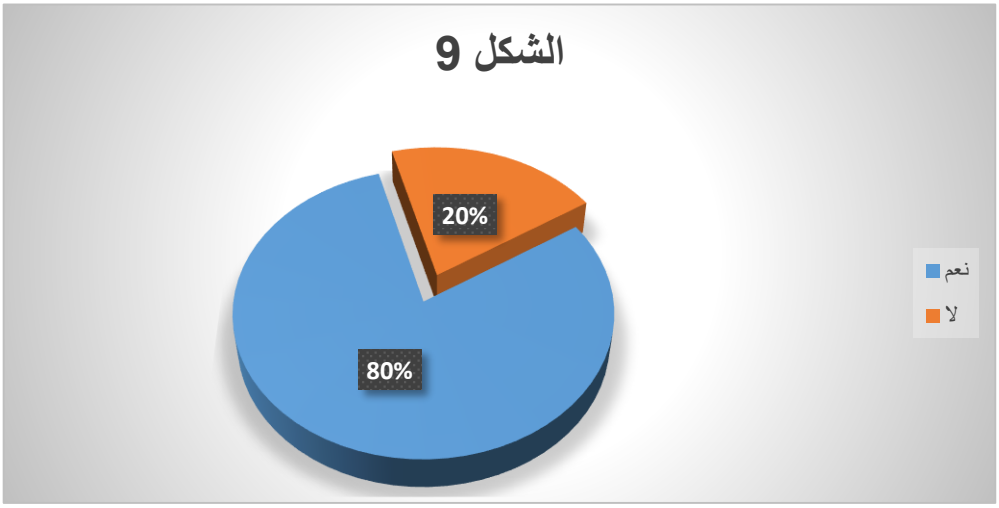

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق، نجد أن نسبة 80% من المبحوثين قد أجابوا بنعم، بينما أجاب ما نسبته 20% بلا.

أجاب أغلب المبحوثين أن الألعاب الفردية (ألعاب القوى) لها دور في التقليل من العنف الجسدي، بينما يرى ما نسبته 20% عكس ذلك، فلقد أكدت نتائج العديد من الدراسات أن الأفراد الذين يمارسون الرياضات الفردية هم أفراد مسالمون ولا يحبذون العنف الجسدي ولا التعامل معه، فبامتلاكهم للقوة والقدرة على السيطرة على النفس وتطوير ذواتهم من خلال ممارستهم الرياضية، وامكانيتهم من الحاق الضرر بغيرهم، إلا أنهم لا يفضلون اتباع العنف، كما أكد لنا بعض الأساتذة أنهم يوجهون التلاميذ المتنمرين والذين يستخدمون العنف مع زملائهم ومع المستشارين وحتى مع أساتذتهم إلى ممارسة أحد الرياضات الفردية التي يميلون إليها، كونها الأنجع في تهذيب سلوكهم وتوقفهم عن استخدام العنف، لم تكسبه هاته الرياضات من أخلاق ومكتسبات قيمية فكرية وبدنية.

جدول رقم (13): يوضح دور النشاطات اللاصفية في الرياضة المدرسية في تهذيب سلوك التلاميذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

الشكل رقم10: يوضح دور النشاطات اللاصفية في الرياضة المدرسية في تهذيب سلوك التلاميذ:

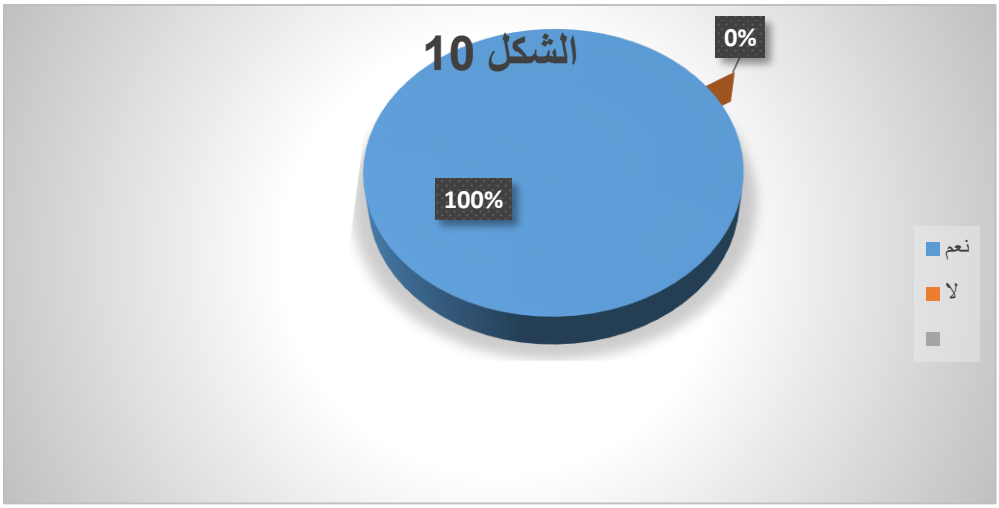

من خلال نتائج الجدول السابق، نجد أن نسبة 100% قد أجابوا بنعم بينما لم يجب ولا أحد بلا بنسبة 0%. إن جميع أساتذة الرياضة قد أكدوا جميعهم أنه للنشاطات الرياضية اللاصفية دور في تهذيب سلوك التلاميذ، ويرجع ذلك الى طبيعة النشاطات الرياضية اللاصفية والتي تنطوي على مختلف المنافسات والنشاطات بين التلاميذ والتي يكون فيها نوع من الاحتكاك المباشر بين التلاميذ في مواقف كثيرة تجعلهم يتعاونون فيما بينهم ويتنافسون ضد بعضهم البعض، وهنا يتعلم التلاميذ الانضباط والاحترام والتسامح والمعاملة الحسنة، ويتقبل ما يسمى بالروح الرياضية، وبالتالي يصبح أكثر تهذيبا واحتراما لآراء الاخرين أثناء النقاشات والأحاديث، وتقبل النقد منهم بصدر رحب.

جدول رقم (14): يوضح دور الألعاب الرياضية الجماعية في التقليل من العدوان اللفظي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

شكل رقم 11: يوضح دور الألعاب الرياضية الجماعية في التقليل من العدوان اللفظي.

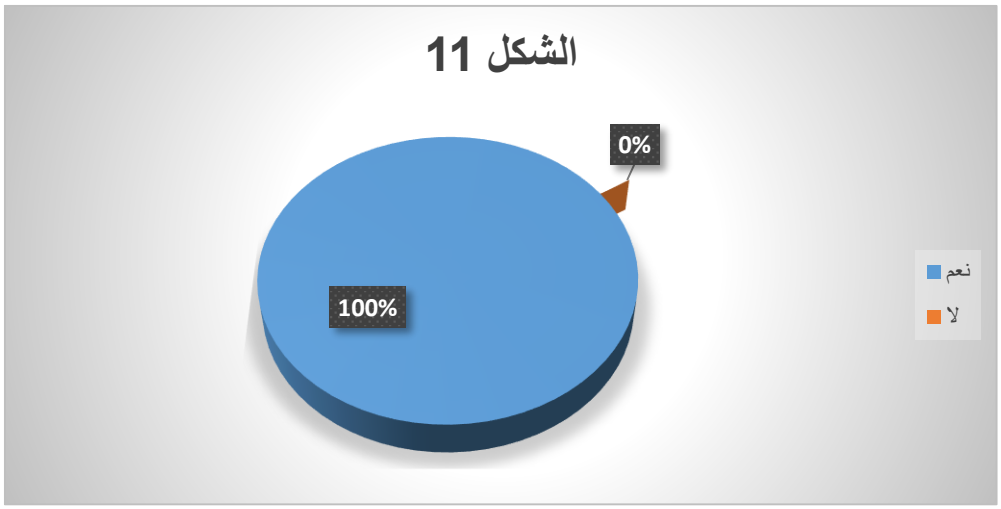

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 11، نجد أن نسبة 100% من الأساتذة أجابوا بنعم، في حين لم يجب ولا مبحوث بلا بنسبة 0%. إن جميع المبحوثين قد أكدوا أن الألعاب الرياضية لها دور كبير وهام في التقليل من العدوان اللفظي، وهذا راجع لمبادئ الرياضة عامة وجميع الألعاب الرياضية الفردية والجماعية، فقد سبق وتأكدنا في الجدول رقم 09 أن للألعاب الفردية دور في التقليل من العنف الجسدي، فالألعاب الجماعية المبنية على المنافسة الشريفة والروح الرياضية في حالات الربح والخسارة على حد السواء، فهي تعمل على تقريب الثقافات والاختلاط بمختلف الأعراق والأجناس، وتعلم الصبر والمثابرة والروح الجماعية والتعاون لتحقيق الهدف، وفي خضم كل هذا لا وجود للسلوكيات السلبية ولا لأي عدوان سواء جسدي ولا لفظي، وإلا تعرض صاحبها للإقصاء والاستبعاد.

جدول رقم (15): يوضح دور النشاطات الجماعية في التقليل التعصب:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

شكل رقم 12: يوضح دور النشاطات الجماعية في التقليل التعصب:

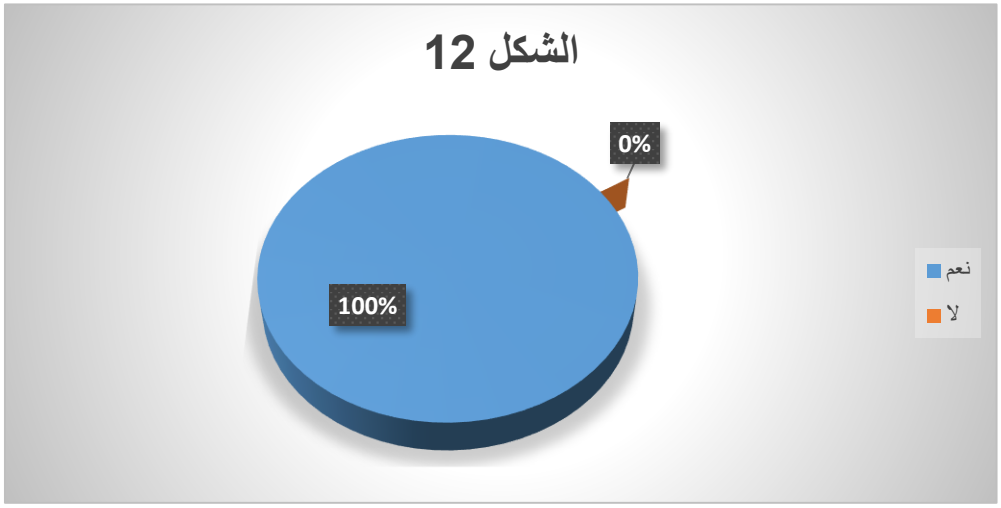

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق، نجد أن نسبة 100% من أساتذة التربية الرياضية قد أجابوا بنعم، بينما لم يجب ولا أستاذ واحد بلا بنسبة 0%. فقد أكد جميع أساتذة الرياضة أن للنشاطات الجماعية دور في التقليل من التعصب، حيث أن جميع التلاميذ بمختلف الوانهم وأعراقهم ومستواهم الدراسي والاجتماعي يجتمعون ليلعبوا في فريق واحد، ليسود بينهم الاحترام والاخوة، بسبب وحدة الهدف، حتى وان كان لكل منهم وجهة نظر في خطة اللعب، فيحتل كل واحد منهم مكانة ومركزا بالفريق، فمنهم المدافع والمهاجم والاحتياطي ومنهم الحارس ومنهم القائد، فيسود بينهم الشورى والتعاون والتلاحم، وبالتالي تختفي الأنانية والفردية والمشاكل التي كانت بينهم، ليحل محلها الاتحاد لتحقيق الهدف والفوز بالمنافسة أو المسابقة.

جدول رقم (16): توضيح مدى مساعدة الألعاب الفردية التلاميذ في تحسين قدراتهم مما يقلل عدوانيتهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

شكل رقم 13 يوضح مدى مساعدة الألعاب الفردية التلاميذ في تحسين قدراتهم مما يقلل عدوانيتهم:

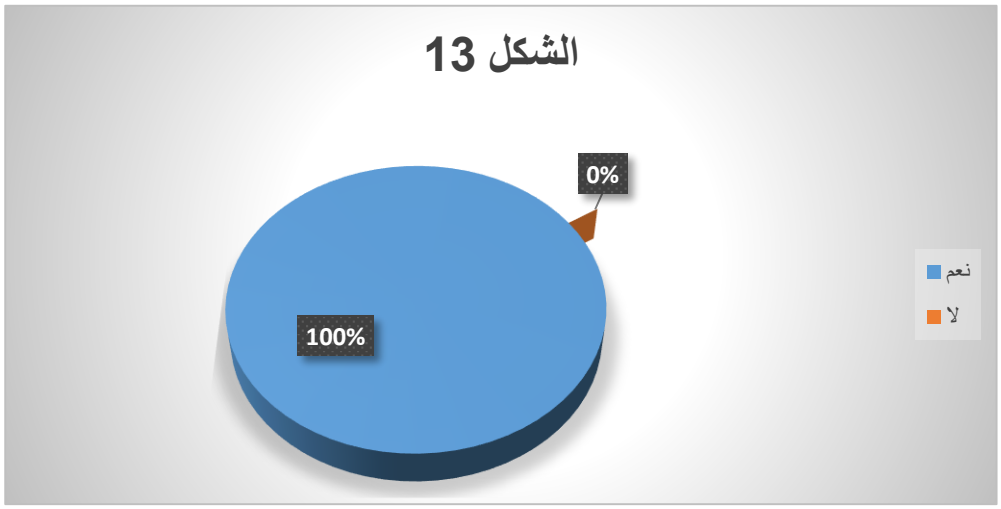

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 13، نجد أن نسبة 100% من الأساتذة قد أجابوا بنعم، في حين لم يجب ولا واحد بلا بنسبة 0%. ومنه، فقد أكد جميع المبحوثين على أن الألعاب الفردية تساعد في تحسين قدرات التلاميذ والوثوق بأنفسهم مما يقلل العدوانية بينهم، حيث أن التلاميذ الذين يمارسون الالعاب الفردية يسعون دائما إلى تحسين مستواهم من خلال التدريبات، هذا ما يزيد ثقتهم بأنفسهم، والتخلص من مختلف الحالات النفسية والضغوطات، مما يجعلهم متحكمين في انفعالاتهم من خلال الالتزام بقوانين النشاط الرياضي، وتقبل النتائج بكل روح رياضية، كما أكدت نتائج العديد من الدراسات على دور الرياضة أن التلميذ الرياضي هو تلميذ سليم عقلا وجسدا، ومتوفق دراسيا في الغالب، فالممارسة الرياضية تسمح له بتصفية ذهنه وتركيزه في دراسته، كما أن الرياضة يمكن أن تكون المتنفس لمختلف المشكلات والعقبات التي يمكن أن يصطدم بها التلميذ داخل أسرته أو بالشارع أو بالمدرسة.

جدول رقم (17): يوضح مدى توليد النشاط الرياضي الجماعي للعنف:

الاحتمالات	التكرارات	لنسبة المئوية
نعم	03	%30
لا	07	%70
المجموع	10	%100

شكل رقم 14: يوضح مدى توليد النشاط الرياضي الجماعي للعنف:

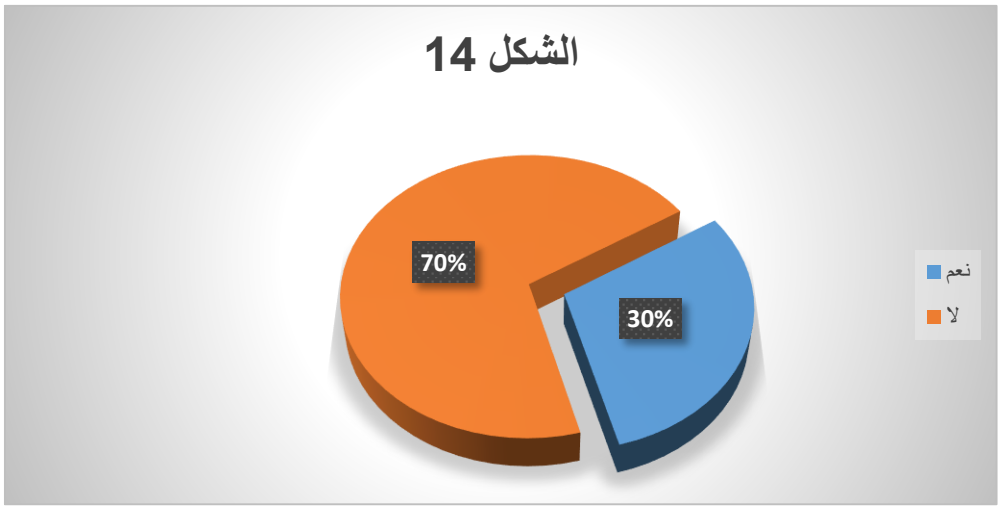

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق، نجد أن نسبة 70% من الأساتذة أجابوا بلا، بينما أجاب 30% بنعم. ومنه، فقد أكدت أكبر نسبة والمتمثلة في 70% أن بأن النشاط الجماعي لا يولد العنف بين التلاميذ، بينما ترى باقي النسبة والمتمثلة في 30% منهم أن النشاط الجماعي يولد العنف بين التلاميذ.

إن السبب وراء وجود إجابات أغلب المبحوثين أن النشاط الجماعي لا يولد العنف بين التلاميذ، بل بالعكس فهو يعزز العلاقات بينهم، ويغرس في التلاميذ حب التعاون وروح المنافسة من أجل الفوز والتحلي بالروح الرياضية، أما من يرى بأن النشاط الجماعي يولد العنف، فيمكن أن يكون السبب وراء بعض المناوشات والمشادات التي تكون في الغالب كلامية

بين التلاميذ خلال الاحتكاك بين أفراد الفريقين المتنافسين، وأيضا لم لسن المراهقة من خصوصية تجعل وجود مشاكل سلوكية بين التلاميذ أمرا عاديا، إلا أنه بالرياضة يمكن التحكم في حدة المناوشات التي تحدث بين المراهقين.

جدول رقم (18): يوضح مدى تنمية النشاط الرياضي للعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

شكل رقم 15: يوضح مدى تنمية النشاط الرياضي للعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ:

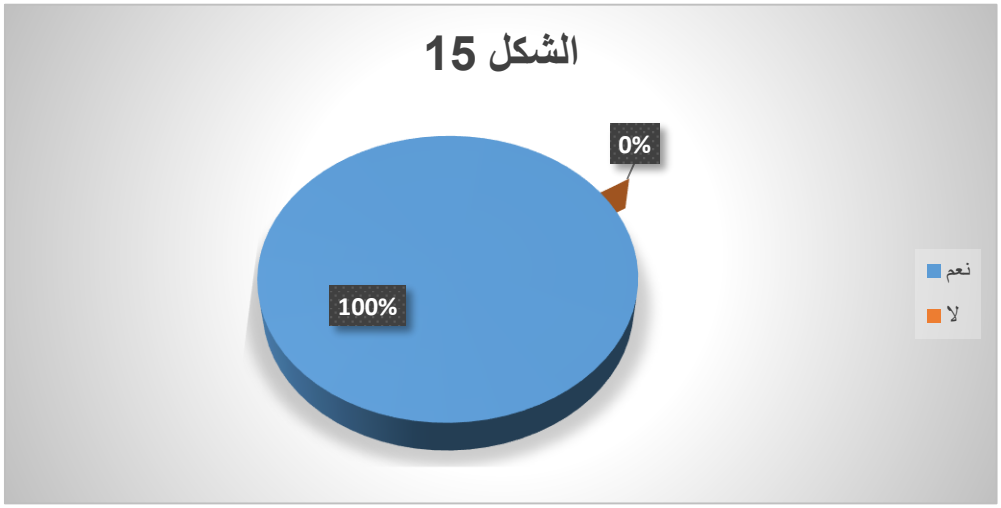

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 15، نجد أن نسبة 100% من الأساتذة قد أجابت بنعم، في حين لم يجب ولا أستاذ بلا بنسبة 0%. لقد أكد جميع المبحوثين أن النشاط الرياضي ينمي العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ، ذلك لأنه يخلق جو من التعاون والاخوة، فالمنافسات الرياضية توطد العلاقات بين التلاميذ وتربطهم في علاقات صداقة وأخوة،

من خلال مشاركتهم في مختلف الأنشطة والمنافسات الرياضية، كما أنها تسمح للتلاميذ بالانتقال من مكان لآخر خلال مختلف المنافسات والتعرف على أماكن جديدة وأناس آخرين، وعلى ثقافات أخرى.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة:

- ❖ أكد الأساتذة المبحوثين بنسبة 100% على أنه للرياضة المدرسية دور في تهذيب سلوك التلاميذ، ويرجع ذلك إلى أهميتها البالغة في تهذيب السلوك خاصة في مرحلة المراهقة لما يشهده التلميذ المراهق في المرحلة المتوسطة من تغيرات نفسية وجسدية، وأن لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في عملية تهذيب سلوك التلاميذ من خلال اتباعهم لأسلوب تربوي سليم يجعل منه الأقرب إلى نفوس التلاميذ، وذلك بالتقرب منهم والعمل على توجيه قدراتهم وميولاتهم نحو النشاط الرياضي المناسب لهم.
- ❖ أقر الأساتذة المبحوثين بنسبة 100% أن التلاميذ الذين يمارسون الرياضة المدرسية يتحكمون في انفعالاتهم، وأرجعوا السبب إلى كون النشاط الرياضي يساعدهم على التخلص من الطاقات الزائدة، ويعلمهم الصبر وتبادل الاحترام بينهم، كما يكتسبون الروح الرياضية بفضل قوانين النشاط الرياضي، والتي تجعل منهم أفرادا متصالحين مع ذواتهم وغيرهم.
- ❖ أجاب جميع المبحوثين أنهم يقومون بمعاقبة التلاميذ سيئي السلوك، وأرجعوا السبب إلى العمل على عدم إعادته للسلوك غير اللائق مرة أخرى، وليكون عبرة لغيره من التلاميذ، ذلك لأن من أهم مبادئ الرياضة المدرسية: الاخلاق العالية والروح الرياضية، والعمل على إعداد جيل يحترم نفسه وغيره، يوقن أن حريته تنتهي بابتداء حرية الآخرين، وأن يعي أن ما يضره يضر غيره، سواء الكلام البذيء والجارح أو العنف الجسدي.
- ❖ أكدت نسبة 60% من الأساتذة أنهم يميزون بين التلاميذ في المعاملة، ويرجع ذلك الى وجود الفروق الفردية بين التلاميذ واخلافهم في تربيتهم وشخصياتهم، فمنهم

المهذب الذي يصغي لنصائح وارشادات استاذه، ومنهم المنطوي الذي لا يفضل الاختلاط، ومنهم المتنمر الذي لا يفضل تلقي الأوامر والمشاركة في النشاطات الرياضية خاصة التي لا تستهويه.

- ❖ أقر أغلب المبحوثين بنسبة 80% أنه للألعاب الفردية دور في التقليل من العنف الجسدي، ذلك لان الافراد الذين يمارسون الرياضات الفردية مسالمون ولا يحبذون العنف الجسدي، حيث أنهم يوجهون التلاميذ المتنمرين إلى ممارسة الرياضات الفردية، لأنها الطريقة الأمثل في تهذيب سلوكهم.
- ❖ كما أكدت نسبة 100% من المبحوثين من أساتذة الرياضة بالمؤسسات التربوية بالمرحلة المتوسطة أنه للنشاطات اللاصفية دور في تهذيب سلوك التلاميذ، كونها تضم مختلف المنافسات الرياضية داخل المدرسة وخارجها، والتي يكون فيها نوع من الاحتكاك بين التلاميذ تجعلهم يتعاونون فيما بينهم، ويتعلمون الاحترام والمعاملة الحسنة والروح الرياضية.
- ❖ أقرت نسبة 100% أنه للدراسة على ان للألعاب الرياضية الجماعية دور في التقليل من العدوان اللفظي، ويرجع ذلك الى المبادئ التي يتعلمونها في الرياضة المدرسية، كذلك توطد العلاقات بينهم من خلال الاختلاط بمختلف الأعراق، والعمل على تحقيق الأهداف من خلال التعاون والصبر والروح الرياضية.
- ❖ وضحت نسبة 100% من الأساتذة أنه للنشاطات الرياضية الجماعية دور في التقليل من التعصب بين التلاميذ، حيث ان اجتماعهم للعب في فريق واحد يدل على عدم وجود تعصب لا في اللون ولا في العرق ولا في المستوى الدراسي او الاجتماعي، ويسود بينهم الاحترام والاخوة وتنعدم صفتي الانانية والفردية بينهم.
- ❖ أجابت نسبة 100% من المبحوثين أن الألعاب الفردية تساعد التلاميذ في تحسين مستواهم من خلال التدريبات هذا ما يزيدهم ثقة بأنفسهم، مما يساعدهم على التخلص من الحالات النفسية والضغوطات، مما يجعلهم متحكمين في انفعالاتهم بفضل قوانين النشاط الرياضي.

- ❖ وضح أغلب الأساتذة بنسبة 70% أن النشاط الجماعي لا يولد العنف بين التلاميذ، لأنه ينمي علاقات بينهم، وحب التعاون وروح المنافسة.
- ❖ أقر نسبة 100% من الأساتذة أن النشاط الرياضي ينمي العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ من خلال إقامة المنافسات الرياضية التي تنمي علاقات الاخوة والصداقة بينهم، ذلك من خلال التعرف على أناس جدد وثقافات جديدة.

النتائج العامة للدراسة:

- ❖ تحققت الفرضية الأولى، والتي تنص على أن: **للرياضة المدرسية دور في التقليل من العدوان اللفظي** وذلك من خلال: قدرتهم على التحكم في انفعالاتهم، كون الرياضة المدرسية تمتص طاقاتهم الزائدة وتعلمهم الروح الرياضية والتعاون، كما ان لها دور في تهذيب سلوكم من خلال اتباعها لأساليب تربوية سليمة، والعمل على تنمية قدراتهم وميولاتهم نحو النشاط الرياضي المناسب لهم.
- ❖ تحققت الفرضية الثانية، والتي تنص على أن: **للرياضة المدرسية دور في التقليل من العدوان الجسدي** وذلك من خلال أنها تعتبر الطريقة الأمثل في تهذيب سلوك التلاميذ، لأن التلاميذ المنخرطين بالرياضة المدرسية وعلى اختلاف أنواعها مسالمون ولا يحبذون العنف رغم ما يقابلهم من استفزازات من الطرف بقية الزملاء في الدراسة، كما أن المنافسات الرياضية تجعلهم يتعاونون فيما بينهم، ويتعلمون الاحترام والمعاملة الحسنة أثناء ممارسة النشاط الرياضي وفي الحياة اليومية، كما أنها تزيدهم ثقة بأنفسهم مما يجعلهم يتخلصون من مختلف الضغوطات ويتجنبون العنف والانحراف.
- ❖ تحققت الفرضية الثالثة، والتي تنص على أن: **للرياضة المدرسية دور في التقليل من التعصب**، وذلك لأن اجتماع التلاميذ في جماعة اللعب وتكوين فريق واحد دون وجود تعصب لا في اللون ولا في العرق أو المستوى الدراسي أو الاجتماعي، يسود بينهم الاحترام والاخوة وانعدام الانانية، لأن الرياضة المدرسية توطد العلاقات بينهم من خلال تضامنهم وتعاونهم، وبالتالي تكاملهم للعمل على تحقيق أهدافهم، دون الاهتمام بالاختلافات الموجودة بينهم.

خـــــــاتمة

خاتمة

انطلاقا من الدراسة التي اجريناها حول دور الرياضة المدرسية في التقليل من العنف لدى التلاميذ، استخلصنا أنه للرياضة المدرسية دور كبير في تعديل سلوكات التلاميذ من خلال النشاط الداخلي الذي ينظم داخل المدرسة والنشاط الخارجي، والمتمثل في المنافسات مع مؤسسات تعليمية أخرى، كلها لها دور في التقليل من السلوكات العنيفة لدى التلاميذ، فالممارسة المستمرة للرياضة المدرسية تحفظ التلميذ من الانخراط في السلوك السيء، كما تحقق له الراحة النفسية لم لها من دور في التخلص من الطاقات الزائدة والمكبوتات النفسية والاجتماعية، إضافة الى دورها في تنمية الجوانب المعرفية والعقلية والنفسية والاجتماعية لدى التلاميذ، هذا ما جعلنا نقر بالدور البارز للرياضة المدرسية في التقليل من العنف داخل المدرسة. ومنه ارتأينا تقديم بعض التوصيات للمشرعين والمربين بالمنظومة التربوية، لخصنا أهمها في النقاط التالية:

- ❖ تسليط الضوء على مدى أهمية الرياضة المدرسية والسعي وراء زيادة الحجم الساعي لحصة التربية البدنية والرياضية، كذلك تخصيص وقت كاف للنشاطات اللاصفية والمنافسات بين المدارس.
- ❖ تكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية تكوينا جيدا في جانب الارشاد والتوجيه، كونهم الأقرب الى نفوس التلاميذ لكي يتفهموا بعض سلوكاتهم، ومحاولة حلها بأساليب تربوية حديثة.
- ❖ توعية التلاميذ بأهمية النشاط الرياضي واعتبار حصة التربية البدنية والرياضية مادة كباقي المواد، من خلال زيادة معاملها، وتطوير الأنشطة الرياضية وتكثيفها.
- ❖ توفير الأدوات الرياضية الحديثة في جميع المؤسسات التعليمية.
- ❖ زيادة عدد الأساتذة في المؤسسة، وذلك بتوفير فرص للعمل للكثير من خريجي الجامعات، ومنه زيادة في حجم الأنشطة الصفية واللاصفية في المؤسسة.

- ❖ العمل على زيادة الوعي الرياضي لدى التلاميذ لزيادة الاقبال على الرياضات الفردية والجماعية داخل المؤسسات التربوية وخارجها.
- ❖ رفع نسبة الدعم المادي والمعنوي للمنافسات الرياضية المدرسية من طرف السلطات المحلية والوطنية.

قائمة المصادر

والمـــراجع

1. أبن منظور (1956). *لسان العرب*. بيروت: للطباعة والنشر.
2. أبو جهرة، حلمي مكارم؛ زغلول، محمد سعد(1999). *منهاج التربية البدنية والرياضية*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
3. أبو عاشور، خليفة مصطفى؛ عبيدات، لمياء محمد(2016). *معيقات الرياضة المدرسية التي تواجه مديري المدارس ومعلمي التربية الرياضية وانعكاساتها على الطلبة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة اربد والحلول المقترحة*. دراسات العلوم التربوية، المجلد (43)، العدد(02).
4. أبو هرجة، مكارم حلمي؛ زغلول، محمد سعد؛ عبد الرحمن، ايمن محمود (2008). *مناهج التربية الرياضية*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
5. إسماعيل، شذى عبد الحافظ(2010). دراسة اهم المعوقات التي تعتري النشاط الرياضي الخارجي، كلية التربية الرياضية، المجلد (11). جامعة بغداد: السودان.
6. اشهبون، عبد المالك. *العنف المدرسي (المظاهر، العوامل، بعض وسائل العلاج)*. *تم استرجاعه في* 2019/02/16 على الرابط: www.anfasse.org.
7. أنجرس، موريس (2004). *منهجية البحث العلمي في البحوث الإنسانية تدريبات علمية*. ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشارف، سعد سيكون، دار القصبة للنشر الجزائر ص22.
8. ايت محمودة، حكيمة؛ بلعسلة، فتيحة؛ ميرود، محمد (2011). *مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية*. مخبر الوقاية والارغونوميا. جامعة الجزائر2.
9. الحسن، عبد الباسط محمد (1980). *أصول البحث الاجتماعي*. (ط7). مصر: مكتبة وهبة.
10. الحوامدة، كمال (2007). *العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها*. جامعة الزرقاء الأهلية: الأردن.

11. الخولي، امين أنور(1996). *الرياضة والمجتمع*. الكويت: دار عالم المعرفة.

12. الخولي، امين أنور؛ عدنان، محمود عبد الفتاح؛ جلون، عدنان درويش(1998). *التربية الرياضية المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العلمية*. (ط4). الكويت: دار الفكر العربي.

13. الخولي، محمود سعيد (2008). *العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة*. مصر: المكتبة الانجلو مصرية.

14. الدليمي، عصام حسن؛ صالح، علي عبد الرحيم (2014). البحث العلمي اسسه ومناهجه. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

15. الربيعان، محسن؛ دنقوه، أحمد(2007). *الرياضة المدرسية غارقة في المعوقات*. تم استرجاعه في 22/02/2019 على الرابط: https://www.okaz.com.sa/artcle/86090.

16. السعايدة، جهاد علي (2014). *أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن*، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (41). العدد(01).

17. الشهري، علي بن عبد الرحمان (2003). *العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب(ماجيستر)*، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

18. الشهري، علي عبد الرحمان (2003). *العنف في المدارس الثانوية (ماجيستر)*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

19. الصاوي، نورهان محمد؛ خضر، زينب جمال الدين؛ محسن، دنيا (2009/2008). أسباب *العنف واثاره على المجتمع المصري*. جامعة القاهرة.

20. الصرايرة، خالد (2009). *أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد(05)، عدد(02).

21. العكور، محمد (2007/2006). *الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة*. إدارة التعليم العام وشؤون الطلبة، وزارة التربية والعليم.

22. العنزي، غازي(2008). *مفهوم النشاط الرياضي وأهدافه وتوجيه البرنامج*. تم استرجاعه في 29/02/2019على الرابط: http://www.bdnia.com.

23. العون، إسماعيل سعود (2017). *أسس التربية البدنية والرياضية*. الأردن: دار شهرزاد للنشر والتوزيع.

24. اللجنة الوطنية للمناهج (2005). *الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط*. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

25. الويس، كامل طه(2016). *علم النفس الرياضي في الرياضة المدرسية*. عمان. الاردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

26. الويس، كامل طه(2016). *علم النفس الرياضي في الرياضة المدرسية*. عمان. الاردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

27. بسيوني، محمود عوض؛ الشاطئي، فيصل ياسين (1992). *نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية*. (ط 2): ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

28. بليلي، مروة(2016). *حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها في بناء الثقافة الرياضية المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية(ماستر)*. قسم التربية الحركية معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية: الجزائر.

29. بن تومي، أيمن(2016). *دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدي التلاميذ المراهقين من 15-18 سنة (ماستر)*. معهد العلوم وتقنيات النشاط البدني، جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر.

30. بن دريدي، فوزي احمد (2008). *العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية*، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض: المملكة العربية السعودية.

31. بن هادية، علي(1988). *معجم عربي مدرسي*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

32. بن يوسف، وليد(2017). *النشاطات الرياضية التربوية وأثرها في التقليل من ظاهرة العنف بين التلاميذ داخل المؤسسات التربوية*. مجلة التحدي. العدد (12). جامعة العربي بن مهيدي.

33. بوطورة، كمال (2017/2016). *مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية(دكتوراه)*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة: الجزائر.

34. بوعناقة، علي؛ غربي علي(2015). *العنف المدرسي تفكيك للروابط التربوية والاجتماعية*. *الجزائر:* مكتبة الفائز للطباعة والنشر والتوزيع.

35. بومعراف، نسيمة؛ سعيدي، احمد (د س ن). *انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط*. جامعة بسكرة.

36. حسن، طالب كريم. العنف الاجتماعي وبعض مظاهره في المجتمع العراقي. تم استرجاعه في 02/04/ 2019 على الرابط: http://www.darculture.com.

37. حسين، قاسم حسن(1990). *علم النفس الرياضي ومبادئه وتطبيقاته في مجال التدريب*. بغداد: مطابع التعليم العالي.

38. خطابية، أكرم(2011). *أسس وبرامج التربية الرياضية*. عمان. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

39. خطايبة، أكرم زكي (1997). *المناهج المعاصرة في التربية الرياضية*. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

40. خليفة، مصطفى؛ بوعاشور، لمياء؛ عبيدات، محمد (2016). *معيقات الرياضة المدرسية التي تواجه مديري المدارس ومعلمي التربية الرياضية وانعكاساتها على الطلبة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة اربد والحلول المقترحة*. المجلد(43). العدد (2). دراسات العلوم التربوية.

41. دحدي، إسماعيل (2012/2011). *مؤشرات العنف في الوسط المدرسي(ماجيستر)*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيزي وزو: الجزائر.

42. زعيمية، منى (2013/2012). *الأسرة المدرسية ومسارات التعلم العلاقة ما بين خطاب الوالدين التعليمات المدرسية للأطفال (ماجيستر)*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر.

43. زيوش، سعيد (د س ن). قراءة سوسيولوجية في ظاهرة العنف ضد الأصول، الأسباب والحلول. جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

44. سعد، ناهد محمود (1998). *طرق التدريس في التربية الرياضية*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

45. سعيد عيشور، نادية (2017). *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.

46. شروخ، صلاح الدين(2004). *علم الاجتماع التربوي*. عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

47. شفيق، محمد (2001). *البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية*. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

48. شلتوت، حسن؛ معوض، حسن (1993). *التنظيم والإدارة في التربية الرياضية*: دار الفكر العربي.

49. شنيه، مصطفى (2015/2016). دور الرياضة المدرسية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (ماستر). معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر.

50. صلحاوي، حسناء(2016/2017). *اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضارية(دكتوراه)*. قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

51. عبد الكريم، محمود عبد الحليم(2015). *الرياضة المدرسية البيئة والسياسات المناهج والبرامج الدراسية التقويم*. القاهرة: دار الفكر العربي.

52. عبيدات، محمد؛ أبو نصار، محمد؛ مبيضين، عقلة (1999). *منهجية البحث العلمي قواعد ومراحل والتطبيقات*. الجامعة الأردنية.

53. عثمان، حسن عثمان (1998). *المنهجية في كتابة البحوث والوسائل الجامعية*. باتنة. الجزائر: منشورات الشهاب، ص 29.

54. عجرود، صباح (2006/2007). *التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية* (ماجيستر)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر.

55. عدلي، سليمان (1994). المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي. مصر: المكتبة الانجلو مصرية.

56. قتوش نصير (2004/2005). *الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين في إطار الرياضة المدرسية(ماجستير)*. *كلية* التربية البدنية والرياضية: الجزائر.

57. قنديلجي، عمار (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار اليازوري العلمية.

58. مجاهد، على إسماعيل (د س ن). *تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع*. عضو هيئة التدريس الاكاديمية الملكية للشرطة.

59. مجاهد، علي إسماعيل (د س ن). *تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع*: الأكاديمية الملكية للشرطة.

60. مجيد، سوسن شاكر (2008). *العنف والطفولة* دراسة نفسية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

61. محروس، محمود محروس (2015). *التقويم في الرياضة المدرسية*. الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة ودار الوفاء لدنيا الطباعة.

62. محفوظ، محمد (2001). *ضد العنف والتعصب*. مجلة النبأ، العدد (63). تم استرجاعه في 2019/02/13 على الرابط: https://annabaa.org/nba63/thudalunf.htm.

63. محمد أحمد ادم أحمد(د.ت.). *الرياضة المدرسية وأثرها على السلم المجتمعي*، كلية التربية البدنية والرياضية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان.

64. محمد، فاطمة كمال(2011). *العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين*. الكلية التربوية المفتوحة، قسم التربية وعلم النفس. العدد (14).

65. مصطفى، مباركة؛ قريشي، عبد الكريم(2018). *واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي*. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

66. مقدم، سهيل (2012). *من أجل استراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8. جامعة وهران.

67. منصوري، علي عمر (1980). *الرياضة للجميع*. الأردن: المنشأة الشعبية للنشر.

68. موفق، صالح؛ بن سايح، سمير (2015)، *دور الرياضة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية سوق اهراس*. جامعة سوق اهراس.

69. ناجي، ليلى (2009/2008). *العنف لدى التلاميذ في مؤسسات العليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة والإداريين(ماجيستر)*. كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر.

70. نصيب، نعيمة(2003). العنف والمجتمع. اعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة.

71. Matuiv (t.p) (1989). aspects fandamantanteaus de l’enraiement. Paris : édition viga.

72. Samir, B (1997). Pour un championnat du monde en Algérie. Entretien avec Med Tazi président de (dss). Journal quotidien d’Algérie liberté.

الملاحـــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

دليل المقابلة حول:

دور الرياضة المدرسية في التقليل من العنف لدى التلاميذ

من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية بـ جامعة –ولاية الوادي–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علم اجتماع التربية

اعداد الطالبة:

صفاء حملاوي

اشراف الدكتورة:

حنان مالكي

السنة الجامعية: 2019/2018

البيانات الشخصية:

السن: من 25-30 ☐ 31-40 ☐ 41 فما فوق ☐

الصفة: مكون ☐ رئيسي ☐ مرسم ☐

المستوى الدراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐ خريج معهد ☐

الأسئلة:

1-كيف ترى سلوكات التلاميذ الذين لا يمارسون الرياضة المدرسية؟

.....

2-هل ترى أن الرياضة المدرسية تساعد في تهذيب سلوك التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

3-هل التلاميذ الذين يمارسون الرياضة المدرسية يتحكمون في انفعالاتهم في حالة الغضب؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف تفسر ذلك؟

.....

.....

4-هل يستعمل التلاميذ الذين يمارسون الرياضة المدرسية الفاظ بذيئة مع زملائهم أثناء ممارسة النشاط الرياضي؟

نعم ☐ لا ☐

5-حسب رأيك ما هو النشاط الرياضي الذي يساعد التلاميذ على الابتعاد عن العنف؟

.....

.....

6-هل تقوم بمعاقبة التلاميذ عند قيامهم بسلوك غير مقبول؟

نعم ☐ لا ☐

7-ماهي طريقتك في عقاب التلاميذ؟

....

.....

8-في حالة ما إذا استخدمت أسلوب العقاب مع أحد التلاميذ كيف يكون رد فعله؟

.....

.....

9-كيف تتعامل مع التلاميذ المتنمرين (المتعصبين والعنيفين)؟

.....

.....

....

10-في رأيك ماهي الاسباب التي تدفع بالتلاميذ لممارسة العنف؟

.....

.....

.....

11-هل تميز بين التلاميذ في المعاملة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا؟

.....

.....

12-حسب رأيك ماهي أكثر السلوكات العدوانية ممارسة بين التلاميذ؟

.....

.....

.....

13-هل للنشاط الرياضي الفردي (العاب القوى) دور في التقليل من العدوان الجسدي؟

نعم ☐ لا ☐

14-هل للنشاطات اللاصفية في الرياضة المدرسية دور في تقويم سلوك التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

15-هل للألعاب الجماعية في الرياضة المدرسية دور في التقليل من العدوان اللفظي؟

نعم ☐ لا ☐

16-هل الرياضات الجماعية (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة...) دور في التقليل من التعصب بين التلاميذ اثناء ممارسة النشاط الرياضي؟

نعم ☐ لا ☐

17-هل الألعاب الفردية في الرياضة المدرسية تساعد التلاميذ على تحسين قدراتهم والوثوق بأنفسهم مما يقلل العدوانية بينهم؟

نعم ☐ لا ☐

18-هل النشاط الرياضي الجماعي يولد نوع من العنف بين التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الأسباب؟

.....

.....

.....

19-هل النشاط الرياضي ينمي العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ داخل المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

وكيف ذلك؟

.....

.....

.....

20-ما هي النشاطات الرياضية التي لها فاعلية أكثر في تنمية الروح الرياضية والتعاون بين التلاميذ؟

.....

.....

.....

21-هل ترى ان للرياضة المدرسية دور في التقليل من العنف المدرسي؟

.....

.....

.....

.....

.....